

الطريق التي يكثُر مرور الناس فيها ويصلّي صلاة الجمعة في المساجد  
التي يكثُر فيها الخلق حرصاً منه على نفع الناس لينالوا منه النظرة  
ويحصل لهم الضمان المذكور وذلك كله من مكارم أخلاقه وكمال فضله  
والله يوتي بفضله من يشاء. تنبئه كان الواسطة المعظم سيدِي محمد بن  
العربي الدمشقي يحبُّ الشِّيخ رضي الله عنه بما يعلمه عليه الرسول  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا كَذَنَه يعبر في بعض الأحيان بعبارته الدارجة  
ولا يراعي في ذلك أعراباً وإنما يقول صواباً بما يتصحّح عن المقصود  
ولا يحتاج في ذلك إلى تائق في الخطاب ولا يأتي إلا بما هو الهم  
من جواب الكتاب لذلك تجده بعض أجوبته تشتمل على مخاطبة الشِّيخ  
بضمير الغيبة وبضمير الخطاب وتارةً يسميه باسمه ويدرج وهي بعضها  
ما لم ينص عليه في كتابة المطلب والحاصل أنه يعبر عمّا يتلفّاه من الحضرة  
الشريعة عليها السلام تارةً بالحفظ الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتارةً بعبارته  
الدارجة ولقد سبقت له رضي الله عنه المحبوبة عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لمحبته لسيده رضي الله عنه حتى نال هذه المزية التي خاطبه  
الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الجواب المتقدم بقوله ومن سبّك  
أنت والتجاني أو عاداً لكم بانا غضب عليه يوم الفيامة لخ وفال له  
عليه السلام اولاً محبتك في التجاني ما رأيتني فط فاعرف فدر ما اشرنا  
له وافهم المقصود من ذلك وقد بسطت الكلام فيما يتعلق بهذا الموضوع  
في تاليهي المسمى رسالة الامتنان والرحمة إلى سائر الأمة فليرجوه  
المرشد والله الموفق بمنه

— وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ يَعْمَرَ السَّمْخُونِي —

كان من أحبّاب سيدنا رضي الله عنه الملازمين لحضرته سيراً وحضوراً

وكان ملحوظاً عنده بما يراه منه من القيام على ساق الجد وفي ما يجلب  
رضاه عنه أخبرني المقدم البركة سيدى محمد بن سالم السمعونى كتابة  
ان هذا السيد كان ملازماً لسيدنا رضي الله عنه مدة مديدة ببعاس الى ان  
توفي سيدنا فدس سره وفدى شارك في حبر فبر ورجع مع اولاد الشيخ  
رضي الله عنهم حين ارتحلوا من الحضررة الباسية وكان خاصة احباب  
سيدنا محمد الجبيب وسيدي محمد الكبير وعاش بعد همها ~~وكان~~  
كثيراً ما يحدث الناس عن شمائل سيدنا رضي الله وهذا السيد هو الذي  
رأى سيدنا الشيخ رضي الله عنه في منامه حين بعث عامل الجزائر يطلب  
فدومن ابناء سيدنا رضي الله عنه ليتبرك بهم على عهد الخليفة الفطى  
سيدي الحاج علي التمسيني وقال له ايهاكم ان تامنوا مكره فهو في ذلك  
يريد انخداعكم فلم يقدمو اعليه للجزائر وكان مضمراً لهم سوء بمحظتهم  
الله منه كما اخبر بذلك المقدم الجليل سيدي احمد العبدلاوي فدس الله  
روحه فلت وقد سمعت منه ذلك مشابهة فيد حياته رضي الله عنه ولا لكن  
نسيت صاحب الرؤيا حتى اخبرني به المقدم المذكور

—○— ومنهم احمد بن المختار بن احمد التجانى الماضوى

هذا السيد رحمه الله هو والده وجده من احباب سيدنا رضي الله عنه  
وذوي فرابتة تربى في دار الشيخ بعين ماضي والده اولاد سيدنا فدس  
سرد كانه واحد منهم في تلك الحضررة الى ان اسنوطن سيدنا رضي  
الله عنه ببعاس فلم يجد صبراً لمراره العراق باشتتد حزنه اليه بتراكيم  
الاشواق وكان سيدنا رضي الله عنه ينظر اليه بعين الرضى وعنده تلفى  
الطريقة وهو في سن الصبا فنشأ في خدمة مولاه وفدى وفقت له على

مکاتب بخط يده يتملق فيها سیدنا رضي الله عنه ان يديم رضاه عنه  
كما وفدت على مکاتب بخط والده يستعطف فيها همة سیدنا فدوس سره  
في الدعاء بالثبات على مجتبته لينال في الدارين بهمه کمال بغیته  
وذلك منه بالطبع افتراح واسد الحاج وباسان حاله افول هنا في مدح  
سیدنا رضي الله عنه مستمدًا من انفاسه الطيبة

امن بعد صدق الحب تخشى من بعد \* وليس اخو حب يعامل بالطرد  
وادنى انتساب للكرام مغرب \* لرضوانهم في حالة الفرب وبعد  
وعار على من جوده شمل العدا \* اذالم ينل من خيرهم صاحب الود  
فكن موقفنا ان كنت ممن يحبهم \* بنيل امان ضمذها منتهی الفصد  
فكن يا اخي في الاولیاء مصدفا \* ولا سيما في شيخنا العالم العبر  
امامهم الفطب التجانی الذي علت \* علاه ولا تحصى من زایاده بالعد  
تقدیم في اهل کمال لرتبة \* لها فد عنت من بينهم سائر الاسد  
فكان هو الختم الذي ليس بعده \* يرى من ولی حامل راية الحمد  
لفد نال من خير الانعام مراده \* واولاد فربا منه في الحل والعقد  
ولا عجب ان كان حامل سره \* يمد به الاکوان في العكس والطرد  
فان كنت من اهل السعادة بائته \* ولذ بحماه ان ترد جنة الخلد  
ففند ضمـن المختار فتح مجبه \* ولا سيما ان كان قد باز بالورد  
وطوبی لاهل الود والورد كلهم \* ويابوز كل بالسعادة والسعد  
فيما رب وامنهني رضاه لعلیي \* اتال الامانی طبق ما كان من وعد  
ووعد رسول الله لا شك مذخر \* وبفضلك لا يلهي له الخلق من حد

— و منهم احمد بن موسى التركي التلميسي

من احباب سیدنا رضي الله عنه وخدماته الملازمین له وفي ارتحاله ومقامه

وفد افتدى بوالده في خدمة الجناب الاحمدي بالصدق وصحبه بالجده  
في سلوك طريقة الحق وتوفي والده فيد حياة سيدنا رضي الله عنه  
وترك اولاده تحت نظر سيدنا رضي الله عنه من جملتهم صاحب الترجمة  
مع ابنته التي كان يوصي الشيخ رضي الله عنه عليها فكانت بدار سيدنا  
فس سره فائمة على ساق الجد في خدمته واخوها صاحب الترجمة  
من الخدام المخلصين من خارج الدار وبعد وفاته والدها بمدة زوجها  
سيدنا رضي الله عنه من ابنته سيدنا محمد الحبيب وفد كمل لها التزوج  
به ولها اخوها المذكور وكان النائب عن سيدنا رضي الله عنه في العقد  
عليها لابنه المذكور هـ ومحبه وحبيبه المقدم سيدى الطيب السعيانى  
رحمه الله وهو المخاطب بامر سيدنا رضي الله عنه المذكور في الابادة  
الاحمية في حرب الحاء حيث فال احضر اصحابنا غدا ان شاء الله واعف  
لمحمد الكبير على باطمة بنت اخي ونب عنى في الطرفين واحضر احمد  
بن موسى يكمل لاخته حسناء واعف لمحمد الصغير عليها وكانت  
يومئذ في كفالته وابرض لهم صدافا فدره لكل واحدة منها خدسون  
ريالا لغ حدثني المقدم البركة سيدى الطيب ابن احمد ابن سيدى  
الطيب السعيانى المذكور ان سيدنا رضي الله عنه كان مرد ينهاوض مع  
اصحابه في شأن تزوج ولديه رضي الله عنهم ما عرضوا عليه بناتهم وبدع  
سيدنا رضي الله عنه لاجماع بخبر وفال لهم اني لست بفاطع رحم لا  
حين يسافر اولاده الى بلادهم تسافر الزوجات معهم ويحصل بذلك  
قطع صلة الرحم بينهن وبين والديهن فاجابوه بأنه ان اتصلت رحم  
برحمه ولا انقطاع حاصل لهن وله الفضل في التفضل في فبول بناتهم

لأولاده فقال لهم سيدنا رضي الله عنه فلت لكم أنا لست بفاطع رحم ثم  
كلف سيدنا فراس سره المقدم سيدى الطيب المذكور بالعهد لولديه  
على البتين المذكورتين بفضى جميع ما يتلزم في تجهيزهما وما يحتاج  
إليه الزرابق في اقرب وقت وفي ذلك اليوم الذي هو يوم العهد وفع  
الدخول من غير كلبة ولا مشفة وأشار في الابادة الاحمدية إلى اعتذار  
سيدنا رضي الله عنه عن عدم فبول تزوج أولاده بغير البتين المذكورتين  
فالولادي لا تليق بهم الا الصحراء يعلحون فيها ويعيشون والبنت  
لا تليق بها الا الحاضرة ثم قال في الابادة عفبه بسبب ان بعض الاحباء  
عرض عليه ابنته لولده سيدى محمد الحبيب فتعلل بذلك وما تمت السنة  
حتى كانوا فاطنين بها وطلب الاصحاب من سيدنا رضي الله عنه  
حضور معلمى اللالة في هذا العرس المبارك فاسعف رضي الله عنه على  
ذلك وحضرهم بانهار وكان رضي الله عنه لا يحضرهم بعد الزوال ولا  
يفرب ساحتهم ثم قال ومن الغرائب ان اليوم الاخير من العرس اجتمعنا  
عليه رضي الله عنه وطلبنا منه الباتحة فلما فرغ منها سقطت خصلة عن  
مكانها حتى ذاع ماؤها فكان ذلك الجمع اخر عهد بيننا وبينهم

### ○ ومنهم احمد بن نعمون الفسمنطيني ○

من احباب سيدنا رضي الله عنه الذين بذلوا مجهودهم في جلب رضاه  
عنهم بين اخوانه وهو من السابقين في تقادهم بفلادة العهد التجاوزي  
وبنعوا بفيامهم باركان الطريقة كل الاماني في حضرة التبدالي شهد له  
الخواص من اصحاب سيدنا فراس سره بصدق المحبة والثبات على شروط  
الصحة فكان ملحوظا لديهم بعين الاعتبار في هائيك الديار واثنى عليه

عامتهم بما يستحبه من الثناء الجميل بسلوکه على الجادة واوضح سبیل  
ولم يجد ببعض سبیلا عما هو بقصده من الربح الى صده بخدمة الشيخ  
رضي الله عنه وله حسن ائتلاف مع اخوانه وبالاخص السيد احمد بو شناق  
ومقدم الطريقة هناك وكان مقدمها وي المحاول غير اني لم اتحقق بتقديمه  
في الطريقة لتهجين الاوراد فيد حياة سيدنا رضي الله عنه ولا بعدها وان  
كان مشهودا له بالفتح والتقدم على غيره من ذوي الفضل رحمه الله

— ومنهم احمد بن النوي الاحلاني الاغواتي —

له فدم سدق في الطريق بحسن انجياد بتصديق وكان يحب الشيخ  
رضي الله عنه محبة خاصة قبل الاخذ عنه الى ان نعذفيه سر الشيخ رضي  
الله عنه بتوله بحبه في بعده وفربه وهو حليف الاحلاف بفطره واحد  
الرجال المضلاء بينهم بما يبذلها من خيره لغيره تعرفوا بسببيه لحلالة الشيخ  
رضي الله عنه وعرفوا بضله وتاب جلهم عاى يده من بغضه فسي جهره  
وسره وهاكذا الموفق من الاخوان يكون سببا لغيره وفي الوفوف  
على منبع الاحسان بايقان وبيد الله الهدایة ولله در الامام المادح حيث  
يفول في مخاطبته

رب ان الهدى هداك وايا \* تك نور تهدي بها من تشاء  
بان جملة من الايات الشيوخ ذوي الثبات والرسوخ ومن جملتها الاخوان  
في الله وخلتهم وخلطتهم فلا يعرف واحد منهم الا بجهادية الحق اه ولا تاتي  
معروفهم الا بالخير وكذلك الغائب على اهل الشر عيادة بالله يجدون  
بطبعهم المجانس وكما فرین بالمفارن يفتدي كما فيل  
اختر لنفسك الذي اطاعا \* ان الطباع تسرق الطباع

ولقد ارشد الفائق من الفى اليه السمع وهو صادق في المقال  
اذا كنت في فوم بصاحب خيارهم \* ولا تصح الاردى قىردى مع الردى  
والله يهدى من يشاء الى صرط مستقيم

— و منهم احمد الصغير الشنجيطي —

من العلماء العاملين ومن خواص احباب سيدنا رضي الله عنه المحترمين  
اذنه الشيخ رضي الله عنه وهو بمحراب مسجد بلده وامده بسر مدده  
ثم شد الرحلة اليه وافتبس من انواره وهو بين يديه وكان عند المقدم  
الشيخ محمد الحافظ السنجي في مكانة مكينة من الاحترام لما له من  
الفضل التام وكان ينماض عن الطريقة بلسان الحجة المؤيدة بنور العجم  
ومما حدثني به ولـي الله البركة السيد محمد بن يحيى بلا مينوا الرباطي  
ان الولي الصالح السيد العربي بن السائح رضي الله عنه حدثه بأنه بلغه  
ان صاحب الترجمة جاءه عالم من علماء فطرا وسأله عن فراءة جوهرة  
الكمال كيف لا تصح الا بالطهارة المائية فقال له ان المشايخ يشترطون  
على تلاميذهم في طريفهم ما شاءوا كيف شاؤا فقال له يا سيد لم يرد  
نص من الشارع بان لا يفرا ذكر الا بالطهارة المائية فقال له ولا لكن فلنا  
لك ان المشايخ يشترطون ما شاؤا على مریدهم وهذه دعوة وهي مفام  
الخاصة ودعوة الشارع وهي مفام التبليغ العام بان اشترط الاولى شيئا  
بلا حرج عليهم فيه وحاصل الامر عندنا فيها ان من اراد ان تحصل  
له الخواص المذكورة لها المنقوله عن الشيخ رضي الله عنه يشترط عليه  
ان لا يذكرها الا بطهارة مائية وان ظهر له ذكرها بغير المائية فلا يحصل  
له شيء من خواصها ولسنا نقول انه يحرم ذكرها مثلا اولا يحل ذكرها

الا بالطهارة المائية بل من اراد ان يذكرها بلا طهارة مائية فليذكرها لا لكن  
 لا يحصل له شيء من خصائصها وها انا اذا لست عملي وضوء ونذكرها  
 لك ثم فراها وهو ليس على وضوء فلما اتم الفراءة سكت الرجل وانقطع  
 عن الكلام واططا برأسه الى الارض وخرج مذعنًا لمقاله فانعا بجواب  
سؤاله وكان لصاحب الترجمة محبة عظيمة وفي جناب الحضرة الاحمدية  
 محاوما على اذكارها لما حصل عليه من اسرارها متحملًا جهاء بعض  
 اعراب فطره من اهم طريقة غير هذه الطريقة متجملًا برداء صبره بما  
 وقف عليه من الحقيقة لا يتبع لعدالة في طريق سلوكه بعد وفاته من  
 معرفة مقام سيدنا فدس سره بما اذهب فيه عنه جميع شكوكه فترك  
 لوامه وفي عماء جهلهم يعمهون بعد ما بالغ وفي النصح لهم وفدي جرت على  
 لسان القلم هنا ابيات وفي مدح الحضرة الاحمدية اعدها من نفحات  
 صاحب الترجمة فنشرتها وفي هذا محل حمظا لها ونصها  
 ما ذا عليك اذا الغرام افناي \* او لم تكن ايندت بالسوق افناي  
 يكميك ما في الهوى لا فيت محتملًا \* اذا عدول بنهج الحب عاداني  
 فان يكن مشمتا يخفي مكائد \* عني ليعلم حالي طول احياني  
 فيها انا ذا بحبك وفي سندى \* مربوط قلب ومنه الفرب احياني  
 فهو التجاني وعنه لست ملتبتنا \* وايو اطلت ملامتي بعدوانى  
 فمت بغريبك يا بغرض لا اسف \* عليك مني وها الحبيب ادناي  
 ادنى لحضرته نبسي وفربني \* منه اليه وفدي ازال احزاني  
 ومدللي يده بالعهد منه بان \* اكون في حصنه مامون هجران  
 واندي عزده ملحوظ مرتبة \* اصدق حب به فد كان رباني  
 ما كنت اهلا لذا لاكن عطفته \* ادنت محبا وافتقت من له شاني

يا شامتي بالذى ظنت المتنى \* مما الم ولم ترتع لسلوانى  
ان التجانى شيخى لم يدع المي \* وبارضى فد حبانى كاس عربان  
شربتها راح راحة باطربنى شرابها وغدوت خير نشوان  
ما بحث في السكر بالسر الذى اخذت \* به على العهود بين افران  
والحب سطوه استولت على خلدي \* من التجانى وفيه ازداد ايمانى  
ولم اكن بالذى ادعى محبته \* وان يكن مدعيها اليوم يرضانى  
اوصل المدعى على البعض وهل \* في شأنه يستوي الحب والشانى  
اما وحفك ان الله يشكر من \* يحبه والعدا بـأوا بخسران  
اما المرید بما يرید يحرزه \* دنيا واخرى متوجها بتجان  
بلتسئل الله ان تعد خادمه \* بالصدق صادق حب بين اخوانى  
وفل الاهي توفى عليه ولا \* تقطع رجائى وعاملنى باحسان  
حتى انال رضاك في حماه ولا \* ازال ادعى بلا دعوای تجانى  
وكذا كتبت في الورفة التي امليت فيها الفصيدة المتقدمة هذه المباريات

المتضمنه لمحاورة غرامية وفدى جرت ارتجالا

اعير سمعك لي فتسمع بعض ما \* املية مما في الهوى كابدته  
واريك كيف دخلت حر بباب الهوى \* رغمما لاتب مرفاف عبادته  
ولطالما لاطفته مت蛔 لا \* منه الجفا وكتمه ما عاينته  
يفول مالك تكثر الترداد في \* هذا الحمى وسواك ما رافته  
ما ذاك الامن جوى متحرك \* بيد الهوى فلن لي ففدى شاهدته  
والح ذا اللاحي علي بفلت ما \* لك في الذي عاينت او عاينته  
ان كنت في شغف فقلبك ساكن \* لاسيمها والعشق ما ساعفت  
وهب الهوى فد خامر تني خمرة \* ماذا عليك اذا الجوى صادفته

ومنهم احمد بن عامر التزدھونی

رجل عارف ومن بحر الشيخ رضي الله عنه غارب اخذ الطريقة عنه  
مشافهة وتلقي منه من المعارف ما انفتح له به مغالق الفتح المبين وبظاهر

بالسر المحسون المربوط بالحبل المتين برسخت فدمه في الطريقة  
وقف على عين الحقيقة وبما افرانه لانتهاز برصدة المغانم بالسببية  
لفص السبق في حلبات المكارم اذنه الشيخ رضي الله عنه في الاذكار  
الخصوصية بعمل عليها بجهد الامكان ونفسه تتوقد به الى درك  
المراد بفرحة منزعة للحصول على المرام لتطوي له مسافة الازمان  
وما ترفي لمرتبة الا ونهض لما هو اعلى مهتما لنفسه في الاخلاص وملزما  
لها ملازمته الامتثال في نيل الخلاص ومهما جد وجاحد ظن انه فصر  
فيما كابد دأب المخلص في الخدمة الفائمة بها هو المطلوب منه ولشدة  
تلهمه على درك المرغوب كان يكتاب سيدنا رضي الله عنه ويخاطبه  
مخاطبة من وفع في حضيض حرج ومنفذه يراه وهو لا يعجل له بالبرج  
ثم تسله من الاوحال بصلاحت منه الاحوال ونال فوق ما امل من الامال  
وفد وفدت له على مكاتب عديدة ذكرت منها واحدا في ترجمته من  
كتابنا كشف الحجاب ولذكر هنا اخرى تدل على ما ترجمتنا عنه  
في هذه الترجمة هنا وهو مورخ بسابع وعشرين حرم عام 1225 ونصه  
بعد الحمدلة والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام  
قام كامل مذوع الى اكثرا الانواع واسملها وجميع الرحمات والبركات  
على سيدنا وامامنا وشيخنا العالم العلامة الاعظم الجامع اجمع الامداد  
والفضائل الاشهر صاحب الطريقة الربانية والتربية الاحمديۃ مولانا  
وسيدنا ابی العباس احمد التجانی ابا ض الله علينا من برکاتك وانالنا  
من خصائصك اما بعد فاعلم سیدی ان مما توکد فيه على سیدنا وطال  
رغبتنا فيه واكتثرت فيه على سیدنا ولا نترجم فيه عن سیدنا هو امر  
نفسنا فان النہیں فد استطالت على وتشعب على امرها فكيف الحيلة

في امرها الم يهمك امري الم تنظر اليها بهذه امر عسر علي ولم نقدر  
فيه على حيلة اصلا ورددت الامر فيه اليك ايسعك ان تتركني مع  
نبسي ذاهبة بي الى جميع الشر ورد صادة بي عن جميع الخيرات الى  
ان قال فيها فلا ينبغي لسيدي ان يسونني الى اجل او الى الدار الاخرة  
او نحو ذلك واني نطلب من الله ان يفتح علي على يديك حتى تكون  
مستفينا لازما الوفوب ببابه فانيا عن كل شيء الا الله ولا نطلب كرامة  
ولا غيرها الا ما ذكر مع الموت على حسن الخاتمة لخ فانظر الى  
همة هذا السيد رحمة الله وكثير تشويفه الى الاستفامة التامة التي هن  
اكبر كرامة عند الخاصة بين العامة مع ما خاطب به سيدنا رضي الله  
عنه بعبارة دالة على ما بداخله من التلهيف على تحصيل مرغوبه على يده  
محركا لهم الشیخ رضي الله عنه للافبال عليه وبى انفاذه من مهواه  
هو انه وقال في رساله اخرى ما نصه بعد كلام ثم انى اخبر سيدنا  
بما انا فيه ليرى سيدنا في ذلك برأيه السديد وذلك انى اليوم مشتعل  
بالورد المعلوم اخرجه صباحا ومساء وبالوظيفة وبنحو العين من الصلاة  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يعظ اللهم صل على سيدنا محمد وءاله  
وبفراء العاتحة بحسب الايام فتارة مائة مفسطة على الصلاوات وتارة  
افل وبتلاؤه كتاب الله خمسة احزاب بافل وبنحو مائتين من صلاة  
العاطح غير انه تارة نتعطل من الجميع ونكل عن جملة وتارة عن بعضه  
وفي كل يوم اغزم على القيام من الليل لذكر فيه العدد الذي امرنا  
به ليلا فلم استطع بادع الله لى ان يعينني على ما نريد من ذلك ولما مرنا  
سيدنا بشيء يجعله حتى يسهل علينا الساواك والاجتهاد الكبير فاني  
تغلب كثيرا واعجز تارة عن الكل وتارة عن البعض ولا حول ولا فوقة

الا بالله العلي العظيم وكثيرا ما تتردد نفسي في لحظة الصلاة المذكورة  
هل فيها ذكر السلام بحيث تكون كـالصلاة التي علمتها لمن لا يعرف  
صلوة العاتق وهي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله او هي ما  
تقدمنا اللهم صل الله على سيدنا محمد وآله فليبيه لي سيد ما تطمأن  
به نفسي ثم اني سمعت من اناس يذكرون انك لا تامر بزيارة ضريرع  
الصالحين ولم نتحقق ذلك حيث لم تكن انت امرتدي وان كان  
ذلك كما ذكروا فتعلمني وان افاوين الناس وما يتغافرون به من مجرد  
الالهاط من غير سلوك وينسبون ذلك لك هالذي وضاق به صدري اذ لا  
نرضى ان تكون منسوباً اليك ولا يكون لي سلوك لاستحالة نيل الدرجات  
الاخروية مع غير عمل سلوك شرعاً ولا تهمل يا سيد امرنا فالىكم  
وانا انادي ببابك فاخاف ان يهاجئني الموت وانا مصر على العصيان  
معتمر بافاوين من تبعك وسي اللسان اخ بانظر رحمك الله احترم هذا  
السيد وفيامه على ساق الجد في طاعة مولاه مع المجاهدة في خدمته وفي  
نيل رضاه وتعلقه بحبل الشيخ الذي له ادلة من حضرته في الاخذ بيده  
مما نلاطمه عليه من امواج البحر الذي غرب فيه وفدي ذكرت وفي كشف  
الحجاب وفي ترجمة سيد عبد القادر التزرهوني رسالة من سيدنا رضي  
الله عنه نفلا عن بعض الاصحاح انها له والذى ظهر لي انها جواب  
اصحاب الترجمة انقل هنا منها ما يدل على ذلك ففدي ذكره وفيها رضي الله  
عنه ما نصه واعلم ان كل ما تذكره من الاذكار والصلوات على النبي  
صلى الله عليه وسلم والادعية لو تو جهت بجمعها مائة ألف عام كل يوم  
تذكرها مائة ألف مرة وجميع ثواب ذلك كله ما بلغ ثواب مرة واحدة  
من صلاة العاتق لما اغلق لغ وان كنت تزيد نفع ذفسك للآخرة

باشتغل بها على فدر جهدك فإنها كنوز الله الاعظم لمن ذكرها وكل  
ما تريده من الاذكار فوق الورد فزد منها زائدا على الورد فقد نصحتك  
لله واما ما ذكرت من صعوبة انجياد نفسك عليك لامر الله ودوامها على  
التخيط فيما لا يرضي بتلك عادة جارية افامها الله في الوجود لا كل  
من اهمل نفسه وتركها جارية في هو اها ان لا يسهل سبيلا الى الفيام  
بامر الله بل لا يرى من نفسه الا الخبث والمعاصي والخروج عن امر  
الله ومن اراد تقويم اعواج نفسيه وليشتغل بفهم نفسه عن متابعة هو اها  
مع دوام العزلة عن الخلق والصمت وتقليل الاكل والاكتثار من  
ذكر الله بالتدرج وحضور القلب مع ذكر الذكر وحصر الفلب عن  
الخوض فيما يعتاده من الخوض في امور الدنيا وتمنيها وحبها وحصر  
القلب عن جميع المرادات والاختيارات والتدبرات وعن اخبار الحق  
وزم القلب عن الجزع من الله في دوام هذه الامور تتركي النفس وخرج  
من خيالها الى مطابقة امر الله والا بلا سنة الله التي فد خلت من قبل  
ولن تجد سنة الله بديلها والشيخ في هذه الامور دال ومعين لا خالق  
وفاعلا اذ الخلق والفعل لله والدلالة للشيوخ والسلام ه فقد اوضح سيدنا  
رضي الله عنه بلسان النصح المخلص عن فضل صلاة العاتق لما اغلق بما  
يحرك همة الذاكر المكثر في الذكر بالافعال على الاكتثار منها لما انطوت  
عليه من الخصوصية التي بافت بها غيرها من سائر الاذكار وناهيك  
بالمخبر بذلك البعض العظيم وما هو الا رشحة محمدية وفطرة من بحر  
لا ساحل له وقد ارشد رضي الله عنه الى السلوك على المهييع الذي من  
سلك عليه ارتفت به نفسه للمقام الاسنى من حضيض دركىات هو اها  
وسبقت مرءاتها من صدى الاهواء المتراء كمة الاغيار رابعا الحجاب

المسدول على جل السالكين بالاعتقاد الذي خامرهم في الشيوخ حتى  
كادوا ان يضلوا ويهدوا به في مهواه الضلال البعيد مبينا للطريقة  
المثلى التي لا يزrieg عندها الا هالك وهي ان الشيوخ انما هم دالون على  
الحق وليسوا بخلافين بين الخلق وبهم فسد سرهם يرشدون الخاصة  
والعامة بافوا لهم ويعلمونهم بافوا لهم وابعالهم واحدوا لهم وليس لهم من  
الامر من شيء في خلق شيء وانما الخالق الله وحده فيتعين على المرشد  
ان يكون دائما مستحضر الهذه الفضيلة ليكون مفتبيها سيرة اهل الله على  
طريقهم الحميد و هذا هو الحق الذي يعتقد ويتحقق للمريدين وغيرهم  
ان يقال وماذا بعد الحق الا الضلال والله الموفق و عقدت ترجمته

ومنهم احمد بن عامر ☆ فاز من الشیخ بسر باهر  
وكان ذا جد وذا اجتهاد ☆ في طاعة المولى وذا اعتقاد  
مصدقا للشیخ غير ملتبث ☆ لغيره ولو لعلیاء نعمت  
وكان مهتما لنفسه بما ☆ يصلاحها ونال منصبا سما  
ولم ينزل معظمها في الناس ☆ بنظره الشیخ أبي العباس

—○ و مذہم احمد بن عاشور السمعو نی ○—

من جهابذة العلماء العاملين والعارفين الواصليين كان محبوباً عند سيدنا  
رضي الله عنه من صغير سنها إلى أن كبر شأنه وقد دعا له بالفتح حين  
خدمته والدنه إلى حضرته واستطع بفتحه للنظر فيه بنظرية خصوصية فكان  
بوق ما نظن وتفيد بجمل الطريقة قبل البلوغ بعاد عليه نعمها وقد ترجمنا  
له في كشف الحجاب وذكرنا هناك اعتناءه بنجل سيدنا رضي الله عنه

وفراءته معه بن النحو وما لديه من التعظيم لجنابه الكريم ونفلنا هناك  
الجزء الذي افترح عليه نظمه حسبما تلفيته عن شيخنا العارف بالله سيدى  
ومولاي احمد العبدلاوى رضى الله عنه يقول في اوله

بسم الاله ابتدى دعاءى \* ومهربسى اليه والتجاءى  
حمداله بـه عليه منه \* ولا يعيض الخير الا عنه  
حتى فال فيه

يا رب اسألك باسم الذات \* وبالذى حواه من صفات

حتى فال

العجل العجل بالاغاثه \* يا من له كل العلا ورائه  
حتى فال في ختمه

يا ربنا بجاهك المعظم \* الطف بنا في الفدر المحتم  
وأيدن بالصبر واليفين \* وبالثبات في مقام الدين  
من غير تغيير ولا تزلزل \* ولا تحرب ولا تبدل  
بجاه افضل الورى محمد \* صلى عليه الله دون عدد

وبمناسبة ذكر هذا الجزء هناك ذكر في هذا المحل رجزا افترح على  
نظمه بعض الاخوان ليتوسلوا به في مجتمعهم الخاصة ونصه

يا ربنا بجاه ختم الاوليا \* احمد شيخنا ابن ختم الانبياء  
فطوب الزمان منبع العرفان \* ومعدن الاسرار والاحسان  
شمس المعالي شيخنا التجانى \* بدر الدجاجي الكوكب النوراني  
سائلك اللهم كشف الضر \* وجلب خيرك ودفع الشر  
وان تمن بالرضى علينا \* وان تبلغ المنىلينا  
وكن لنا يا ربنا معينا \* على الذي ترضاه منا ديننا

واجمع فلوبنا على العبادة \* حتى نهزو منك بالسعادة  
واغفر لنا يا ربنا كل الذنب \* واستر لنا يا ربنا كل العيوب  
واجمع لمن جمعنا كل جميل \* واستر جميعنا بحظك الجليل  
بجاه فطب العالم التجانى \* وجاه جده النبي العدناني  
عليه افضل الصلاة والسلام \* مع الله وصحابه مدا الدوام  
وقلت بافتراح بعض الاحبة هذا الرجل ليكون ينشد فناله ضريح سيدنا  
رضي الله عنه بنراويته المباركة ونصله  
تحية الله ممع السلام \* على التجانى ملحا الانعام  
فطب الوجود منبع الاسرار \* شمس الانعام مظهر الانوار  
بك سأله يا بحر الندى \* ان يستجيب لي الدعاء والندا  
اسأله بجاهك العظيم \* نيل الغنى مع ستره العميم  
وان يكون كافيا لهمي \* دنيا وآخرى كاشها لغمى  
وان يسحيقني بستر العافية \* وان يوجد لي بنعمى كافية  
حتى ارى منعما وسي الدنيا \* مرتفعا للدرجات العليا  
مع السلام من الاشرار \* وسائل الاسفام والاضرار  
وان يكون امنا في سربى \* موافقا لما يحب ربى  
وان يعيننى على العبادة \* وان يفودنى الى السعادة  
حتى احل برياض الخلد \* مكتنعا تحت لواء الحمد  
مجاورا للمصطفى الرسول \* وبائنا منه بكل سول  
مرتديا من الرضى خير ردا \* لا اختشي من بعده مس ردى  
ونسئل الله بان تكونا \* ومن يحبك غدا مصونا  
مستغفا بي حبك محمود \* وواردا من حوضك المورود

و ظايراً منك بعطاية ترى \* لي وللاحباب من بين الورى  
بجاهك العظيم يا امامي \* وجاه خير سائر الانعام  
عليه افضل الصلاة والسلام \* مع عاله وصحبه طول الدوام  
وفد انتقل صاحب الترجمة من ابي سمعون بعد العقنة التي حوصلت  
فيها عين ماضي الى بيجيج وضربيجه في فصر زناكة مشهور وله عبر  
بها الى الان وبابي سمعون ايضا رحمه الله

٤٠ . ومنهم احمد بن عبد الرحمن السمعوني

رجل احب الشيخ رضي الله عنه تحبة خاصة وله فيه جميل اعتقاد وكان  
الشيخ يوجهه لقضاء بعض مشاربه من ابي سمعون الى تلمسان والجزائر  
فيبلغ في استفهام ما كلفه به والاتيان به من كل جهة على احسن وجه  
على عادة المریدين الصادفين الذين يقصدون ادخال السرور على شيخهم  
واهله لينتعموا بسر الخدمة ويعمهم بفضاه وقد ترجمت لهذا السيد في  
كتاب الحجاب وبعد ذلك وفقت له على رسائل بخط يده منها رسالة  
تضمنت استعطاف الشيخ رضي الله عنه في الاذن له في ذكر خصوصي  
ايرجع له السر الذي كان يجده من نفسه في اوفاته وبالاخص في منهجه  
فانه كان يسمع من قلبه الهميلة بلسان بصريح وفدي هذه الحال في  
الاقامة والترحال وافسم للشيخ بانه لم يذكر الاسم الذي اطلع عليه عند  
احد خاصة اصحابه بقصد شيء وانما جاء به لاجل ان يريه للشيخ لانه  
لا يعرف انه خاص به بعد ما كان الشيخ رضي الله عنه اخبر ان من نظر فيه  
بغير اذن يحل به كذا وكذا وبالغ في مناشدة الشيخ رضي الله عنه بالجاه  
العظيم في مساحته والتعجيز له بالعطية الخصوصية فانه لم يفرط فرار

ولا يلذ له أكل ولا شرب منذ بارق الشيخ رضي الله عنه وانه متحفق  
بان وعد سيدنا رضي الله عنه صادق وهو عنده بخط يده ضمن له المحبة  
وانه لا يموت الا عليها ولو فعل ما فعل مع ضمانة المعرفة العيانية لا لكن  
أشدة الخوف الذي داوله من اجل ما صدر منه يخشى على نفسه طالبا  
منه ان يكتبه ايضا ويخبره بان ضمانته لا زالت على حالها مخبرا  
له بانه ما امره به من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وان لسانه  
رطب بها وفطنه ممقليء بها وليس عنده ما يذكر من غيرها الا انه يطلب  
ان يرد له اليسيبي وحزب البحر ليعود عليه ببعها ويربع بهما في الدارين  
وانه في غاية الضيق من اجل ما اعتبراه وفدا فتتح هذه الرسالة في مخاطبة  
الشيخ رضي الله عنه بعد الحمدلة والصلاحة على النبي صلى الله عليه  
وسلم بقوله الى من هو بالجود والاحسان موصوف وعلى حدود الله  
وشريعة رسوله موفوف واليه ملجا كل مطرود وملهوب والى من هو  
رحمة المساكين ونفقة للظالمين سيدنا ووسيلتنا الى الله ابي العباس  
سيدي احمد بن محمد التجانى عليك البر سلام ورحمة الله تعالى  
وبركاته من خديبك ومقبل التراب بين يديك احمد بن عبد الرحمن  
اما بعد لخ وحکی ما ذكرنا مضمته والرسالة الثانية تضمنت استعطاف  
جداب سيدنا رضي الله عنه في القدوم لحضرته والتوجه  
إلى ملك الوفت للاخذ بيده في تنفيص كربته وتبريج غمته ليرتفع عنہ  
تعذی اعدائه وانه ترك اهله بالقصور ولم يجد من يأخذ بيدهم معذرا  
بانه لو لا اهله ما اشتکی له مما اضر به منشدا بلسان حاله في تمام  
الاستعطاف في كشف ما اللم به فول الشاعر

فضى كل ذي دين بوبي غريمه \* وعنة ممطوال معنى غريمها  
 فائلا انه حين فدم على الشيخ رضي الله عنه الحاج بدري برج عنه بي  
 الحين ومخبرا له بان عدد ما يذكره ليلا ستة عشر البالا ونهارا عشرين  
 البالا ولاجل فصر الليل بي وفت ذكره يطلب منه التخييف عنه وببي  
 محول هذه الرسالة بخط يشبه خط سيدنا رضي الله عنه ما انفله هنا اما  
 اشتمل عليه من العوائد وان كان عن جواب الرسالة المذكورة فيه امر  
 زائد ولم ينص فيه على اسم من خطب به ونصله باسم الله الرحمن الرحيم  
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم اما التي هناك فالزكاة  
 وسيدي محمود يترك هناك ويستناب بي اخراج الزكوة التي هناك  
 من واد ريع الى العرب والوصية على مال اليتامي وما يتلزم بي السهر  
 من عين ماضي اليينا من اخراج الصدفة وازروم التحسين والمحابطة على  
 الصلاة المبروضة بي او فاتها جماعة تامة بالطول المعتاد ولزروم تلاوة  
 آية الكرسي كج 28 كل يوم بنية تخلص فاولتك من شدة الخوف  
 وشدة الهملاك من عين ماضي الى باس وازروم التحسين التي اوصيك  
 على ازومها من خروجك من عين ماضي الى دخولك الى باس واما التي  
 هنا بالصدفة والركعتان ويوم الجمعة والدائرة وكتابة سورة الفدر على  
 الجهات السنت بكرة وعشية بنية التحسين لك والهداية ه ما وجدته وكأنه  
 مكتوب لصاحب الترجمة والله اعلم اطيبة ما ذكره صاحب الترجمة من  
 سماع الذكر من قلبه وفده له والتعاق بالشيخ رضي الله بي رد له هو  
 من كمال معرفته بالنظر بي اصلاح نفسه والاعتناء بامرها بي رد بالله بوزنه  
 احواله الباطنية باسترداع ما صناع له من السر الذي حصلت عليه نفسه  
 واتحاوه بما فيه تر فيه بي معناه وحسه وهذا المقام الذي كان حل فيه

وهو مقام فتح باب الذكر الباطني من السر وهو المعبور عنه في لسان  
القوم بجوهرة الذكر التي هي احدى الجواهر السبع التي تكلم عليها  
سيدينا رضي الله عنه حسبما في جواهر المعاني غير ان صاحب الترجمة  
لم تتمكن في قلبه تلك الجوهرة في ذلك الوقت لانه لم تساعدته الافدار  
على الانغزال عن الناس فان هذه الجوهرة لا تدوم الا على قلب المعرض  
عما الناس فيه من تعاطي الاسباب الدنيوية لجمع همتهم على المذكور  
وابالهم بقلب وفالي على عمامهم المشكورة ومن ظهر بهذا المقام  
وتمنت هذه الجوهرة في قلبه وسره شيخنا العارف بربه سيدي ومولاي  
احمد العبدلاوي رضي الله عنه فقد كان يسمع من قلبه ذكر صلاة العاتح  
لما اغلق بلسانه بصريح ويرد باله لسماع ذلك من نفسه فيسمع قلبه يذكرها  
وهو لا يحرك لسانه بل ربما يكون يذكر ذكرها اخر وقلبه مشتغل بذكر  
هذه الصلاة وفي بعض الاوقات تكون جالسا معه ويقول اي اتسمع ما  
اسمع من الذكر باقول له يا سيدي ما اسمع شيئا فيقول لي اني اسمع  
الذكر بلسانه بصريح جهرا وكان في بعض الاحيان يسمع ضجيجا هائلا  
من اصوات الذاكرين ولا يرى صورهم ويسئل اهله عن هذا الضجيج  
الفریب منه ويخبرهم بما يذكرون والى صاحب الترجمة اشرت في  
جنة الجازى بفولى

ومنهم احمد السمعوني \* ظهر بالسر العلي المصنون  
احبه الشيخ اصدق حبه \* وخصه بعطيته في صحبه  
في قلبه جوهرة الذكر غدت \* وكم من رأيا عندہ فد وجدت  
وهكذا المرید مهما صدفا \* يحظى بسر في مقام ارتقى

ومنهم احمد بن عبد الرحمن البوشخى

من المحبين الصادفين في جناب سيدنا رضي الله عنه الفائمين على ساق الجد في خدمته وهو من اهل الصحراء المجاورين لا ولاد سيدى بودواه وله في سيدنا رضي الله عنه كبير تعلق بحسن اعتقاد وكان تحت نظره بعض ابل سيدنا رضي الله عنه وكانت خيمته برعاية ذلك في عين الحفظ مشمولة بالخير والبركة حتى حسده على النعم التي عمته والخيرات التي خص بها بعض اقاربها وراغ حсадه سلب تلك النعم عنه بالوشاعة به وبريفه المحب الصادق السيد عبد الفادر بن زيان لبعض اصحاب سيدنا رضي الله عنه ليكلموا الشيخ في نفل تلك الاابل من خيمتهم فيبلغ الخبر لصاحب الترجمة وريفه المذكور فكتبا للشيخ فدس سره يعربان له عن الحب المتمكن من صميم وؤادهما منذ اخذا عنه عهد الطرفة الاحمدية ويطلبان منه ابقاء ابله تحت رعايتهم لصدق جبهم وحتى لا تساء الظنون فيهما مع ما هما عليه من الصدق في الخدمة وحسن اعتنائهما بأمر الشيخ فدس سره الا اذا احتاج الشيخ رضي الله عنه لذلك وبهذا يفهم بذلك اليه طبق الامر مع اشرح صدر بافر الشيخ رضي الله عنه عينهما بتوجيه ما يطمئن خاطرهما به وانهما عنده في عين الرضي والى ترجمته اشرت في جنة الجانى بفولى وهو غير صاحب الترجمة فيه

ومنهم احمد الصحراوي \* بالشيخ فدو في شر الغاوي

فكان في خدمته ذا صدق \* مؤيدا بالحق بين الخلق

فربه الشيخ فذال منه \* وذا وكم سر رواه عنه

وكان في اصحابه محترما \* مبجلا موفرا عظما

وكم حسود رام ان يضره \* والله فد كشف عنه ضره

ومنهم احمد بن محمد بن عبد الله البويكلي السبيطري

لِفِي الْكَرْمَتِيِّ التَّرْدَهُونِيِّ نَسِيَا۔

رجل شريف الفدر منشرح الصدر ذو همة عالية ابى النفس لا يحوم  
حول سفاسف الامور وكان بما يعنده مشتغلا وبصذعته محترفا يطعم  
نفسه وعياله من كد يديه عاملا على قول الرسول عليه السلام ان الله  
يحب العبد المحترف ويكره العبد البطل غير انه مستتر في ظل الخمول  
لا يتظاهر بما يميزه عن اخوانه وله بغير محبة وجميل اعتقاد في سيدنا  
الشيخ فدس سره فكان بذلك ملحوظ الجانب بين الاخوان ولم ينزل  
مستغرفا في حب الطربقة واهلها والعمل بما اخذ عليه من العهود الى  
ان تواجه الله وهو في عين الرضى وفدى ترجمنا له في كشف الحجاب  
وفيه فلت في جنة الجانبي

العربي العامي رحمه الله وطلب منه الاذن في الطريقة فاجابه بأنه يكفيه  
أخذ جده عن سيدنا الشيخ رضي الله عنه لأن بركة الشفاعة تعم الابناء  
يشير بذلك إلى الضمان الذي حصل من النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا  
فدس سره ولمن تلقى طريقة ولنسلهم ما لم يصدر منهم بغض في جانب  
الطريق وأخذيهما أو صدر منهم ما يوجب انفطاعهم أو طردتهم نسئل  
الله السلامة بمنه ويؤخذ من هذه الفضية أن المقدم في الطريق له ان  
لا ياذن من طلبه في الاذن فيها لما يراه من حال الطالب وهو كذلك  
بان المقدم لا يلفن الا من تحقق منه الفيام بالورد بشرطه وخبرني  
جعید صاحب الترجمة المذکور ايضا انه انجر به الكلام مع المقدم  
المذکور في شان علم الاكسير ومتعاطيه بعد ان اخبره بأنه شاهد بعين  
راسه بان المقدم في الطريقة التجانية السيد مبارك المعروف بالفمر  
عمل بمحضه عملية صبغ بها ثمانية عشر برادا من الفرزدير تسعة منها  
صارت ذهبا وتسعة صارت فضة وافسم بانه رءا ذلك وعمل بمحضه  
وقال له السيد المذکور ان هذا المقدم مربوع عن الاذن وكذلك كل  
من كان مثله لأن الشيخ رضي الله عنه يرفع الاذن عن يتعاطى هذه  
الاعمال أقول ما ذكره هذا السيد رحمه الله من رفع الاذن بسبب  
ذلك لم يثبت لدينا عن الشيخ رضي الله عنه وإنما ينقطع المريد عن  
الطريقة بتترك الورد أو أخذ ورد آخر أو بالزريارد الاولى وما في معنى  
ذلك وإنما تعاطي هذا البن وايس عندنا من الفواطم وإن كان المتعاطي  
مسينا بتعاطيه له ولعل هذا السيد كوشب له عن ربع الشيخ رضي الله  
عنه الاذن عن يتعاطاه وليس ذلك بعيد عن أنه من المشهود لهم  
بالفتح والمشهورين بالشكسب وفاما أحد اجتمع به ولم يحصل له معه

امور خارفة للمعادة كما هو معروف بذلك بين الاخوان وغيرهم وفي ذلك زجر لمعاطي هذا العبن سواء كان فيه عارفا او جاهلا وفدي كان يهدنا رضي الله عنه يحذر اصحابه من تعاطي هذا العبن تنبيها لهم على انه لا يناله الا الاولى ولا يخوض فيه دونهم الا من يريد غش المباهلين والتداليس على عباد الله واني ليعجبني قول عز الدين ابن عبد السلام

في هذا المقام

فدنكس الراس اهل الكيميا خجلا \* وفطروا ادمعا من بعد ما سهروا  
ان طالعوا كتبها المدرس بينهم \* صاروا ملوكا وانهم جربوا افتقرروا  
تعلفو بحباب الشمس من طمع \* وكم فتى منهم فد غرد الفمر  
وفد تعرضت للكلام على هذا العبن في غير هذه الترجمة وبسطنا  
الفول فيه في كتابنا نيل الامانى في الطب الروحانى المروي عن شيخنا  
التجانى رضي الله عنه بما يعنى عن اعادة الكلام عليه هنا

—○— ومنهم احمد بن عبد الله الجرازي الاودي —○—

له في الشيخ رضي الله عنه كمال اعتقاد لا يقبل فيه ادنى انتقاد مع  
صدق في الخدمة برقع همة مذحاشا لحاذب الشيخ فدس سره اي انحياش  
في ايناس وايحاش ويترقب اليه بما امكنته من الاستعطاف والمودة وكان  
تحت رعايته بعض انعام الشيخ رضي الله عنه وماشيته بالغرب وفد  
نزل سيدنا رضي الله عنه غير ما مرة بخيته فيلفي منه ومن اهله وافاربه  
حسن الضيابة مع اصحابه حتى يرتحل الشيخ رضي الله عنه من عندك  
وهو عنه راض وفدي حسد على ذلك بعض من وشى به وب أخيه السيد  
محمد بن عبد الله الى بعض احباب سيدنا فدس سره بانه يخون الشيخ

في بعض ما هو مستودع من الانعام وقد صادف الحال ضياع غرارة الشيخ  
رضي الله عنه مرة بخيانته ولم يكن صاحب الترجمة هناك ولا anyone  
وكاد ان يتحقق بذلك مقالة الواشى وتغير فلب من وشى عنده بهم  
عليهمما والمحب يتغير فلبه على من خان حبيبه بوجد عليهما في نفسه  
من اجل ما تقول به عليهمما ونسبة اليهمما ولا لكن الشيخ رضي الله عنه  
بر اساحتهموا وحدر اصحابه من سوء الظن بهما ولم ياتجت رضي الله عنه  
لذلك التفول لتحققه بمحبتهموا وصدق خدمتهموا ومم ذلك فإنه يلغ الخبر  
لصاحب الترجمة بفهام وفعد مما وفع للشيخ فدرس سره عند مع ما تقوله  
عليه من ايه حميد وبكتاب الى سيدنا رضي الله عنه يتأسف على ذلك  
ويؤكد له صدق محبتته في جانبه حتى قال من رسالة وفدت عليها بخط  
يد ما نصه كيف يتصور هذا وانت فلت كل من اكل من مالي موزونة  
واسكثر بذلك حظه مني لخ اخرها وفي صدرها يقول من عند احمد  
بن عبد الله و أخيه السيد محمد بن عبد الله إلى سيدنا و وسيلتنا إلى ربنا  
أبي العباس الفطيب المكتوم مولانا احمد التجاني الف الف سلام و رحمة  
الله تعالى و بركاته تعمك و تعم جميع من تعاق بك من اولاد و اماء و عباد  
واحباب سلام يدوم بدوام ملك الله يصحب ذاتك العالية و احوالك  
السنوية اما بعد لخ و معلوم ما عليه العامة من الحسد لمن كانت له نعمة  
او من عليه لذى مرتبة رفيعة يد فتسول نفس الحاسد ان يبذل ما في  
وسمه وفي تغيير فلب صاحب النعمة ليذرعها عنه فينال بذلك عند غير  
المتشبت فتصد و لا لكن الحسود لا يسود و سهمه الى نحره يعود  
ولقد اجاد من قال  
اصبر على مرضك الحسو ديان صبرك فاتله

بالنار تأكل نفسيها ☆ ان لم تجد ما تأكله

وفي كل حال الحسود

ان الحسود الظلوم في كرب ☆ يخاله من يراه مظلوما

ذا نفس دائم على نفس ☆ يظهر منها ما كان مكتوما

ولقد اجاد من خاطب مخاطب حسود في قوله

الا فل من ظل لي حاسدا ☆ اتدرى على من اسات الادب

اسات على الله في فعله ☆ بانك لم ترض لي ما وهب

بجازاك عندي بان زادني ☆ وسد عليك وجوه الطلب

ولا يخفى على الموفق ان قوله الشيخ رضي الله عنه التي فرد لها صاحب

الترجمة كافية في زجر كل من تصدى لخدمة الشيخ فدس سره لينال

منه غرضا وفدى بلغنا من طريق اخر انه رضي الله عنه قال من اخذ لنا

شيئا بذلك حظه منا وذلك مثل تلك الفولة في الجملة وكان بعض

الخاصة يحملها على طرد من استولى على شيء منسوب للشيخ رضي

الله عنه من العرض الزائل او منسوب لزواجه فيد حياته وبعدها او

منسوب لاولاده او احبابه وبلغني ايضا انه كان يقول من اخذ لنا ابواة

يضم له المحيط وهو جزء من جنس العمل بل هو اعظم عند من عقل

فينبغى للموفق من المقدمين ونظار زواياه والمكلفين بتتنظيمها وصيانتها

والكرام ان يكون مضمون هذه الفولة لدىهم نصب العيون ليعملوا بمفتقدها

في خدمتهم وفي صاحب الترجمة فلت وفي جنة الجانبي

ومنهم احمد الجداري ☆ خادم شيخنا ابي الانوار

احبه حبابه نسأل المني ☆ وعنده اذهب به كل عندي

شهد بالصدق له في صحبه <sup>رض</sup> ولم يكن متهمما في جبه  
وارغم الشيخ له انب الحسود <sup>رض</sup> في حضرة الغيب وحضره الشهدود  
وعنه فالشيخ من اخذ لي <sup>رض</sup> شيئاً بذلك حظه عند العلي  
فكن اذا خدمت شيخاً صادفاً <sup>رض</sup> فان بالصدق تكون سابقاً  
ومن يخون شيخه في شيء <sup>رض</sup> يكون في المزاج مثل الفيء  
باحدر بان تمجد الاذواق <sup>رض</sup> ومن يمجد لمردی يساق

○ و منهم احمد بن عبد الملك العلوي الملقب بدبيزة المكناسي

فاضي الحضرة المكناسية جمع بين الاصول والبروع بل له في كل ابن  
الرجوع اوتي من الاحكام الحكمة وبصل الخطاب ومن طريق الفوم  
الخط الاوفر برسوخ القدم في المكانة المكينة بالوهب الذي لا ينال  
باكتساب اخذ عن الشيخ رضي الله عنه مشافهة وتلفى عنه طريقة واوراده  
والقى اليه انقياده بقابل عليه الشيخ رضي الله عنه بكليته حين تحقق  
منه صدق التوجيه للحضرة بالقلب والفالب ولم يكن بالغ فيه الجامد عاى  
الظاهر المغضي لعين البصيرة عن رؤية الخصوصية للمعاصر وكان اعتقاده  
في الطريقة التجانية مرتبطا بحبل الحب الذي لا تحل عفته وهو الذي  
خاطبه سيدنا فدس سره بقوله الكلام مع غير ءال البيت في الخصوصية  
التي نالها رضي الله عنه من ان من رءاه يوم الجمعة او يوم الاثنين لا تمسه  
النار واتاه صاحب الترجمة في احد اليومين المذكورين وقال له يا  
سيدي اي يوم هذا يعرف الشيخ رضي الله عنه مقصوده من الاستفهم  
بالإشارة للخصوصية المذكورة فاجابه سيدنا رضي الله عنه بما بين له ان  
ذلك الخصوصية في حق غير ءال البيت النبوى واما ءال البيت فهم

بالاحروية نالوا ذلك بالوراثة المحمدية والسبة الشريفة فكان المشريف  
المذكور مزية تامة بشهادة سيدنا رضي الله عنه بثبوت النسبة الشريفة  
مع البشارة التامة بانه من اهل النظر كل ذلك بسبب حسن الظن  
وصدق الاعتقاد وهي ذلك له كمال المراد وفدي ترجمنا لهذا السيد وهي  
كشف الحجب بما يعني عن اعادته هنا وفيه فلت وهي جنة الجاني  
ومنهم الفاضي الرضي دبيزه \* سبك باعتقاده ابريزه  
اذعن للشيخ وعنه اخذنا \* طريفه ولوسواها نبدا  
دخل وهي حضرته بادب \* فنال منه ما ابتغى من طلب  
وهو الذي قال له الكلام مع \* غير ذوي اليمى الذي فدار تبع  
فنال منه الظاهرة الشريفة \* ممع بشاره غدت مذيعه  
ولم يجد عن نهجه الفويم \* حتى غدا لروضه النعيم  
وكان رحمه الله عند الحضرة السليمانية وهي عين اعتبار ملحوظا باجلال  
بين الشيوخ الكبار وعدد حاشيته الملوكيه الرفيعة المقدار بما سدل على  
جانبه من رواق الوفار وفدي وفبت له على كلام مع الحضرة السليمانية فيما  
كان ينكره مولانا المقدس ويستبشره من نسبة هذين الميتين لسيدنا  
حسان بن ثابت رضي الله عنه وهي مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهما  
له هم لا منتهى لكتابها \* وهمة الصغرى اجل من الدهر  
له راحة لو ان معشار جودها \* على البر كان البر اندى من البحر  
حتى انه انشدهما بين يديه ليلة المولد منشد باسكنه فما ائلا فد ورد لا  
تسروا الدهر والله هو الدهر اي الفاعل فيه ما تستعظمون او من اسمائه  
والدهر زمان لا يوصف بمدح ولا ذم وانما فصد فائله ان همة اعظم  
من همة مقلب الدهر وهذا كفر وغاوا لا ينفعي انشاده او همة اي وعاء من

ابعاله اجل من جميع ما وفع في الدهر وما وفع من الله بلزム تفضيل فعل  
المخلوق على فعل الخالق وكل من له ادنى مسكة وذوق ورءا امداح  
حسان في رسول الله عليه السلام وخلوها مما يشين من الغلو وامداح  
الانصار وبانت سعاد يعلم ان التكليف والغلو ليس في سلام الصحابة  
والمتفدمين بالتكلف من قوله لو ان معشار جودها والغلو من قوله له هم  
لا منتهي لكتابها وان كانت مبالغة لا كن المبالغة التي تلحق افعال  
المخلوق بافعال الخالق مذمومة ولا توصب بعده العهد والانتهاء الا افعال  
الخالق وكثيرا ما ينسب الشعر لغير فائله وينشد المتأخر ويستشهد به  
وكان صاحب الترجمة من الحاضرين حين اسكت المنشد المذكور وتکلم  
مولانا المفسد بهذا الكلام المسطور فقال صاحب الترجمة قد نسب هذا  
الشعر لذلك الصحابي الجليل غير واحد وان وفع في كلامه ما يوهم  
يجب تاويله ولا يطلق القول بالغلو كما هو اللائق بنا في جانب الصحة  
في كتابه مولانا السلطان المذكور بقوله اني لم اعترض على الصحابي وانما  
اعترضت على كون الشعر لمتاخر فالله في ممدوحه ونسبة مؤلف المطول  
له لم تثبت برواية بل هي عن هيان بن بيان قال صاحب الترجمة حسبما  
نفله عنه محبنا العلامة البغوي السيد محمد بن الحاج حراظم الصنهاجي  
الملقب بالبغويه ماني الصنهاجي وهو من اخواننا التجانيين وهي تويف  
له في استشكال كون الاستبهام من مسوغات الابتداء بالذكره ما نصه  
ومن خطه نقلت فمال البغوي المذكور يعني صاحب الترجمه ومن خطه  
نقلت وما انقطعت مكتبة سيدنا السلطان في ذلك حتى كتب له ما رفمه  
سيدنا هو عين الصواب وليس بعده والله من جواب وجهه السلطان بما  
كتبه لحضرته بناس بخلافه بالقبول والتاييد الشريف ابو عبد الله محمد

بن الطاهر الحسني في رسالة ونفل عن كامل المبرد وعن الإمام بن مرزوق  
نسبة الشعر المذكور لبكر بن الفطام في أبي دلف فائلاً بهذا المبرد مع  
جلالة فدره وقرب زمانه من زمن حسان كيف يخفي عليه لو كان له بلا  
جرم ازه مقدم على السعد الذي كان في المائة الثامنة كيف وفند تبعه  
الإمام ابن مرزوق والمحلى بما لم يحل به غيره ه وقال في التوليف المذكور  
أقول أما أشعر في حد ذاته بلا ارى به وصيغاً وما شانه به مولانا السلطان  
ليس بلازم أما كون الدهر من اسمائه تعالى وليس بمرضى عند المحففين  
والحديث عندهم مؤول وكون قائله فصدق ان همته اعظم من همة مقلب  
الدهر مجرد ظن ولم لا يكون فصدق ان همته الصغرى في امتدادها  
وسعتها اجل من الدهر في امتداده وطول مسافتة او همته باعتبار ما  
انطوى تحتها من عظائم الامور ومهماتها اجل من الدهر باعتبار ما انطوى  
تحتها من كثرة سؤاله وعظائم ابعاليه او همته الصغرى اجل من همم اهل  
الدهر كلهم او من همم الدهر نفسه مجازاً لشبهه بما يفع فيه من عظام  
الامور بذاته همة تصدر عنه العظائم بالدهر استعارة مكنية والهمم تخيل  
ثم في قوله اجل من همة مقابل الدهر اطلاق الهمة في جانب المولى  
ولا احالها تجوز لاتها من الموهوم ولزوم اوصالية المخلوق مبني على ان  
المراد بما وفع ما يعم فعل الخالق لا خصوص فعل المخلوق ولم لا يراد  
على انه لا يعلل للمخلوق بل الاعمال كلها للخالق ومن علم انه عليه السلام  
ابطل الخلق على الاطلاق وان جميع الانوار مفتيسة من نوره لم يثبت  
في الشعر المذكور غلو بالنسبة اليه وان كان في غيره غلو وتكلف وكون  
عدم التناهي مختصاً بأوصاف الخالق هو في التناهي الحقيقي اما المجاز  
كما هنا وهو كثير في كلامهم بلا وأما قائله فيخرج على ان فيه خلافاً تامله هـ

— وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْفَادِرِ الْمَاضِي —

رجل باضل مشغوف بجمع العصائر والبعواضيل وهو من المتعلفين باذیال  
سیدنا رضي الله عنه والاخذین عنه طریقه وسی مبادی امره امده من  
اسراره سرا وشرح بانوار المعرفة له صدرًا فكان من المحبوبین لدیه لما  
عرف منه من الصدق منذ الفی نبشه بین يدیه وفديه جرت على لسانی  
هذه الابيات هنا واعدها من نفحاته في مدح سیدنا رضي الله عنه بفات

لی فیک حسن اعتقاد یا اجل ولی \* بجد بفریبک لی ولتشب لی علی  
عرفت انک ذو بفضل وذو کرم \* وانت تعرف ما لی فیک من امل  
مولای یا احمد الختم الذي کملت \* به الولاية والمفام منه علی  
انت الذي فدویت المصطفی وبه \* انالک الله ما سوالک لم یندل  
ومنه نلت ضمان ما تؤمله \* دنيا وآخری لاهل الحب والخول  
اما الذي لك من بفضل لدیه وما \* حبک منه ولم یدرك سناء ولی  
اخلصت فيه ودادا فیک او دعه \* حسن اجتباء به خصت في الازل  
من ذا الذي نال ما فد نلت من رتب \* لم یکتسب باجتهاد جل في العمل  
بل محض بفضل به المولای حبک به \* وفضله في ازدياد غير منفصل  
با سمیح بعضک لی بالقرب منك ولا \* تفطع رجاءی وجد بالوصول عن عجل  
بشرای ان انت یا مولای جدت بما \* ارجو وام لا وانت منتهی امی  
یا احمد الختم حاشی ان تخیب من \* ناداك وی کشیب ما دھاد من جلل  
حاشاك ان لا تجیر المستجیر اذا \* ناداك وهو من الاعداء وی وجہ  
حاشاك ان لا تذله مفاصده \* وکعبه مدھا اليک وی خجل  
یرى المحبین فیک وی کمال غنی \* وی الفیول غدوا وی احسن الحال

ولايَ كنْ لِي كَمَا عَفَدْتُ مَعْتَهْدِي \* عَلَيْهِ وَيْكَ وَانْتَ لِي أَجْلَ وَالِي  
وَفَدْ حِبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ \* مَا تَرْجُي بِضَمَانٍ مِنْهُ مُتَصَلٌ  
بِصَلَ حِبَالِي بِهِ بِالْحُبِّ مِنْكَ لَهُ \* وَمِنْهُ وَيْكَ هُوَ الدَّاعِي إِلَى وَصْلِي  
وَوَيْكَ حِبِي فَادِنِي إِلَيْكَ عَسِي \* بِالْفَضْلِ تَنْفَذُنِي مِنْ مُورَطِ الزَّرْلَلِ  
وَمِنْ لَهُ حَسْنَ ظَنْ فِي الْحَبِيبِ يَنْلَلُ \* مِنْهُ الْمَنْيَ سِيمَا فِي أَبْضَلِ الرَّسُلِ  
عَلَيْهِ خَيْرَ تَحْيَا تَحْيَا مُعْمَمَةً \* اخْيَارَ امْتَهِ بِرَاكِمَلِ النَّحْلِ

—○— وَمِنْهُمْ عَمِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَدْغِيرِي الْبَنَاءُ

رَجُلٌ صَاحِبٌ حَالٌ فَوْيِ سَالِكٌ فِي الطَّرِيفَةِ عَلَى صَرَاطِ سُوِيِّ لَهُ كَبِيرٌ  
اعْتَنَاءٌ فِي دِيَ حَيَاةِ سَيِّدِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَمْرِ الزَّرَاوِيَّةِ الْمَبَارَكَةِ الْمُؤْسَسَةِ  
عَلَى تَفْوِي مِنَ اللَّهِ بِالْحُضُورِ الْفَاسِيَّةِ فَائِمَّ عَلَى فَدْمِ الصَّدْقِ فِي الْخَدْمَةِ  
مِنْ بَنَائِهَا عَلَى الْإِتْفَانِ الْمَحَكَمِ الَّذِي اسْتَسْتَ عَلَيْهِ حَتَّى الْاَنْ باشَارَةُ  
الشِّيْخِ فَدْسِ سَرِّهِ فِي تَاسِيسِهَا عَلَى فَوَادِدِ مَتِينِهِ وَسُوارِيِّ مَكِينَةِ حَتَّى  
كَانَتْ فِي اُولِ الْاَمْرِ مَعَ كُونِهَا فِي بَلَاطِينِ فِي ضَخَامَةِ تَامَّةِ تَدلُّ عَلَى  
اَنَ الْاَسْتِفَيْالَ مِنْ ذَلِكَ الْوَفْتِ يَفْضِي بَانَ تَكُونَ عَلَى تَلْكَ الْحَالَةِ الْمَافَتِدَاءِ  
بِهِ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ حَتَّى اَنَّهُ لَمَ زَيْدَ فِي الزَّرَاوِيَّةِ اُولًا وَثَانِيَا كَانَتِ الصَّنَاعَيَّةِ  
الْبَنَاءِيَّةِ لَهُمْ تَتَعَدُّ مَا اسْسَ اُولًا لِمَثَانَتِهِ وَاحْكَامِ صَنَاعَتِهِ بِحِيثِ كَانَ عَلَى  
احْسَنِ مَا يَنْبَغِي فِي مَوَافِقَتِهِ الْهَيْئَةِ الْحَالِيَّةِ وَكَانَ مَنْشَئَهَا اُولَ كَانَ  
يَنْظَرُ إِلَى الْحَالَةِ الَّتِي صَارَتْ عَلَيْهَا الْاَنْ وَالَّتِي سَتَكُونُ عَلَيْهَا فِي الْمُسْتَفَبِلِ  
بِخَطَّ صُورَتِهَا بِمَا يَدْلِ عَلَى الضَّخَامَةِ بِوَسْعِ بَيْنِ الْاَسَاطِينِ وَاحْكَامِ  
بَنَاءِ مَا يَنْبَني مِنْهَا فِي ذَلِكَ الْوَفْتِ بِمَا لَا يَكُونُ الاَ مِنْ مَثَانَرِ السَّلاطِينِ

وَفَدْ فَيْلِ

ان اثارنا تدل علينا <sup>بها</sup> فانظروا بعدها الى الاتار  
والى ائن لا زالت تقبل الزريادة فيها لاتسع من غير تعسیر شيء  
من بنائها القديم وفـ كان سيدنا رضي الله عنه يشير الى ذلك  
ويقول ان الزاوية سنتسع اتساعاً زائداً وتمتد حتى تكون لها ابواب  
متعددة وفـ بلغني ان الشيخ رضي الله عنه بلغه عن بعض المستخدمين  
من المـ البناءين في الزاوية مـ من لهم بعض البعض في الشيخ فـ سدس سـ سره كانوا  
يهرطون في ادخال افامة الـ البناء من جـ ير وـ اجور وغير ذلك لتضييع  
المـ مال ليروا وفـ وفوب عملية الـ البناء وتعطيل انشاء الزاوية بما يلزم من  
المصارف والصوارئ وـ كان الشيخ رضي الله عنه يغض الطرق عنهم  
في ذلك ولـ ما رأ بعض اصحابه ذلك كـ لمه في شـ ان ما يعملون فـ فال  
رضي الله عنه دعوهـ هم على عملهم بهـ هم في الظاهر يغشوننا وفي الباطن  
يـ تصحوننا والزاوية امرـ ها فـ ائزـ بالله وـ كلما بالـ غم المـ غضون في  
تـ ديرهم وجدوا الشيخ رضي الله عنه في اـ شرح تـ ام وانبعاق حتى  
اشـ ربت الزاوية على التـ تمام وـ توفي سيدنا رضي الله عنه ولم يـ بق  
من تمام بنائـ ها الا شيء يـ سير اـ تهـ الاصحـ اب بعد في مـ دة فـ ربـ  
من غير تعسـ ير والـ ئان لا زالت تتسع من غير كـ لبة في المـ دد  
ولا تـ كليفـ احد بنـ وس اـ هلـ اـ بية وـ همـ سـ اكـ اـ نـ عـ الية بالـ لهـ غـ نية وـ عمـ  
انـ ها زـ اوية فـ دـ شـ ربـ \* وـ علـ اـ ركـ انـ ها بـ وقـ العـ لاـ  
وـ جلـ بـ ینـ الورـ انـ وارـ \* وـ لـ ها تـ خـ ضـ اـ صحابـ العـ لاـ  
وفـ صارـ اـ ئانـ لـ ها ثـ لـ اثـ ةـ ابـ وـ بـ ابـ ءـ اخـ رـ مـ فـ توـ جـ من فـ يـ ضاـ تهاـ ـ الـ همـ  
مـ صرـ وـ هـ الـ زـ راـ يـ ادـ ةـ في اـ تسـ اعـ هاـ بما يـ تحققـ مـ صادـ قـ ما اـ خبرـ به سـ يدـ ناـ  
رضي الله عنه وبـ عـ ضـ الـ اخـ وانـ يـ خـ بـ انـ هـ وـ رـ دـ عـ نـ سـ يدـ ناـ فـ سدـ سـ ردـ انـ هاـ

ستتسع الى درب جنيارد بل الى الدرج الطويل من جهة رحبة الفيس  
والى مسجد الاربعة من جهة حومة البليدة ويكون لها ثمانية ابواب  
ولا يبعد هذا في مستقبل الترمان بان هند الزاوية كلما اتسعت عمرت  
بكثرة الداخلين في الطريقة وفدي زيد في الزاوية اللان على ما كانت  
عليه باكثر من اربع مرات وفده استعملت ابياتا كتبها برتابجي فنطورة  
القبة الموضوعة سفينا للمضريح الشرييف في الزيادة الاخيرة التي صار  
بها الضريح الشرييف في وسطها نذكرها في هذا محل المناسبة وحيظا  
لها حيث ان هذا المزید وفع بعد كشف الحجاب ونصها  
هذا المقام سمت بالله رتبته بخاتم الاولى ممد كل ولی  
بشرى لزائره طوبى لاصاحبه وسعده بضمها ان سيد المرسلين  
فطب الوجود التجانى من له كملت منافب نورها في العالمين جلي  
جاه خير الانام منه مطلبها وبها سر له في السهل والجبل  
ومن جهة المقابل للمضريح من البلاط العقيق فولي  
فب في تجاه التجانى ساعة فتنزل كل الاماني مع الامان بالعجل  
بذا الضريح به انواره سطعت وبضاء منها بضاء سائر السبل  
ثم استعمل شيخنا العفيف الرئيس سيدى الحاج عبد الكريم بنليس ست  
ابيات رسمت ايضا برتاج هذه القبة من البلاط العقيق مضمونا لتاريخ  
هذا المزید فحال

شاهد مقاما به المكتوم فدوتنا مولاي احمد نعوت الخائب الوجل  
اخضم له وتادب في زيارةه تدل بمشهدہ نتيجة العدل  
مثله في الفلب بالاوراد تحظى بما يرفيك وسائل به موالك في الامل  
وانظر بدیع جمال الصنع كيف اضا من سره حلة من ابهج الحل

بـشـرـاـكـ ما دـمـتـ وـيـ حـمـىـ مـجـادـتـهـ \* وـحـزـ بـهـ وـيـهـ تـلـوـ عـلـىـ زـحلـ  
انـ تـسـفـطـ الشـعـفـ فـلـ وـيـمـاـ تـؤـرـخـهـ \* عـرـجـ عـلـىـ بـابـ نـجـلـ سـيـدـ اـنـرـسـلـ  
وـفـدـ عـمـلـ اـبـيـاتـاـ وـيـ مـدـحـ سـيـدـنـاـ مـحـمـودـ بـنـ مـوـلـانـاـ الـبـشـيرـ بـنـ مـوـلـانـاـ الـحـبـيرـ  
بـنـ سـيـدـنـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ حـيـنـ وـرـدـ لـعـاسـ لـزـيـارـةـ جـدـهـ فـدـسـ سـرـهـ فـقـالـ وـيـهـاـ  
خـاتـمـ الـافـطـابـ نـجـلـ الـمـصـطـبـيـ \* اـشـرـفـ اـنـوـارـهـ دـوـنـ خـفـاـ  
اـحـمـدـ الـغـوـثـ التـجـانـيـ سـنـدـيـ \* وـمـلـادـيـ مـنـ حـبـانـيـ وـكـبـيـ  
سـرـهـ سـارـ عـلـىـ طـوـلـ الـمـدـىـ \* وـهـوـ بـحـرـ زـاخـرـ فـدـ وـكـبـاـ  
وـلـهـ وـيـ كـلـ فـطـرـ مـدـدـ \* فـدـ تـوـالـىـ وـسـرـاجـ مـاـ اـنـطـفـاـ  
كـيـفـ لـاـ وـهـوـ عـلـىـ الـهـدـىـ بـنـاـ \* سـالـكـ وـيـهـ عـلـىـ نـهـجـ الصـبـاـ  
فـاـنـخـرـطـ وـيـ حـزـبـهـ وـاعـكـبـ عـلـىـ \* وـرـدـهـ يـاـ سـعـدـ مـنـ فـدـ عـكـبـاـ  
وـتـمـسـكـ بـعـرـواـهـ تـرـتـفـيـ \* درـجـ الـعـرـفـانـ مـنـ اوـجـ الـخـفـاـ  
فـدـ طـوـيـ وـيـهـ سـلـوـكـاـ وـهـدـىـ \* فـلـ لـمـنـ فـدـ فـاتـهـ يـاـ اـسـعـاـ  
خـصـ مـنـ شـاءـ بـهـ سـبـحـانـهـ \* وـكـثـيرـاـ عـنـ حـمـاهـ صـرـبـاـ  
وـلـكـ الـبـشـرـىـ بـهـ اـنـ نـلـتـهـ \* سـتـرـىـ الـمـكـتـومـ وـيـهـ اـنـكـشـفـاـ  
وـاعـرـفـ النـعـمـةـ وـيـ ذـاـعـصـرـاـذـ \* جـاءـنـاـ نـجـلـ الـهـمـامـ الـمـفـتـبـىـ  
بـضـعـةـ الـمـخـتـارـ مـحـمـودـ الـذـيـ \* طـابـ خـلـفـاـ وـسـجـاـيـاـ وـوـبـاـ  
كـمـ مضـىـ مـنـ جـلـةـ الصـحـبـ وـلـمـ \* يـنـظـرـوـاـ مـرـءـىـ لـهـرـدـ شـرـبـاـ  
سـعـدـتـ باـسـ بـهـ مـذـ حلـهاـ \* حلـهاـ يـمـنـ وـاـمـنـ وـصـبـاـ  
صـلـ يـارـبـ عـلـىـ شـمـسـ الـهـدـىـ \* وـمـدـ الـاصـفـيـاـ بـحـرـ الـوـبـاـ  
ثـمـ سـلـمـ كـلـمـاـ هـبـ الصـبـاـ \* وـجـلاـ مـنـ ذـيـ ثـنـاءـ اـحـرـبـاـ  
وـعـلـىـ ءـالـ وـصـحـبـ وـعـلـىـ \* خـاتـمـ الـافـطـابـ نـجـلـ الـمـصـطـبـيـ  
وـفـدـ مـدـحـ سـيـدـنـاـ مـحـمـودـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ جـمـاعـةـ مـنـ اـدـبـاءـ الـطـرـيقـ وـعـلـمـائـهـاـ

الجلاة في زيارته هذه وفد استدعاي للرحلة معه لترىارة فتشرفت بالسفر  
معه لرباط الفتح وكتبت في هذه الرحلة تفييدا لطيفها سميتها بلوغ المقصود  
بالرحلة مع سيدى محمود ولذكر هنا فصيدة مدحه بها نابعة الزمان  
ومداح الحضرة المحمدية عليها السلام اديب الرباط سيدى الحاج

عبد الفادر لوبريس الرباطي نصها

ما لي وللأحـي يـثـير شـجـونـي \* ويـخـالـانـ مـلـامـهـ يـغـرـيـنـي  
او ما درـيـ اـنـيـ اـسـيرـ هـوـاهـمـ \* وـغـرـامـهـمـ دـيـنـيـ وـعـفـدـ يـمـينـ  
كـلـهـيـ بـهـمـ خـلـقـ وـاـنـيـ اـحـبـهـمـ \* مـنـ فـبـلـ تـكـوـيـنـيـ وـنـشـأـةـ طـيـنـ  
وـهـمـ مـنـيـ نـفـسـيـ وـرـوـحـيـ وـالـحـشـاـ \* حـسـبـيـ بـهـمـ عـنـ حـبـ كـلـ فـرـيـنـ  
طـوـيـتـ عـلـىـ صـبـوـ الـوـدـادـ سـجـيـتـيـ \* بـيـ عـالـمـ الـأـرـوـاحـ وـالـتـكـوـيـنـ  
بـهـمـ لـعـيـنـيـ نـورـهـاـ وـلـمـهـجـتـيـ \* سـكـنـ وـبـيـ فـلـبـيـ اـعـزـ مـكـيـنـ  
مـنـ كـانـ يـهـوـيـ غـيـرـهـمـ بـاـنـاـذـيـ \* لـاـ بـتـغـيـيـ بـدـلـاـ وـذـالـكـ دـيـنـيـ  
رـسـختـ مـحـبـتـهـمـ وـخـيـمـ وـدـهـمـ \* بـحـشـاشـتـيـ وـالـتـيـنـ وـالـزـيـتونـ  
لـمـ لـاـ وـهـمـ مـنـ دـوـحةـ الـمـجـدـ التـيـ \* سـبـفـتـ وـاـثـمـرـتـ المـنـىـ فـيـ الـحـيـنـ  
بـاتـ بـسـانـوـاعـ الـازـاهـرـ غـضـةـ \* وـاتـ بـكـلـ ثـمـيـنـةـ وـثـمـيـنـ  
مـشـلـ الـهـمـامـ الغـوـثـ وـالـعـرـدـ الذـيـ \* سـادـ الـوـرـىـ وـالـطـالـعـ الـمـيـمـونـ  
مـولـايـ مـحـمـودـ الرـضـىـ ذـالـكـ الذـيـ \* فـرـتـ بـهـ بـعـدـ الـاـيـاسـ عـيـونـيـ  
ذـالـكـ الذـيـ بـحـيـائـهـ وـوـفـارـهـ \* فـدـ عـزـ عنـ نـدـلـهـ وـفـرـيـنـ  
ذـالـكـ الذـيـ بـعـمـائـهـ بـهـرـ الـوـرـىـ \* وـبـحـسـنـ طـاعـنـهـ وـنـورـ جـبـيـنـ  
كـالـشـمـسـ اـشـرـافـاـ وـكـالـبـدرـ المـنـيـ رـاـزـاـ اذاـ تـجـلـيـ فـيـ الـلـيـالـيـ الـجـوـنـ  
يـعـشـيـ سـنـاهـ النـاظـرـيـنـ فـلـاتـرـىـ \* الـاـ اـشـعـةـ نـورـ بـجـمـعـونـ  
تـخـذـ الـحـجـابـ لـكـيـ يـكـوـنـ مـحـبـهـ \* فـيـ مـاـمـنـ مـنـ حـيـرـةـ وـفـتـونـ

وكذاك منهم من تلهم خيبة \* من فتنة تغشاهـم ومتـون  
يا بن البشير محمد فطـب الورـى \* نجل الحبيب الصادق المـامـون  
الـكـامل الـعـبرـد الـأـمـيـن الـمـنـتـفـي \* والـغـوـثـ ذـي الـأـسـرـارـ وـالـتـمـكـينـ  
بـالـكـتـمـ خـتـمـ الـأـوـلـيـاءـ مـمـدـهـمـ \* غـوـثـ الـورـىـ وـالـجـوـهـرـ الـمـكـنـونـ  
مولـايـ اـحـمـدـ فـطـبـ اـفـطـابـ الـورـىـ \* وـغـيـاثـهـ بـلـ كـنـزـهـاـ الـمـخـزـونـ  
فـدـ جـئـتـكـمـ مـسـتـجـزاـ لـلـبـانـتـيـ \* وـمـؤـمـلاـ لـاـجـابـتـيـ فـيـ الـحـينـ  
وـهـوـ الـضـمـانـ وـاـنـ اـكـونـ رـفـيفـكـمـ \* بـيـ عـلـيـينـ وـذـاكـ حـسـنـ يـفـيـنـيـ  
معـ شـيـعـتـيـ وـاحـبـتـيـ وـعـشـيرـتـيـ \* وـفـرـابـتـيـ كـيـ ماـ تـفـرـ عـيـونـيـ  
ثـمـ الـصـلـاةـ عـلـىـ النـبـيـ مـحـمـدـ \* خـتـمـ الرـسـالـةـ درـةـ التـكـوـينـ  
صلـىـ عـلـيـهـ اللـهـ ماـ رـشـبـتـ ذـَّـاـ \* شـنـبـ النـدـىـ بـمـبـاسـمـ النـسـرـينـ  
وـالـالـ وـالـاصـحـاحـ ماـ حـيـاـ الـحـيـاـ \* اـرـضـ الـبـفـيـعـ وـجـاءـهـاـ بـهـتـونـ  
وـكـذاـ سـلامـ دـائـمـ مـتـواـترـ \* ماـ سـارـ سـارـ بـالـصـبـعاـ وـحـجـونـ  
وـشـدـاـ مـحـبـ فـدـ شـيـحـاـ ذـكـرـهـ \* مـاـ لـيـ وـلـلـاحـيـ يـشـيرـ شـجـونـيـ  
وـلـصـاحـبـ هـذـهـ الـفـصـيـدـةـ دـيـوانـ لـطـيـفـ جـمـعـ فـيـهـ بـعـضـ فـصـائـدـهـ فـيـ مـدـحـ  
الـجـنـابـ الـمـحـمـدـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـمـاـ يـحـقـ انـ يـكـتـبـ بـسـوـادـ الـعـيـونـ عـلـىـ  
سـوـيـدـاءـ بـيـاضـ الـفـلـوـبـ وـفـدـ نـفـاتـ مـنـهـ فـيـ غـيـرـ هـذـاـ الـمـوـضـوـعـ مـاـ تـفـرـ بـهـ  
عـيـنـ الـمـحـبـ وـتـنـشـرـحـ بـهـ النـبـسـ بـمـاـ يـسـرـيـ مـعـهـاـ مـنـ الـمـعـذـىـ الـمـطـرـبـ اـثـابـهـ  
الـلـهـ عـلـىـ ذـلـكـ بـالـقـبـولـ وـمـاـ رـسـمـ اـيـضاـ بـتـكـيـعـ الجـدارـ الـمـزـيدـ فـيـالـهـ  
الـضـرـيـعـ الشـرـيـفـ فـوـلـ الـمـحـبـ وـبـيـ الـجـنـابـ الـاـحـمـدـيـ الـكـاتـبـ الـاـوـحـدـ  
سـيـدـيـ العـبـاسـ الشـرـبـيـ وـفـدـ ضـمـنـهـ التـارـيـخـ وـنـصـهـ  
لـاـ تـعـجـبـوـاـ مـنـ بـهـجـتـيـ وـجـمـالـيـ \* وـبـنـرـوغـ شـمـسـيـ فـيـ سـماـ اـجـلـالـ  
فـلـفـدـ كـسـيـتـ مـلـاـحةـ اـسـرـ الذـيـ \* باـضـتـ موـاهـبـهـ عـلـىـ الـكـمالـ

وتعطرت بالذكر والعلم الشري — ب مجالسي في سائر الاحوال  
وبهافت انوار مدح المصطفى \* بهادلي صبحاً وفي الاصال  
مذصرت من حرم الامام المتنفى \* من محدث الامجاد صعوة ءال  
الخاتم المكتوم سر الله في \* اكونه في المجد والاعمال  
باداً ابتخرت على المعابد كلها \* فيروني وغير ابة المذوال  
وبالحمد التجاني بحر العلم طو \* د البعض كهف اليمن والافعال  
نجل النبي ومظهر النور المصو \* ن و مصدر التفصيل والاجمال  
بالزرم حماه تغز بكل مؤمل \* واحطط بكل عصى الترحال  
واعكف على اوراده واسالمك سبي — ل هداه تبلغ غاية الاممال  
بلذا افول لدى اختام مؤرخا \* شكلی عجیب و ابی بكمال  
وفد كنت تعرضت في كشف الحجاب لما هو منفوش ومرسوم في  
جدرات هذه الزاوية المباركة وفد باتنا هناك ذكر ابيات منفوشه  
بدائرة الخشب المخوص بوق سفافية الصحن الفديم وهي من انشاء  
البغية الاديب الكاتب ابي الحسن سيدی علال ابن شفرون وفد وفدت  
عليها بخطه في كناشه رحمه الله نصها بلسان حالها  
ان تسرد ماء العيون \* او تردد كجل العيون  
 بشباء الصدر عندي \* بانسا عين العيون  
 والرضي في حسن وجهي \* وبهاءي وفانوي  
 وجميع الخير بواحد \* لو يكن بوق الظنو  
 مددی مولای احمد \* فطب افطاب الفرون  
 التجاني خاتم في \* سره كتم الشئون  
 بتوضاح صا واشرب \* دون تفدير معون

و اذا تفرا بـ سارخ نور شکلی وی الجعون  
وفد عشرت وی کناشه علی ابیات انشاها حين و وود التابوت التونسي  
المزركش للضريح الشریف زیادة علی ما نقلناه هنالک ولا باس بذکرها  
وی هذا محل حفظا لها و تنشیطا للاحباب بمدح الجناب الاحمدی و نصها  
مولای هذا الستر اصبح لائذا \* بحمدی ضریحک یا ابا العباس  
وعلیه من نور البهاء بخامة \* و کمال حسن باائق الاجناس  
вшوارق الانوار طالعة به \* ولوائح الاسرار منه تواسي  
نال العلی من فربکم وبمجدکم \* تمت محسنه بلا لباس  
کم عند رونقه وسر جماله \* من کل خیر باائق میاس  
کم عند عتبته الشریفة من حبی \* کم من هبات عجلت للناس  
مولای عنزکما لكم وجنابکم \* وبالقرب منکم منیة الانیاس  
وامدن علی هذا العبد بفربکم \* و اذله امدادا وسر لباس  
واعطیف بافعال وسر عنایة \* من بحر فضائل لا تخفی من باس  
بشری لنا بهدالک ارخ وشیه \* والک المانی من صنعة الاکیاس  
کما وفیت وی کناش علی بعض الفصائد التي مدح بها سیدنا رضی الله  
عنه مع بعض المساجلات التي حصلت بینه وبين بعض ادباء الاخوان  
مع بروحه التام بجتماوعه بعض اعيانهم مدن استیاد منهم ولتفیصر من  
ذلك علی تنویه بسود جواهر المعانی بحضوره ابی العباس السلاوی  
نافلا ذلك من خطه هنا و نصه الحمد لله ولما من المولای سبحانه تعلی وله  
الحمد والشکر بسرد کتاب جواهر المعانی وبأوغ الامانی وی فيض  
سیدنا الشیخ ابی العباس التجانی رضی الله عنہ وارضاد لتمیذه و خایجه  
سیدی الحاج علی حررازم براده رحمه الله وارضاه بما اراده مع جماعة

من الاصحاب الاجباب في الله ودائرة سيدنا الشيخ بلغ الله ايانا وجميعهم  
المرام بجاء عين الوجود وحمد الجود ورحمة العالمين وفدوة العارفين  
صلى الله عليه وسلم وبحمى شيخنا الفطب المكتوم والختم المختوم  
رضي الله عنه وامانتنا على تحبته وصحبته وثبتت فدمنا في طريفته ومسيرته  
وجعلنا من الشابتين في ديوان خاصته ودائرة  
ءامين ءامين لا ارضى بوحدة <sup>ن</sup> حتى اضيف لها الاف ءامينا  
وذلك باسان الاخ البغوي العلام الالمي الذكي النزيه الوجيه  
صاحب الاسرار والانوار وحامي الطريقة الاحمدية بتبيان فواعدهما  
وتثبيت مفاصدتها وتوضيح معالمها ونبئ ما ليس منها ودفعه عنها وخرینة  
اسرارها ابى العباس سيدى احمد بن موسى السلاوى منشا ودارا و فهو  
ال بصير اللسان حلو المنطق والبيان صاحب العلم الشهير والعارف الكبير  
الولى الصالح السر الواضح حامل راية اعلام الطريقة التجانية ومقدم  
جماعتها المحمدية ابى المواهب سيدى العربى بن السايع الشرفاوى  
العمرى رضى الله عنه و فهو صاحبه المعلوم وجهينة خبره المكتوم فيما  
اولح من اولح الا بصحبة من اولح ومهنيئا لنا بلفاه واخوه وفدى تحدثنا سردها  
بمحل نزوله بعاس في اواخر صفر عام 1314 وختمنها في متم رمضان  
من العام المذكور بال محل المذكور تقبل الله به ولما كان يحضر في سردها  
معنا البغوي العلام البغوي المحقق الصادق المقدم سيدى الطاهر بن  
سي محمد المرابط السوسي التمنتى اليهري ورفيقه البغوي العلام العلام  
البغوي المحقق الصادق سيدى العربى بن محمد النسب من اقصى السوس  
وورداما بقصد زياره ضريح سيدنا الشيخ رضي الله عنه وحالا به محل  
القبول والكرامة والافتخار متلقيعين بشمائل الكرام ولا يسين حلته التفوی

— ١٠٥ —  
والانابة فكانا كالاتمد في العيون والشهد في الفلوب حتى ظعنا في  
واخر شوال من العام المذكور بعد مكثهما بجوار الشيخ رضي الله عنه  
نحو ١٥ شهر انشأ سيدى الطاهر المذكور في الختم المذكور فوله في  
 مدح كتاب الجوادر

اصاح اذا رمت المغاز وببادر \* لبعهم الذي يملئ كتاب الجوادر  
كتاب بدا في مطلع السعد نوره \* بارشد ارباب النهى والبصائر  
وفتح اكمام الفلوب نسيمه \* بطابت بعرف من شذا السوق عاطر  
وهز الى نحو الحمى كل عاشق \* كما اهتمن مشمول بتغريد طائر  
ودل على نهج الوصول مریده \* فمن مدلاج سار وءاخو سائر  
وضم من العام الغريز مناله \* ومن كل سر كل زاه وزاهر  
حفائق علم بشها الشيخ لا ارى \* لعنتها تشبيهها بالنظائر  
معارف لم تخطر بعائس درها \* لكل قتي العروان يوما بخاطر  
كتاب كريم مستنير مبارك \* يمد بهام من ندا السر هامر  
كبه على ان النبي اضافه \* الى نعسه رغمما لانب المكابر  
جزى الله من ابدى جميل نظامه \* بروح وريحان من الخلد واور  
وصلى على روح الوجود وءاله \* واصحابه اهل النهى والمئائر  
وسلم تسليمهما بغير سالماته \* على شيخنا فطب الهدى والماهر  
وانشا فوله ايضا في مقام العفيف الاخ السيد احمد السلاوي المذكور  
وحضره مربيه الشيخ سيدى العربي المذكور  
هنيئا تجات لائحات البشائر \* بفتح فريب عند ختم الجوادر  
بمجلس من فد حاز كل بضيلة \* وخص بسر في الطريقة ظاهر  
ونال منا دونه الشمس باختیبت \* بطبعته كل النجوم الزواهر

وادرك في نيل المعارف غاية ☆ تجلت له فيها جميع المظاهر  
وغاص على در الحقيقة بكره ☆ وجاء بما لم يحود كف ظاجر  
امام سما نحو السيادة همه ☆ بطاول حتى بذ كل معاخر  
يغوم بايقاص الجو اهر كاشعا ☆ بتفريره عن وجهه كيل ساتر  
ويقظ كمنظوم من الدر فلدت ☆ به غادة تردي بشادن حاجز  
ولاه ما يملئ بمجلس درسه ☆ على فتية شم كرام اكبر  
فيما فيهم الا جليل قرينت ☆ باحسانه لبات نحر المعاخر  
ينزد لهم حسن التواضع روعة ☆ كذا المجد لا يسمون بغير التصاغر  
يميلون اذ يملئ عليهم كانوا ☆ بباطنهم كاس السلاف الخامر  
يدير كلام الشيخ غضا كانه ☆ ازاهر روض فتحت غب ماطر  
ولام لا وفد باضت عليه عنایة ☆ بصحبة ميمون النقيبة طاهر  
دليل سبيل الرشد حامل راية الـ خلاقة بحر بـ المعارف زاخر  
اجل مغيث للبرية كـم يرى ☆ على بابه من وارد بعد صادر  
واكرم من ترجوا نوال يمينه ☆ عباء الندا ما بين باد وحاضر  
وابضل من طابت بطیب ثنائه ☆ واحسانه ارجاء كل المحاضر  
واعالم من خطت بوائد دره ☆ على صحة الفرطاس سود المحابر  
واكمـل من زـينـت بـوصـفـ كـمالـه ☆ وـسـيرـتهـ المـثـلـىـ صـدـورـ لـذـفـاثـرـ  
هوـ السـيـدـ المـوـلـىـ الـهـمـامـ اـحـقـ مـنـ ☆ بـانـوارـهـ يـمـحيـ ظـلامـ البـصـائرـ  
هوـ الشـهـسـ اـشـرـافـاـهـوـ الـبـحـرـ نـائـلـاـ ☆ هوـ الرـوضـ باـحـتـ فـيهـ كـلـ الـازـاهـرـ  
هوـ القـطـبـ مـنـ دـارـتـ عـلـيـهـ بـعـصـرـهـ ☆ اـطـائـةـ العـرـفـانـ كـلـ الدـوـائـرـ  
ابـيـ العـيـضـ نـجـلـ السـائـعـ اـبـنـ السـرـيـ مـنـ ☆ اـتـهـ العـلـاـ مـنـ كـابـرـ بـعـدـ كـابـرـ  
وـوارـتـ اـسـرـارـ مـنـ الشـيـخـ لـاـ يـهـيـ ☆ بـتـعـدـاـدـهاـ طـولـ المـداـ وـصـفـ ذـاـكـرـ

دعا صريحا و هو في الفيف يالها \* علامه افبال من الشیخ باهر  
فيما معاشر الاخوان طرا تشبيثوا \* باذیاله واستمسکوا بالخناصر  
عسى عطفة من جانب الشیخ تلذى \* ويصيحو ابها من همة كل حائز  
و تفتح ابواب السعادة كلها \* و ناتي المدى تجري على خير طائر  
و تتحقق اعلام من الفتح تستضي \* بانوارها محلولات الضمائر  
ويارب يامن لا يخيب رجاء من \* دجي بضاه من كل بور وباجر  
تهضلي بافبال ومحض عنایة \* وغيث ندامن جانب الشیخ غامر  
بحرمہ سر الكون نقطۃ دارة الْ— وجود جميعا خير ناد وءامر  
عليه صلاة الله والغر عاله \* واصحابه سحب العلوم المواطر  
وانشاك كاتبه سامحه الله بمنه مع ضعف بضاعته وجود فكرته في جانب  
سيدينا الشیخ وزیره وحال الختم المذكور  
الا اذا هنا ظهرت بهذا العمل \* وما املا من نيل الوصال  
وحیتك السعادة من فریب \* وسافتک الهدایة للنؤال  
طلائع سرها الميمون لاحت \* بربک في اليمین وفي الشمال  
وصلت الى المدى وعلک نور \* بما اولاک ربک ذو الجلال  
تهیا من بحار البھضل منه \* لنا سرد الجواهر بالكمال  
جواهر من به احیا الالاه \* شریعة جده ماحی الضلال  
امام الاولیا القطب التجانی \* ملاذ الاصبعیا نور النیحال  
وتاج العارفین سما سنائهم \* سواء سابق منهم وتال  
وذخر الواصلین ومن نداء \* يمد جمیعهم من غير تسال  
وسر السر فيض العیض منه \* ترى هطل المعارف والمعالی  
سر الکیم والختم المعالی \* تفرد جاما و الشان عالی

بِمُظْهَرِ الْحَفِيفَةِ باضْ مِنْهَا      \* بِحُورِ الْعَلَمِ سَائِفَةِ النَّزَالِ  
بِطَلْعَةِ شَمْسِهِ دِينِ الْأَلَاهِ      \* تَجَدَّدُ بَعْدِ احْفَابِ طَوَالِ  
اتَّى وَيَءَ اخْرَى الْأَزْمَانِ لَمَّا      \* تَقْطَعَتِ الْجَبَالُ مِنِ الْجَبَالِ  
وَصَاحَ الْجَبَلُ مُفْتَبِسًا دَلِيلًا      \* لَدِي بَرْقِ التَّظَاهِرِ وَالْجَدَالِ  
يَجِيءَ بِذُورِهِ الْمُوْصُولُ غَصَّا      \* طَرِيًّا عَنْدَ اشْكَالِ الْجَبَالِ  
وَفَدَ كَحْلُ الْعَيْنِ عَلَى فَذَاهَا      \* بِهَاتِحِ سَرِّهِ بَنْدِ الْكَجَالِ  
أَمْوَالَنَا إِبْرَاهِيمَ مُرْتَ      \* بِلَفْيَاكِ الْجَبَالِ مِنِ الرِّجَالِ  
أَضَاءَتِ مِنْهُمُ الْأَمْصَارُ حَفَا      \* وَلَافَوا بِي السَّهْوَلِ وَفِي الْفَلَالِ  
وَنَالَ ذُو الْعَنَيْةِ مِنْ جَبَّاكِمْ      \* مُرَايَا لَا تَمِيزُ بِالْمَثَالِ  
وَبِهِمْ أَصْحَابِكِ الْأَمْجَادُ مِنْهُمْ      \* تَغَارِ فَطَّوبُ مُلْتَنَا الْعَوَالِ  
أَهْمَمُ يَوْمِ الْفِيَامَةِ بُوقُ بُوقُ      \* وَبُوفَهُ مَا نَظَنَ مِنَ الْمَذَالِ  
وَيَخْلُقُ رِبَنَا مَا لَيْسَ تَدْرِي      \* تَيَارَكِ ذُو الْجَلَالِ وَذُو التَّعَالَى  
وَلَا تَحْصِي بِضَائِلٍ مِنْ جَاهِ      \* وَارْضَاهُ الْأَلَاهُ بِكُلِّ غَالِ  
جَوَاهِرُ مِنْ بِهِ كَمَاتِ صَلَاتِي      \* وَوَاقِتُ هَذِيَّةِي وَسَمَا فَدَالِ  
وَمِنْ مَغْنِيَّ بِهَاهِ حَيَاةِ رُوحِي      \* مَحْبَبَتِهِ السَّعِيدَةِ رَاسِ مَالِيِّ  
بِلَا بِرْحَتِ تَعْلَمَنِي كَؤُسَا      \* دَهَافِيَا لَا تَعْدُ بِالْتَّوَالِ  
يَنْأَوِلُهَا الْجَبِيبُ وَزِيرُ خَيْرِ      \* أَبُو الْحَسْنِ الْخَلِيلِيَّ ذُو السَّجَالِ  
وَكَانَ زَرُ السَّرِّ وَالتَّخْصِيصُ لِمَا      \* جَرِيَ سَبِّهَا فِيَا لَكِ مِنْ هَلَالِ  
فَكِيمُ ابْدِيَّتِ مِنْ فَيْضِ وَفَتْحِ      \* وَكِيمُ جَلِيتِ هَنْ غَرْدِ الْلَّئَالِيِّ  
وَكِيمُ اعْطَيْتِ مِنْ مَذْحِ بِلَا عَنِ      \* سَوْيِ كَهِيَكِ يَحْمَلُ ذُو الرَّجَالِ  
وَزَرِهِ ضَلَّكِ صَهْنَانِ صَرَنَا نَدَامِيِّ      \* بِسَهِ بَيْنِ الْمَفَاصِرِ وَالْعَلَالِ  
وَسَافَنَا السَّرِّيِّ بِكُلِّ خَيْرِ      \* طَبِيبُ فَلُوْبَنَا سَاهِيِّ الْخَلَالِ

بِمَا احْلَى الْجُواهِرُ مِنْ حَلَّٰهُ \* بِتَبْيَانِ وَارْشَادِ وَحَسَالِ  
جَزَاهُ اللَّهُ أَوْضَلُ مَا يَحْازِي \* وَبَلْغَهُ الْمُنْتَى بِمَدِيدِ بَسَالِ  
وَفَدَ خَنْمَتْ وَعَنْدَ الْخَتْمِ ادْعُو \* كَرِيمًا لَا يَمْلِ مِنَ السُّؤَالِ  
الْاَهِي كَلَّنَا بِقُرَا ضَعَافِ \* وَفِينَا رَاغِبِينَ ذُوي ابْتَهَالِ  
وَأَنْتَ الرَّبُّ رَحْمَانُ رَحِيمٌ \* بَنَا وَعَلَيْكَ مَوْلَايَيْ أَنْكَالِي  
وَلَيْسَ يَخِيبَ رَاجِيَنَكَ عَبْوَا \* وَمَغْبَرَةَ وَامْنَا مِنْ نَكَالِ  
بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْأَرْسَالِ لَذَنَّا \* بِإِبْاضَالِ شَابِعَ يَوْمَ النَّزَالِ  
بِمَوْلَانَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى \* عَلَيْهِ اللَّهُ مَعَ صَاحِبِ وَهَالِ  
وَازْوَاجَ وَعَشْرَتَهُ جَمِيعًا \* مَدَاهِبَ الْجَنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ  
كَذَاكَ بِهَمَةِ الشَّيْخِ التَّجَانِيِّ \* أَبِي الْعَبَاسِ ذِي الْشَّرْفِ الْمَذَالِ  
وَاهْلَ طَرِيفَهِ وَأَخْصَ مِنْهُمْ \* بَنِيهِ الْأَكْرَمِيَنَ وَكَلِّ وَالِ  
إِنْلَ بِرْضَاكَ افْبَالًا وَعَطَفَهَا \* جَمِيعَ الْحَاضِرِيَنَ وَمَنْ يَوْالِي  
كَذَا لِلَّوَالِدِينَ شَلَا وَرَوْحَا \* وَأَوْلَادَ وَازْوَاجَ سَلَالَ  
وَإِنْشَا كَاتِبَهِ إِيْضَا سَامِحَهُ اللَّهُ وَبِيْ جَانِبِ الْأَخِيْ السَّيِّدِ أَحْمَدَ بْنَ مُوسَى  
السَّلاوِيِّ الْمَذَكُورِ

عَثَرَتْ عَلَى حَبْرٍ يَخْبِرُ بِالرُّشْدِ \* وَيَنْبِيُءُ عَنْ سُرِّ الْحَبَّةِ وَالْوَجْدِ  
بِذُوقِ وَاحْوَالٍ وَمَا مَمْلِ مِنْ دُعَاءِ \* كَمْ نَيْسَمُ الْأَنْبَاءَ تَنْفَلُ عَنْ زِيدِ  
وَجَدَتْ بِهِ إِنْسَانًا وَفَدَ نُورَ الْحَشَاءِ \* لَانَ لَهُ عَهْدًا تَمْسِكَ بِالْعَهْدِ  
وَعَاهَدَنِي فَلَبِيَ الْوَثْوَقَ بِحَبْرِهِ \* وَيَا إِلَيْكَ مِنْ فَلَبِ الْفَدْفَرْتِ بِالرُّشْدِ  
وَانْسَيَ بِهِ يَدِنُو إِلَى مَرْتَمِ الْحَمَاءِ \* مَعَارِفَ جَاتَ لَا كَعْرَفَ شَذَا النَّدِ  
إِلَيْكَ أَبَا الْعَبَاسِ أَحْمَدَ سَيِّدِي \* رَمِيتَ فِيَادِي لَا إِزَالَ عَلَى عَهْدِي  
وَوَيْكَ أَبْنَ مُوسَى فَدَصَرْمَتْ حَبَالَ مِنْ \* جَهَالَكَ وَمَنْ يَجْهُوكَ لَمْ يَكِ بِالْمَهْدِي

وَعَنْكَ بِلَا اسْلُو وَانْكَذَتْ فِي سَلَامٍ  
وَكَيْفَ وَانْتَ الْأَمْعَى أَخْوَالَ وَدَّ  
أَسَامِ هَمَامَ عَالَمَ عَلَمَ اتَّى  
وَفُورَ حَلِيمَ ظَاهِرَ الْمُضْلِلِ وَالْمُتَفَى  
دَلَائِلَهَا بِي وَجْهَهُ وَبِعَلْهَ  
يَنْيِلُكَ مِنْ سَرِ الطَّرِيقَةِ مُسْلِكًا  
يَحْوِطُكَ وَيُفْرِبَ التَّجَانِي مَعَ الْبَعْدِ  
بِلَّهِ مَا احْلَى جَوَاهِرَ لِبَظْهَهُ  
وَلَلَّهِ مَا اجْلَى نَصَائِحَهُ وَمَا  
بِالْخَاتَمِ الْمَكْتُومِ رَبُّ تَوْلَنَا  
وَبِالْأَمْانِ وَالْعَطْفِ وَالرَّخَا  
وَكُلُّ جَمِيلٍ وَيِّي الصُّدُورِ وَيِّي الْوَرَدِ  
بِجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ نَجْبَةٌ خَلْفَهُ  
وَخَاطَبَتِ الْعَفَيْهِينَ الْعَرْفَدِينَ سَيِّدِي الطَّاهِرِ وَسَيِّدِي الْعَرَبِيِّ الْمَذْكُورِينَ  
حَيْثُ عَزَّزَهَا عَلَى السَّبَرِ لِبَلَادِهَا بِفَوْلِي وَلَا فَوْهَ إِي

خَلَائِي هِيَجَتَمَا شَوْفِي وَبِلَبَالِي  
مِنْ حَيْثُ اجْعَتَمَا التَّرْحَالِ بِالْبَالِ  
إِنْ تَظَعَنَا بِاسْيِيرِ الرُّوحِ بِعُدَّكَما  
فِي حَانَةِ الْبَيْنِ لَا يَلْوَلِي عَلَى إِالَّا  
خَلَائِي مَهْلَا بِمَا اشْهَى حَتَّالَكَما  
سَرَا وَجْهَرَا بِافْوَلِ وَابْعَالِ  
يَا جَامِعَا الْخَيْرِ وَالْأَسْرَارِ إِنَّكَما  
أَهْلَ النَّهَى وَالسَّنَا وَالْمَفْصَدِ الْعَالِيِّ  
هَدَاكَما سَابِعُ الْأَلَاءِ مَوْهِبَةُهُ  
إِلَى حَلُولِ الْحَمَاءِ بِسَرِ تَرْحَالِ  
وَنَلَّتَمَا إِمْلَا إِولَاكَمُوهُ فَرَى  
فَطَبَ الْكَمَالُ وَشَمَسَ السَّبِقِ وَالتَّالِ  
أَبُو الْعَيْوضِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدَنَا  
مِنْ لَيْسِ يَنْعَتَهُ تَعْدَادُ افْوَالِ  
وَفَزَّتَمَا بِجَوَارِ مَذْنَهِءَوْنَهُ  
وَبِي عَزَّامَنِ وَيَمَنِ كَامِلَ غَالِ  
لَّهُ دَرَ زَمَانَ فَدَرَ شَبَّتَ بِهِ  
سَلَافُ انسُ بِكُمْ بِكُلِّ جَرِيَالِ  
وَلَا وَنِي ذَكْرُكُمْ وَالذَّكْرُ احْلَى لِي

حياة الالاء حميا الطاهر المجتبى \*  
تحية من عبيد دام يرفبكم \*  
نجل ابن شفرون من يسمى بعلال  
في كل حال غدا فولي يومكم \*  
خلاي هي جتما شوفي وبلالي  
با حاب السيد الطاهر المذكور بقوله بعد ظعنده وجهه من تغير سلا  
والرباط في 20 شوال عام 1314

هو البين لا يفوی على حمله قلب \*  
وبهي مو قب التوديع يفتح الصبر  
تبين خهايا الود في ولاته \*  
وبلله ما فسيت من مضمض الاسى  
عشية جد البين وابعث الركب  
وودعت اخواننا يعز ودادهم \*  
اطافة اخلاق ولین عريكة \*  
وصفو وداد لا يكدره شوب  
ولا سيما ورد الكمال و واحد النجابة علال ابن شفرون الندب  
في الحدو التسمير والهدى والصفا \*  
وصارم عنرم في الملة لا يتب و  
وخل سبا عفلي بحسن سجية \*  
وصححت له مذى المودة والحب  
واورتنى لما رحلت فرافه \*  
وحق الهوى مالا يفاس به كرب  
فيما ايها الخل الوفي الذي علا \*  
به في سماء الحدو السو دد الكعب  
لك الله في حبه الوداد وانني \*  
على العهد حتى يستر الجسد الترب  
وانى لا انسى شهائك التي \*  
هي الروض حسنا بال هو المورد الجذب  
فانت الذي يغذى بحسن اخائه \*  
وانت الذي من داره يحمد الغرب  
لك السبق في شاو البلاغة كما \*  
جريت بعکر في الاجادة لا يكتب  
اذا فلت فولا اذعنتم لبيانه \*  
ذو السبق لا فيس بين ولا كعب  
بلله ما زودتني من خريدة \*  
كان حل الباهظها المؤلء الرطب  
افبلها ان جد بي الوجد والاسى \*



فإذا ما أتى بالاملاء فلنا هكذا هكذا والا بـلا  
ينثر الدر بوه والمؤلؤ الـر طب اذا ما استوى المقال وفـلا  
كم اقام على الحديث بـحد ووفـار كما شهدت العجـالا  
خلف السائحي والفرع منه طـاب اصلا وطـاب فـرعـا وصـالـا  
وكـسـاه من الرـضـي سـابـغـات فـد وـفـته وـتـابـعـيه الضـلاـلا  
ابـا جـعـبر لـفـد عـيل صـبـري وـنـجـيـعا دـمـعـي لـفـدـك حـالـا  
غـيرـاـني اـرـضـي بـمـا فـدـر اللـاـيـه وـاسـئـل مـذـه صـبـراـ تـعـالـا  
ابـا جـعـبر بـكـيـتك حـبـا وـادـاء حـقـ يـهـمـ السـرجـالـا  
لـسـت اـنـسـاكـ ما حـيـيـت بـحـالـاـ بالـهـدـي بـيـ حـلـاـ زـادـ وـعـالـا  
ابـا جـعـبر وـحـقـ سـجـايـا لـكـ اللـوـاتـي بـهـنـ طـلتـ الطـوـالـا  
ما اـرـانـي اـتـيـت الاـ بـنـسـزـر منـ رـتـاـكـ وـمـا وـقـيـتكـ فـلاـ  
اذ دـهـانـي عـظـيم رـزـءـكـ باـتـ زـ الفـوـاـبـي منـ فـكـرـتـي وـمـفـالـاـ  
ابـا جـعـبر لـفـدـ فـزـتـ حـفـا وـبـلـغـتـ منـ المـنـى الـامـالـاـ  
رـضـيـ اللـهـ عـذـكـ مـتـ بـخـيـرـ وـانـشـنـي خـلـفـكـ الثـنـا اـشـكـالـاـ  
وـتـعـيـأـ مـنـ النـعـيمـ ظـلـلاـ وـتـهـنـاـ مـنـ الـحـبـيـبـ وـصـالـاـ  
وفـدـ وـفـهـ لـهـ اـيـضاـ بـيـ كـنـاشـهـ عـلـىـ فـصـيـدـهـ نـذـكـرـ مـنـهاـ هـنـاـ فـوـلـهـ بـيـ  
مدـحـ سـيـدـنـاـ فـدـسـ سـرـهـ  
باـزـ الذـيـ حـطـ الرـحالـ بـعـاسـ فيـ روـضـةـ المـولـيـ اـبـيـ العـباسـ  
سـعـدـتـ وـبـادـةـ مـنـ غـدـاـ بـيـنـ الـورـىـ بـحـمـيـ الـكـرـيـمـ اـخـيـ النـداـ وـالـبـاسـ  
ابـشـرـ باـكـمـلـ باـضـلـ فـدـ جـهـتـهـ موـلـاـيـ اـحـمـدـ عـاطـرـ الـانـبـاسـ  
هـذـاـ اـمـمـاـمـ الـعـارـفـيـنـ وـتـاجـهـمـ هـذـاـ بـهـاـ بـجـمـالـهـ الـمـيـاسـ  
هـذـاـ التـجـانـيـ الخـاتـمـ الـكـتـمـ الـذـيـ ماـ بـوـفـهـ اـحـدـ مـنـ الـاجـراسـ

هذا سليل المصطفى وحبيبه \* وصفيه المدينه في الجلاس  
هذا كبير الواصلين ممددهم \* في كل عصر ياله من كاس  
ومقام هذا في القيامة باهر \* وله المنادي معلن في الناس  
ولك المعاخر والمزايا كلها \* ولك المدى بالقرب والآيناس  
ولك الخلافة والنصرف سيد \* والفضل والكرم العسیح الراسی  
والخير اجمع في يمينك والحبها \* وعطاء ربك ليس بالمفایس  
ارضاك مولانا بكل بضيلة \* وحبك جدك سید الاجناس  
صلی عليه الله ما نجم سما \* واصناء مدح في سما الفرطاس  
هذا عيدهك بالجنا متملق \* متذلل مرضني بلا احساس  
ذو باقة والعجز اخلده وفـد \* مدت اليه مخالب الابلاس  
قصر الوفوف على سعادة بابكم \* ما ان له فيین رءا من ءاس  
پلات شمس سعادة في فلتهي \* وعلى سيفك مبتني ءاساس  
ولانت منفذ مهجحتي من بلوتي \* ومن احتمى بك لم يخف من باس  
بامدن وجد وبضلا بعطفة مشبعق \* بر عطوف مسعد ومواس  
حتى ابوز بفرركم وودادكم \* وكمال نظر تکم وخير لباس  
ومما رسم منقوشا في جبص البرشلة المزیدة المتصلة بفتح الضريح المنور  
هذه الابيات

هذا المقام علام من بفضل ذي الكرم \* في رتبة قد سمت في سابق القدم  
قد خصه ربہ بكل مكرمة \* حتى سرى سره في العرب والجم  
اکرم به من مقام قد علا شربا \* بخاتم الاولیا ذي العلم والحكم  
اعنی الامام ابا العباس احمد من \* حاز التقى وال渥ا وافضل الشیئم  
هو اعتمادي ولا ابغی به بدلـا \* وملجئی ابدا في الحل والحرم

— ١٦٠ —

وهناك ايضاً مرسوم بهذه الأبيات  
صاحب عرج لمركز العروبة خاتم الاولى الامام التجاني  
وهو باب الالاء من غير شك وملاذ البغيض والحسيران  
ها انا وافق ببابه ارجو بخضوع وذلة وهو وان  
وبه استئل الالاء يجد لي ببلوغ المدى وكل الاماني  
وفي هذه كفاية هنا والى صاحب الترجمة اشرت في جنة الحانى بفولى  
ومنهم البناء عمى احمد من نال في خدمته ما يحمد  
خدمه بالصدق في سر وفي جهر باحرز به السر الوفي  
نظر فيه نظرة فوية رفته لامرتبة العالية  
وكان صاحب اهتمام في الذي كلبه الشيخ بحسن مأخذ  
احكم تاسيس بناء الزاوية احکم تاسیس بناء الزاویة  
وبشه الشيخ عظيم سر به غدا في الناس عالي القدر  
وهكذا المرید ان تحلى بالصدق احرز المقام الاعلى  
فكن لشيخك صديقاً صادفاً تكون في كل الامور فائضاً  
بالصدق محتاج لكون السر وعندك دافع جميع الشر

— ١٦١ —

ومنهم احمد بن عبد السلام البلاي الودري في السجلماسي

هو من اكابر اصحاب سيدنا رضي الله عنه الافتديين المقدمين منه للفين  
الاوراد العائزين منه بوادر الامداد يشهد له بالخصوصية اهل الطريقة  
وغيرهم من اهل العضل وكان عند سيدنا فدس سره بمكانة وهو احد  
كتابه المختصرین به لتفی في وصاته واسراره وفتواه وانواره ومن اخص  
احبابه الفائمین في غيته بفضاء مشاربه المختصة به وباهله واقاربه حتى

غارت من مرتبته المكينة رتبة مولف الجامع وفـدـ كان معينا له على جمع  
ما ألهـهـ من كتب الطريقة وقام في حـيـاةـ سـيـدـناـ رـضـيـ عـنـهـ بـنـشـرـ طـرـيـقـتهـ  
الـاـجـدـيـةـ فيـ الصـحـرـاءـ بـجـوـلـانـهـ وـبـيـهـاـ فـاـنـتـشـرـ الاـخـدـعـنـهـ فيـ الـوـطـنـ الجـزـاـيرـيـ  
وـالـفـسـطـيـنـيـ وـالـوـهـرـانـيـ وـاـخـذـعـنـهـ جـمـاعـةـ مـنـ اـعـيـانـ الـاخـوـانـ بـتـلـسـانـ  
وـوـجـدـهـ وـتـازـىـ وـبـضـلـهـ مـشـهـورـ مـعـرـوـفـ فيـ بـلـادـ الـجـرـيـدـ وـابـيـ سـمـغـونـ  
وـعـيـنـ مـاضـيـ وـفـدـ عـثـرـتـ عـلـىـ جـمـلةـ وـاـفـرـةـ مـنـ الرـسـائـلـ التـىـ وـجـهـهاـ اـصـحـابـ  
سـيـدـنـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـلـيـهـ فـيـدـ حـيـاتـهـ بـخـطـ يـدـهـمـ مـباـشـرـةـ يـسـلـمـونـ فـيـهـاـ عـلـىـ  
صـاحـبـ التـرـجـمـةـ بـالـخـصـوصـ وـيـنـوـهـوـنـ بـهـ وـيـسـتـعـطـفـوـنـ مـنـهـ تـوـجـهـ الـهـمـةـ  
اـهـمـ بـيـنـ الـعـمـومـ وـيـتوـسـلـونـ بـهـ الشـيـخـ فـدـسـ سـرـهـ وـبـيـ مـطـالـبـهـمـ يـيـتـرـ صـادـونـ  
بـهـ لـغـاـيـةـ الـمـفـصـودـ لـمـاـلـهـ مـنـ كـمـالـ الـاعـتـبـارـ لـدـيـهـ وـهـوـ مـنـ جـمـلةـ اـعـيـانـ عـلـمـاءـ  
الـطـرـيـقـةـ الـذـيـنـ تـحـفـفـوـاـ بـمـفـاسـدـ الشـيـخـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـحـفـفـوـاـ خـتـمـيـتـهـ  
وـشـهـدـوـاـ بـهـاـ بـمـاـ رـأـوـهـ فـيـهـ مـنـ كـمـالـ الـظـهـورـ وـمـاـ بـشـهـ فـيـ روـعـهـمـ مـنـ الـأـسـرـارـ  
الـتـيـ لـاـ تـفـالـ لـلـعـامـةـ وـلـاـ تـنـفـلـ الـأـعـنـ الـخـاصـةـ وـفـدـ الـبـ فيـ ذـاكـ رسـالـةـ  
نـافـعـةـ فـيـ مـوـضـوـعـهـاـ ذـكـرـتـهـاـ فـيـ تـرـجـمـتـهـ بـرـمـتـهـاـ فـيـ كـشـفـ الـحـيـابـ عـثـرـتـ  
عـلـيـهـاـ بـخـطـهـ وـنـفـلـتـهـاـ مـنـ كـنـاشـ الـخـلـيـةـ الـمـعـظـمـ سـيـدـيـ الـحـاجـ عـلـيـ حـرـازـمـ  
أـرـادـهـ وـوـجـدـتـهـاـ مـحـمـوـظـةـ بـالـتـفـيـيدـ عـنـدـ بـعـضـ خـاصـةـ الـاخـوـانـ فـيـ كـنـائـشـ  
مـخـتـصـةـ بـاـهـلـهـاـ لـاـ يـطـلـعـونـ عـلـيـهـاـ إـلـاـ اـعـزـ اـحـبـهـمـ وـرـأـيـتـهـاـ فـيـ كـنـاشـ الـعـاـدـةـ  
سـيـدـيـ مـحـمـدـ بـنـ اـحـمـدـ اـكـنـسـوـسـ وـكـنـاشـ الـوـلـيـ الصـالـحـ سـيـدـيـ الـعـرـبـيـ  
بـنـ السـائـحـ رـحـمـ اللـهـ جـمـيعـ وـهـيـ عـنـدـ الـجـمـيعـ حـلـتـ مـحـلـ الـفـبـولـ لـاـ  
يـعـتـرـيـهـاـ دـيـبـ فـيـمـاـ هـوـ فـيـهـاـ عـنـ سـيـدـنـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـنـفـولـ وـفـدـ وـفـهـتـ  
عـلـىـ رـسـائـلـ بـخـطـ اـصـحـابـهـاـ وـجـهـوـهـاـ لـسـيـدـنـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـصـبـوـزـهـ فـيـهـاـ  
بـالـخـتـمـيـةـ وـالـكـتـمـيـةـ فـيـ تـصـدـيـرـ تـحـلـيـتـهـ وـلـنـذـكـرـ مـنـهـمـ هـنـاـ مـنـ ذـكـرـتـهـ تـنـوـيـهـاـ

بهم فيما احرزوه من صدق الاعتقاد فيه رضي الله عنه وان التصديق  
 بذلك خصوصا من المعاصرين من اعظم الدعم على المصدق به سيمما وي  
 اضيق المسالك منهم الخليفة سيدى الحاج عاي حرازم براوه والواسطة  
 المكرم سيدى محمد بن العربي الدمرداوى والعلامة سيدى محمد بن  
 المشرى والعلامة سيدى سحنون الاغواطى وصاحب العلم الموهوب  
 سيدى الحاج المسكم وسيدى احمد بن عبد الله واخوه وسيدى المختار  
 التجانى وسيدى بالقاسم الزرواعى والعلامة سيدى احمد التواتى وسيدى  
 محمد الفالى بو طالب وصاحب الترجمة وغيرهم وهؤلاء السادة لهم  
 جلالة واحترام تام وكمال تحري وورع كبير يشهد بذلك العارف باحوالهم  
 من اهل فطر كل واحد منهم في عصره وبعد عصرهم الا من كان له  
 وبهم بعض وليس لنا معه كلام وفديقول هنا بعض من فيهم انتقاد شتان  
 ما بين هؤلاء الذين حلوا الشیخ بذلك وبين من نسبوا الختمية للامام

ابن عربى فدس سره بنقول في جوابه  
 اولئ الناس بامداح الفديم <sup>٢٣</sup> وبذم العجديد غير المذموم  
 ولا نريد على هذا شيئا لان الاعتقاد غير مكتسب وانما التصديق من  
 محض الوهب وقد البهت تو يلها في معنى الختمية والكتمية وذكرنا فيه  
 جل من نسبها لنفسه من اهل الله ومن نسبت له ونفلت فيه عن اعيان  
 الاعلام ما فصده الامام ابن عربى فدس سره بها وما اشار له الحکيم  
 الترمذى وغيرهما ومحصل الفول في ذلك ان الامام ابن عربى نسب  
 الختمية لنفسه طبق ما رأاه واوله وابرغ التحدث بتلك النعمة فيما صرخ  
 به في غير ما كتاب من كتبه واعتمد في نسبتها له على تصريحه  
 بها جمع من اكابر العارفين يفردء الفارفين من ينبع مشرب سره

سِيما وَفَدْ رُوْوا عَنْهُ جَزْمَهُ بِذَلِكَ فِيمَا يَفْوَلْ كَفُولَهُ  
إِنَّا خَاتَمُ الْوَلَايَةِ دُونَ شَكَ \* بُورْثُ الْهَاشْمِيُّ مُعَمِّدُ الْمُسِيحِ  
وَلَا كُنْ بَعْدَ ذَلِكَ ادْعَاهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْوَلَايَةِ لَا نَبْسُهُمْ وَأَيْدِي كَلَّا  
أَخْرَابِهِ وَأَوْلَوْا مَا لِلَّامَمِ ابْنِ عَرْبِيِّ وَبِي نَسْبَتِهَا لِنَفْسِهِ بَامْ-وَرْ وَذَكَرُوا إِنَّهُ  
رَجَعَ عَنْ تَلْكَ النَّسْبَةِ حِينَ تَحْقَقَ بَانَ مَفَامُهَا لِغَيْرِهِ حَسْبَمَا صَرَحَ بِهِ وَأَوْحَى  
إِلَيْهِ بِمَا هُوَ كَالْتَصْرِيفِ فِي ذَلِكَ كَفُولَهُ

جَاءَ الْمُبَشِّرُ بِالرَّسَالَةِ يَبْتَغِي \* أَجْرُ السَّرُورِ مِنَ الْكَرِيمِ الْمُرْسَلِ  
بَاتَى بِهِ خَتْمُ الْوَلَايَةِ مُثْلِ مَا \* خَتْمُ النَّبُوَةِ بِالنَّبِيِّ الْمُرْسَلِ  
وَلَنَا مِنَ الْخَتْمَيْنِ حَظٌ وَافِرٌ \* وَرَثَا إِلَيْنَا وَبِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ  
وَفَدَ صَرَحَ بَانَ لَهُ حَظًا وَافِرًا مِنَ الْخَتْمَيْنِ وَلَا يَلْزَمُ مِنَ الْحَظْطِ الَّذِي لَهُ  
إِنْ يَكُونَ لَهُ الْخَتْمُ وَبِي نَفْسِ الْأَمْرِ مَعَ إِنَّهُ صَرَحَ بَانَ الْخَتْمُ مِنْ ءَالِ الْبَيْتِ

وَلَمْ يَعِينَهُ وَبِي فَوْلَهُ  
وَمِنْ شَرْفِ النَّبِيِّ عَلَى الْوَجُودِ \* خَتْمُ الْأَوْلَيَا مِنَ الْعَفْوِ وَدِ  
مِنْ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ وَسَاكِنِيهِ \* مِنَ الْجَنْسِ الْمُعَظَّمِ فِي الْوَجُودِ  
وَلَا شَكَ إِنَّ الْحَاتَمَيِّ لَيْسَ مِنْ ءَالِ الْبَيْتِ وَفَدَ صَرَحَ بَانَ الْخَتْمُ هُوَ

الْمَهْدِيُّ وَبِي فَوْلَهُ  
إِلَّا إِنَّ خَيْرَ الْأَوْلَيَا شَهِيدٌ \* وَعِيْنَ اِمَامِ الْعَارِفِينَ وَفِيْهِ  
هُوَ السَّيِّدُ الْمَهْدِيُّ مِنْ ءَالِ اَحْمَدَ \* هُوَ الصَّارِمُ الْهَنْدِيُّ حِينَ يَبْيَدُ  
وَالْمَهْدِيُّ عِنْدَهُ هُوَ الْخَتْمُ وَبِي مَحْلِ ءَاخْرِ صَرَحَ بَانَ الْخَتْمُ هُوَ سَيِّدُنَا  
عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ الشَّائِعُ الْذَّائِعُ عَنْهُ وَعَنْ تَكْلِمَ وَبِي خَتْمِيَّتِهِ وَوَفِيهِ  
الْفَ كِتَابَهُ عَنْفَاءَ مَغْرِبَ وَبَالْفَغِ وَبِي الرَّمْزِ عَلَيْهِ وَبِهِ نَطَفَا وَرَسَمَا وَبِي

محل صرح بها لنفس المهدى ولم ينزل يوهم فيه حتى باح بأنه هو الختم  
 الشخص المعنى بفواهه وللختم سر لم ينزل كل عارف \* عليه اذا يسري عليه يحوم  
 اشار اليه الترمذى بختمه \* ولم يبده والقلب منه سليم  
 وفد اجاب فدس سره عن اسئلة الامام الحكيم الترمذى التي وضعها  
 للخاتم ليجحيب عنها ولا لكن فد يقال ان تلك الاسئلة اورغتها الترمذى  
 في فالب الرمنز على نفسه بأنه هو الختم وضرب عليه حجاب الستر بما  
 قاله من انه لا يجحيب عنها الا الختم غير انه لا سبيل الى الفطع بان  
 الترمذى هو الختم لانه انما وضعها للختم ليجحيب عنها والترمذى لم  
 يحب عنها وانما اجاب عنها الحاتهى وابراد من العارفين بعده كما انه  
 لا سبيل للجزم بأنه لا يعرف الجواب مع انه وضعها وفد يعرف الجواب  
 عنها غيره ولكن لم يودن له في ابدائه اما اجوبة الحاتهى عنها  
 وان كانت من المعرفة بمكان مكين من التحقيق فلا سبيل للجزم ايضا  
 بأنه مطابقة لما في نفس الامر ولا أنها غير مذطبقة عليها ولا ان تلك  
 الاسئلة لا يجحيب عنها الا الختم وان صدرت من الحكيم الترمذى لكون  
 الاحتمال واسع المجال وحصول الغلط لغير المعصوم ليس من الحال مع  
 انه فد يجيء عارف اخر او مدع للمعرفة فيجحيب عنها بما ظهر له او  
 يضيف لها اسئلة اخرى لا يجحيب عنها الا الختم او يكشف له عن اسئلة  
 اخرى من اول وهلة لا تختص الا بالختم فتنسب لهذا الواقع المكاشيف  
 الختمية وان لم يدعها باحرى مع ضئيلة الادعاء فيحتاج للفارق بين  
 الحق وغيره ولقد كان انفتح في باطنى الجواب عن اسئلة الحكيم  
 المذكور باسم تمداد من روحانية سيدنا رضي الله عنه فبالتالي ضرر يحيى الشريف

كما فعل العارف النابلي باستمداده من روحانية الشيخ الا كبر فمعنى  
من ذلك العارف بالله سيدى مولاي احمد العبدلاوى رضي الله عنه  
و قال لي ان الشيخ رضي الله عنه متتحقق بمقامه بما لـك ولهمـذا بـدـع  
عـنـكـ المـفـالـ فيـ هـذـاـ الـبـسـاطـ خـشـيـةـ لـمـاـ يـفـالـ وـبـيـ اـنـفـيـاضـ اوـ اـنـبـاسـطـ وـلـاـ  
شكـ انـ سـيـدـنـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـهـ مـنـ الـخـتـمـيـةـ كـمـالـ الـظـهـورـ وـمـاـ ذـكـرـنـاهـ  
اـلـاـ كـلـهـ مـنـ فـيـلـ التـأـوـيـلـاتـ التـيـ يـسـتـدـلـ بـهـ اـنـصـارـ كـلـ مـنـ نـسـبـهـ  
لـنـفـسـهـ لـكـونـ الـكـلامـ مـحـتمـلاـ لـمـاـ صـرـحـنـاـ بـهـ وـمـحـتمـلاـ لـغـيـرـهـ فـتـعـينـ الـحـمـلـ  
عـلـىـ مـاـ لـاـ يـوـفـعـ وـبـيـ رـيـبـ مـرـتـابـ وـحـاشـىـ سـادـاتـنـاـ الـاـوـلـيـاءـ الـذـينـ نـسـبـوـهـاـ  
لـانـفـسـهـمـ مـنـ الـكـذـبـ وـهـمـ مـنـ اـهـلـ اللـهـ الـذـينـ يـتـحـاشـوـنـ عـنـ كـلـ رـيـبـ  
وـتـاـخـرـ زـمـانـ ظـهـورـ سـيـدـنـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـاضـ بـرـبـعـ كـلـ اـيـهـامـ يـطـراـ  
وـبـيـ نـسـبـتـهـاـ لـهـ لـكـونـ الـمـتـاـخـرـ فـيـ الـظـهـورـ فـيـ الـدـهـورـ وـهـ مـطـلـعـ عـلـىـ مـاـ  
فـيـلـ وـبـيـهاـ مـنـ اـهـلـ الـكـمـالـ وـعـارـفـ بـمـاـ يـفـصـدـوـنـهـ بـذـكـرـ لـهـ مـزـيدـ مـعـرـوـةـ  
بـمـاـ نـالـهـ مـنـ هـذـاـ الـمـفـامـ الـعـرـيـدـ وـمـاـ يـصـرـحـ بـهـ بـعـدـ تـحـقـفـهـ بـذـكـرـ لـاـ يـفـيلـ  
اـيـهـامـ لـدـىـ كـلـ مـرـادـ وـمـرـيـدـ هـذـاـ وـنـفـولـ بـحـمـدـ اللـهـ اـنـ الـحـقـ فـيـ هـذـهـ  
الـمـسـئـةـ الـغـامـضـةـ هـوـ اـنـ لـاـ يـعـرـبـ فـيـ الـخـتـمـيـةـ مـفـاماـ وـلـكـلـ مـنـ نـسـبـهـاـ  
لـنـفـسـهـ مـفـامـ خـاصـ بـهـ لـاـ تـطـرـاـ عـلـىـهـ فـيـهـ اوـهـامـ غـيـرـ اـنـ سـيـدـنـاـ رـضـيـ اللـهـ  
عـنـهـ لـهـ وـبـيـهاـ كـمـالـ الـظـهـورـ الذـيـ لـمـ يـكـنـ لـغـيـرـهـ عـلـىـ مـمـرـ الـدـهـورـ  
وـفـدـ كـانـ سـيـدـنـاـ الـوـالـدـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـىـهـ يـعـهـمـ الـخـتـمـيـةـ عـلـىـ وـجـهـ وـجـيـهـ  
وـيـفـرـبـ وـجـهـمـهاـ عـنـدـ الـكـلامـ وـبـيـهاـ فـيـ بـعـضـ الـاحـيـانـ لـمـجـالـسـيـهـ وـيـفـولـ  
اـنـ عـارـفـ اـذـاـ تـمـكـنـ فـيـ الـمـعـرـفـةـ بـالـلـهـ فـيـ رـيـاضـ الـاـنـسـ بـهـ وـجـرـ عـلـىـ  
بـسـاطـ الـفـرـبـ اـذـيـاـلـهـ بـدـلـالـ وـنـظـرـ لـغـيـرـهـ مـنـ اـصـحـابـ الـكـمـالـ وـجـدـهـمـ  
فـيـ مـرـاتـبـهـمـ الـعـالـيـةـ فـيـ مـكـانـ مـكـيـنـ وـلـاـكـنـهـ يـرـىـ مـاـ نـالـهـ لـمـ يـنـلـهـ غـيـرـهـ

منهم بما اعتبراه من العبر بالمنعم فيصرح بالختمية لنفسه حيث انفرد  
 بمقامه الذي هو به وهاكذا كل من ادعاهما فهو صادق في دعواه  
 بما تحقق به في خاصة نفسه بذلك المظهر ولاكن كمال الظهور  
 في الختمية الخاصة التي طالما تшوف له اكابر الخاصة انما هو  
 لواحد وهو سيدنا رضي الله عنه كما صرخ بها لنفسه ووصيده بها  
 جماعة من اصحابه الذين اخذوا عنه مشابهة من غير ريب لحفتهم  
 في ذلك بدائرة الولاية المحمدية التي مركبها الحقيقة الاحمدية  
 محتبة بدرجات عالية كل درج به درج سامية لا يرى من حل  
 في درج منها الا من هو ادون منه مرتبة وادنى منه منزلة ولا يرى  
 الدرجة العالية الا اذا كان مفدرها في الاذل انه يحلها وادا حل فيها  
 ولم ير ما هو اعلى منها تحقق في خاصة نفسه بانه حل في مقام  
 الختمية ويصرح بنسبتها لنفسه ان اذن له في ذلك او يذكر ذلك  
 تحدثا بالنعمة ويكون تصریحه بذلك على دعوس الاشهاد ولا يظهر في  
 اعلى المراتب بكمال الظهور وظهور **الكمال** الا واحد وهو سيدنا  
 رضي الله عنه ه توفي صاحب الترجمة رحمه الله بالحاضرة التونسية  
 وفيه هناك مشهور عند الاخوان وفيه فلت مادحا لحزابه  
 وحضره سيدنا فدرس الله سره

يا سيدی يا احمد الودغیری \* يا مطلع الاسرار في تنوير  
 لك وفي التجانی الختم حسن عفیدة \* فد ابرمت بالیسر والتیسیر  
 وربطت نفسك منه بالحبل الذي \* ما زال منبر ما بلا تغییر  
 كنت الموجه عنده بتوجهه \* منه لاذکار مع التذکیر  
 فنشرت بين اکابر واصاغر \* ورد الطریفة عنده بالتو فیر

لم تال جهدا في اتخاذ وسيلة ☆ لك عنده لتعوز بالاسير  
وظهرت منه بكمياء سعادة ☆ تاتي بايريز بلا تدبر  
وبلغت منه الفهد بين صحابه ☆ وحباك سراً كاشف التعسير  
فاخذت باليد لاصفافوها انا ☆ ذاك الضعيف المرتد في بيري  
لم يجد في انفاد نعسي منجد ☆ يوما بتبييري ولا تحذيري  
هل من مجيري فلتكنه مبلغا ☆ المقص من شيخي بلا تاخيري  
ولا تهم اهل لكل كرامة ☆ فكوا بتسييري بكم تاسييري  
لا زال بحوز من دعاكم فصده ☆ من غير تاخير ولا تعسیر

—○ ومنهم احمد بن عبو الغرباوي —○

رجل من خدام الحضرة الاحمدية وففت له على رسالة يطلب فيها من  
سيدنا رضي الله عنه ان يوجه له من عنده ما يجعله ذخيرة عظمى عنده  
ويذكره برقة تامة وهي محله ولسان الحال يقول له على حسن اعتقاده  
بادراته لم راده

ومن يعتقد في الشيخ يظهر بالمنى ☆ ويلقى الذي يرجوه طبق اعتقاده  
وان كمال الشيخ فاض بعوزه ☆ بدنيا وآخرى من كمال مراده  
ومقصوده بذلك ان يحوز من مثار الشيخ رضي الله عنه بما ثرث تكون  
لديه وصلة وصلة ولا شك ان المرید الصادق يعتقد العوز الكبير من  
شيخه اذا ناوله او اعطاه اثرا من اثاره وتجد المصدفين باهل الله  
يتبركون بذلك ويعدونه من الغنيمة الكبرى برأيته او تفضيله ويرون  
ذلك منزية لمن ظهر بها وذخيرة عظمى لدى من عنده ولذلك يبذلون  
في تحصيله النحس والذهب ويعدون وارثه او حائزه من القائمين بين

كل مرؤس ورئيس ومن ساعده الحظ بالعثور على ماثرة من ذلك وضعها على الراس والعين ووجد برد الراحة عند ما يضعها براحته على صدره والاعمال بالنيات وفديت اشتدت حين ظهرت بالعصى التي كان سيدنا رضي الله عنه يعتمد عليها حالة فيامه هذين البتين

بشاراي فد جاد لي دهري بمنيتي \* وحاز كهي سرا لم يكن حازه  
ان باتنى من يدى شيخي مصايفه \* باليوم هاانا ذا صافحة عكازه  
وافت وبي ذلك

شيخي التجاني له بين الورى رتب \* ينيلها ربه عن غيره مازه  
ان كان باتنى التقبيل وبي يده \* باليوم هاانا ذا فبلت عكازه  
وفي مئائر الشيخ رضي الله عنه افول

مائير الشيخ فيها الخير اجمعه \* طوبى لمن عينه ترى له اثرا  
كهى الذي لم يكن دءاه رؤيتها \* بشرى بنيل الذي له فد ادخرها  
وفي عموم المائير فلت

ان المائير في الورى عن اهلها \* تنبى العقى بوجودها بخاوده  
ولربما فامت مائير وباضل \* عند الشهود لها مفاص شهدوه  
والعارفون لهم بذلك مشاهد \* تاتي من المولى باعظم جوده  
وتلوات بمحظاه لراكنها \* تهدي السعيد الى صعود سعده

—○— ومنهم احمد بن الحاج العربي المغبر الباسى

اخذ الطريقة فيد حياة سيدنا رضي الله عنه على المقدم الشريف مولاي  
محمد بن ابي النصر العلوى وجدد الاذن على الشيخ فدس سره لما قدم  
لناس مق بعض اسعاره واسعى له عن وجه الفبول بامداد اوراده واذكاره

وكان الغالب عليه جلوسه بالزاوية المباركة مع صغر سنه وحرارة الصبا  
متازرا بزار التفوی متجردا عن اهل الدعوى يخدم الشيخ رضي الله  
عنه واصحابه ويزاحم الخدمة الناصحين في التعليق به والتملق على اعتابه  
وفد ترجمنا له في كشف الحجاب بما يكتبه عن اعادته هنا وما ذكرناه  
من اخذه عن سيدنا رضي الله عنه مشاوهه هو الذي ثبت عندي اولا ثم  
ان المقدم البركة الشريف سيد الطيب السعیانی حدثني ان صاحب  
الترجمة لم يأخذ عن الشيخ فدس سره مباشرة وانما تلقي الطريقة عن  
جده المقدم سيد الطيب مواف الايادة بعد وفاة الشيخ رضي الله عنه  
ولم يبلغه على وجه الصحة انه اخذ عن الشيخ مشاوهه افول ولا ينافي  
هذا اخذه عن المولى محمد بن ابي النصر كما انه لا ينافي اخذه بعد  
ذلك عن الشيخ رضي الله عنه لكونه ربما يكون اخذ عنه ولم يبلغه ذلك  
كما بلغني وها هنا نطق لسان القلم ففال مفتيسا من نفسه في مدح

سيدنا رضي الله عنه

خدیم التجانی محظوظ المقام \* ويحيی الامانی بكل احترام  
له في المعالي ارتقاء وفي \* مرافق السعادة نيل المرام  
باما المحب لحضرته \* وحق محبته لمن يضم  
واما المرید فقد نال في \* جميع المراتب اعلى مقام  
له ضمن المصطفی فتحه \* مع الربح في سعيه بال تمام  
سعادته ضمنت في ابتداء \* وحسن نجاح بحسن اختتام  
وقفل للذی رام نيل ال�نا \* ونيل الامانی بطول الدوام  
عليک بمحب التجانی ومن \* اليه انتمى بين كل الانام  
وان ساعدتک العناية في \* سلوك الطريقة بين الكرام

فانـتـ المـوـقـقـ دونـ مـرـاـ \* بـدـنـيـاـ وـاـخـرـىـ تـنـالـ المـرـامـ

وـمـنـهـمـ اـحـمـدـ بـنـ الـمـفـدـمـ سـيـدـيـ الـحـاجـ عـلـيـ ءـامـلاـسـ الـبـاعـسـيـ

شـربـ مـنـ شـربـ وـالـدـهـ الـمـشـرـبـ الـأـصـبـحـيـ وـنـالـ بـرـضـاهـ مـنـ سـرـ سـيـدـنـاـ رـضـيـ  
الـلـهـ عـنـهـ الـحـظـ الـأـوـبـيـ فـدـ اـتـخـذـهـ سـيـدـنـاـ فـدـسـ سـرـهـ حـيـجـامـاـلـهـ بـشـدـ خـدـمـتـهـ

حـزـامـهـ حـتـىـ نـالـ مـنـهـ مـوـدـتـهـ وـأـكـرامـهـ فـكـانـ بـذـالـكـ عـنـدـ الـأـجـابـ مـلـحـوظـ

الـفـدـرـ وـبـمـاـ يـحـرـزـهـ مـنـ دـعـاءـ الشـيـخـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـلـ مـرـةـ عـنـدـ تـحـسـينـ

هـيـئـتـهـ مـذـشـرـحـ الصـدـرـ وـكـانـ الـخـاصـةـ مـنـ الـأـخـوـانـ يـطـلـبـونـ مـنـهـ أـنـ يـمـنـحـهـمـ

بـشـيـءـ مـنـ شـعـرـ الشـيـخـ فـدـسـ سـرـهـ وـغـالـبـهـمـ يـبـلـلـ لـهـ بـعـضـ الـذـفـائـسـ لـيـعـطـيـهـمـ  
شـيـئـاـ مـنـهـ وـمـنـ ظـفـرـ مـنـهـمـ بـشـعـرـاتـ مـنـهـاـ بـيـنـ الـأـخـوـانـ عـدـ نـفـسـهـ مـنـ الـعـائـزـينـ

بـالـبـرـكـةـ الـتـيـ تـبـفـيـ لـدـيـهـ طـولـ الزـمـانـ وـحـقـ لـاـهـلـ الـاعـتـقادـ التـبـرـكـ بـذـالـكـ

وـاتـخـاذـهـ حـرـزاـ مـنـيـعاـ وـالـىـ الـاـنـ لـاـ زـالـ عـنـدـ بـعـضـ الـأـخـوـانـ شـيـءـ مـنـ ذـالـكـ

الـشـعـرـ الشـرـيفـ مـعـ الـمـحـاـبـةـ عـلـيـهـ لـلـتـبـرـكـ بـهـ بـيـنـ الـخـاصـةـ وـالـعـامـةـ وـفـدـ

تـبـرـكـيـاـ بـهـ بـشـاهـدـنـاـ تـلـكـ الشـيـبـةـ الـمـنـورـةـ وـهـيـ مـنـ جـمـلـةـ الـمـئـاـتـرـ الـتـيـ عـشـرـتـ

عـلـيـهـاـ وـفـلتـ وـفـيـ ذـالـكـ مـحـدـثـاـ بـالـنـعـمةـ

اـنـ فـاتـنـيـ وـبـيـ زـمـانـ الشـيـخـ رـؤـيـتـهـ \* فـلـمـ تـفـتـذـيـ بـحـولـ اللـهـ عـطـعـتـهـ

فـدـ عـمـنـيـ بـرـدـاهـ باـكـسـبـتـ بـهـ \* حـسـنـ الـفـبـولـ وـوـافـتـذـيـ مـسـرـتـهـ

وـفـدـ ظـفـرـتـ بـسـرـ وـبـيـ طـرـيفـتـهـ \* لـمـ تـبـدـلـلـغـيـرـ وـبـيـ عـصـرـيـ حـفـيـفـتـهـ

وـانـذـيـ اـنـ اـكـنـ مـنـ بـعـدهـ زـمـنـاـ \* وـفـدـ جـبـتـذـيـ الـامـانـيـ مـنـهـ نـظـرـتـهـ

كـمـ مـنـ مـثـاـتـرـ مـنـهـ شـاهـدـتـ مـفـلـيـ \* عـنـدـيـ بـهـاـ كـمـلـتـ بـالـحـقـ صـحبـتـهـ

لـلـهـ حـمـدـيـ وـشـكـرـيـ اـذـاـ غـدـوـتـ عـلـيـ \* نـهـجـ بـاـنـوـارـهـ صـنـاءـتـ مـحـجـتـهـ

وـكـنـتـ عـنـدـ الـتـجـانـيـ عـبـدـ حـضـرـتـهـ \* وـكـمـ فـتـىـ اـمـ تـكـنـ تـفـبـلـهـ حـضـرـتـهـ

وانني ان اكن مفصرًا فيه ☆ ارجو الرضى طبق ما افتضت محبتة  
يا بوز من وي او رى بالحب فيه يرى ☆ مربوط حبل ولم تتحل عقدته  
وسعد من حل وي وسیح روضته ☆ وهي من ربہ تعشاد رحمته  
لا زالت المزن بالرضا وان صيبة ☆ عليه حتى تعم الكون نجحته  
وهذه الابيات فلتتها ارجحالا وكتبتها هنا تعاوألا بنيل تلك العطية دنيا  
واخرى وعسى ان يكون لنا بهمة الاخوان المطلعين عليها بدعائهم مثوبه  
ومرتبة كبرى والله الموفق

-٥- ومنهم احمد بن علي التواتي

هذا السيد كان مذحشاً لشيخ رضي الله عنه خادماً لجنابه شارباً من  
المزيد شرابه وبعد من الصادفين في الخدمة المصدفين بحسن الاعتماد فيه  
بين ذوي الهمة وفدى عثرت على جملة بوائد مروية عن سيدنا رضي الله  
عنه تنصل عن صاحب سيدنا السيد احمد التواتي ولا ادرى هل هو  
صاحب الترجمة او هو السيد احمد بن محمد التواتي المتقدم الذكر  
وكان الولي الصالح سيدى العربى بن السائع رحمه الله ينوه به وفيه فات  
ومنهم الارضى التواتي ابن علي \* نال بصدق الحب منصباً على  
شمله الشيخ بشامل الرضى \* فكان مرضياً لديه مرتضى  
وكان في الاصحاب ذا فبول \* متسبباً بالفتح والوصول  
وليس بالعجب ان نال المويد \* بحسن الاعفاء كل ما يريد

— و منهم احمد بن الخليفة المعظم سيدي الحاج —

٥٠- على حرازم الهاسي براده

لم افب على ترجمته الا بعد كشف الحجاب وهو اكبر سنا ن أخيه

البررة المقدم السيد بو عنزة وفد كان ملحوظا عند سيدنا رضي الله عنه  
بعين الرضى وعند والده بمكانة رفيعة لما له من حسن البرور به وصدق  
خدمة الشيخ فدس سره وفدت على رسالة بخط الخليفة سيدى الحاج  
علي رحمة الله يخاطب فيها صاحب الترجمة وأخاه المذكور ويخبرهما  
بوصوله في توجهه للحج لحاضرة تونس وما صادفه في طريفه إليها وما  
فاساه من المرض الذي لم به حتى ضعفت فواه ومع ما هو عليه من السقم  
فقد انكب الناس عليه فيها لتلفي الطربقة عنه والتبرك به وانه ينتظر  
المركب الذي يساور فيه مع الحجاج مستوصيا لهم باهله وبقية اولاده  
ودعا لهم بما لبظه بعد كلام فنسئل الله لكم خير الدارين الذي يسئله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعيذكم مما استعاد منه صلى الله عليه وسلم  
ويغيب عليكم بحور رضاه وبضله وفي الدارين انه ولد ذلك الفادر  
عليه لخ وبمثل هذا الدعاء ينبعي لا و الدين الدعاء لا ولادهم لانه من  
احسن الادعية لهم فيما في ظهر الغيب وهو مستجاب من غير الوالد  
وما بالك ان كان من الوالد وفي ذلك فلت  
دعاء الوالدين اـ اعتبار \* لدى الموالى وعند الخاق طرا  
و يكن مستجلا منهم دعاء \* وبه سعادة دنيا وآخرى  
وللدعاء من حيث هو بفضل وءادات وفدى نظمها شيخنا العلامة الرئيس  
سيدى الحاج عبد الكرييم بنديس في قوله  
ان الدعاء له بفضل وءادات \* مخ العبادة مفتوح له الباب  
فاختار له الوفت والاحوال اذشرفت \* وتب بطالب نجح الفصد تواب  
واستفبان به واخضم وجهر كدع \* بلا تكلف سمع بعله عابو  
واخشم وكن خائبا وارغب به طمعا \* بصاحب الحاج لجاج ورغاب

واجزم وايفن وكن بالذكر مفتتحا \* وخاتما تلك الملاجح ابواب

—○ و منهم احمد بن عساكر الجزائري ○

ترجمنا لهذا السيد العاصل في كشف الحجاب وهو من احباب سيدنا  
رضي الله عنه الصادفين الماظبين على موته ظاهرا وباطنا عرب الشيخ  
فس سره صدق لوجهته فكان له عنده الحظ الا وفر من القبول في حضرته  
وغيته وكلامه عنده مقبول في كل ما يخبره به او يتطلبه منه وهو عنده  
على الصدق والاخلاص محول وفدت على ما يزيد على العشرين رسالة  
بخظه وبخط غيره بحسب النيابة عنه يخاطب سيدنا رضي الله عنه بها وتدل  
على ماله من كمال الاعتناء بأمور الشيخ رضي الله عنه وكبير اهتمامه في كل ما  
يحصل به له السرور وكان بحسب النيابة عن سيدنا رضي الله عنه في الفطر  
الجزائري يأخذ بيد الاخوان ولديه التقديم المطلق وكان هناك مأوى بعيد  
والفرير ويضم عنده الفاصي والداني الامانات التي يتبعون بها سيدنا رضي  
الله عنه ويقوم بصيانتها اتم فيام ويوجهها للشيخ على احسن ما يرام وما وجه  
الشيخ رضي الله عنه امانة محب الا واصحبها من عندد بما يماثلها ان لم نقل  
يضعها من خالص ماله ويبلغ في استعطاف خاطر سيدنا رضي الله عنه  
في قبول ذلك و يعد قبوله ورضاه من كمال وزنه بذلك عنده غاية المطاب  
وذلك من شيمة المرید الحازم الصادق في الارادة لينال بذلك في الدارين  
بوق ما اراده لأن الشيوخ اذا شاهدوا من المرید كمال الاعتماد وحسن  
النية مع الفيام في الظاهر بما لم يشب بانتقاد ساعدوه في الوصول للمراد  
ويستدل الخاصة وال العامة على صدق المرید في مجيبة شيخه بما يبديه  
من الوداد في الفرب والبعد والمعيار الاتم اختباره فيما يرجع المدرهم

وفد كان صاحب الترجمة رحمه لا يبالى بما له في استجلاب رضى الشيخ  
رضي الله عنه وفبوا له لديه يتودد اليه ولا فاربه واحبابه بما وفع منه موافق  
الرضى عندهم والكل يسعى له عند الشيخ رضي الله عنه ويوجيه  
همته اليه حتى حصل على المطابق وكانت نبسة متعلقة بالحصول على  
مقام العارف بالله سيدى عبد الرحمن الشعابى رضي الله عنه بطلب من  
الشيخ فدس سره ضمن مقامه وبضمته له على شرط بلوى تصييره ففباها  
بامتحن بفتله في بستانه بالجزائر بعد ان فدم اباس لوداع الشيخ رضي  
الله عنه وحظى عنده بما كانت نبسة تذويه ونوه به الشيخ بين خاصة  
احبابه غاية التذويه بعرف اصحابه كماله وشهدوا بفتحه حين شاهدوا  
الشيخ ساعده على ضمن جميع ما طلبه منه وكان لصاحب الترجمة  
اهتمام كبير بولده السيد محمد بن سالم وكثيرا ما كان يطلب من الشيخ  
رضي الله عنه الدعاء له بصلاح الاحوال وان يكون من احبابه دنيا وآخرى  
فكان سيدنا رضي الله عنه يدعوه له بمحضره وغيره بما تفر به العين  
وينجلي به عن الفلب الغين وها هنا مهمة لا باس بذكرها ل بهذه الترجمة  
متممة ليكون من لم يطلع عليها قبل منها على بال وذلك ان الغالب فيهن  
يفترح على الشيوخ بلوغ مقام احد العارفين انه يكون له ذلك بامتحان  
وبالاخص بما امتحن به ذلك العاوف وهي علامة على ظهوره بمقامه  
وبعضهم يمتحن بما توجه له همة شيخه حالة الطلب منه من التجليات  
التي تكون محتاجة به مع تعاقب همهه لم يريد بما هو اعلى ان كان عنده  
في مقام المحبوبية او بما هو ادنى ان كان لا يستحق ذلك الا بتحمله  
ل نوع من الامتحانات فيبشره بسلاماته قبل الوصول لمطلبته بذلك ويفعل  
ذلك المطلب على قبول الشرط والا فلا بذلك نص بعض المبتوح عليهم

من له الخبرة باحوال الشيوخ انه لا ينبغي للمريض افتراح مطلب = اى  
شيخه وان لا يختار معه لنفسه غير ما اختاره له شيخه من غير طلب ولا  
افتراح ولك بصاحب الترجمة عبرة بأنه موعد بالفتح بضمان الرسول  
صلى الله عليه وسلم للشيخ ولا أصحابه الاخذين عنه والمتلقين لطريقته  
وهي من المبشرة الخاصة من النبي صلى الله عليه وسلم على لسان سيدنا  
رضي الله عنه لعامة الاصحاب والاحباب بما هو مذكور في غير هذا  
الكتاب ومع ذلك نعلم صاحب الترجمة عن هذه الخصوصية مع عامة  
بها بطلب مقام ذلك العارف فيشره الشيخ رضي الله عنه به على وفق  
الشرط الذي فيه ولو تبعطن لاكتبه بالمقام الذي لوح الشيخ رضي الله  
عنه له بقوله او اطلع اكابر الافطاب على ما اعد الله لاصحابنا في الجنة  
لبيكوا وفالوا يا ربنا ما اعطيتنا شيئا فالذلك رضي الله عنه تحدثنا بنعمة  
الله ونصححة منه للناس وترغيبا لهم في اخذ طريقته الحمدية على من شيئا  
ابطل الصلاة والسلام وفيه من التنبية على رفع مقام اصحابه على غيرهم  
من اكابر العارفين بما لا ي匪 ا لهم بعده تشوف لمقام من المقامات التي  
خص بها غيرهم من اهل الخصوصية من ذوي الغيرة على المقام الذي  
ظفروا به فان من العارفين من لا يحب مزاحمته في السر الذي احتمله  
ولا ينبغي طلب مقام عارف الا عن اذن والا حل به ما حل بكثير من  
الجلة ولتروم الادب هو الوفوف مع اذن الشيخ في الطلب ومن لا شيخ  
له ولا يفترح على الشيوخ مطلبا عالي الرتب (اطيعية) ان من جملة البواعث  
الحاملة لصاحب الترجمة على طلب مقام العارف بالله سيدني عبد الرحمن  
الشعابي رضي الله عنه هو ما دعاه من شهود مرتبته وعظيم المزية التي  
نالها من النظرة الخاصة التي اصبح عنها بقوله من رءاني او دعاء من دعاني

دخل الجنة لغ وغیر ذلك من مقالاته الدالة على رفع مقاماته وهذا المقام قد حصل لسیدنا رضی اللہ عنہ وهو حاصل لكل من رءا سیدنا رضی اللہ عنہ وصاحب الترجمة من رعا الشیخ فدش سره بطلبه لهذا المقام طلب المحاصل له ~~وکانه~~ امتحن بسبب تشویه لما ضمن له بفضل عن الضمان وطلبه وان كان الحامل له على ذلك شيئاً اخر بان مقام خصوصية الشیخ واصحابه واحبابه له الشیعوف الاتم على المراتب العالية بالفضل الذي خص به من حضرة الزرعی بفضل من لا تحيير عليه ~~وی~~ ابوالعلاء تخصيصاً وعميناً وذلك بفضل الله يوتیه من يشاء وعلى كل حال بصاحب الترجمة لم يجهل هذا المقام بطلبه لذلك اجتهاد منه بعوامل من حضرة الغیرة بما يتعمّن على المرید استحضاره في حضرة شیخه ليلزمه الادب اللائق وان كان له كمال الادب مع الشیخ ظاهراً وباطناً ولم يصدر منه ما يلام عليه لكونه ~~وی~~ مقام المحبوبية عند الشیخ وكمال انبساط الشیخ معه ولكن غیرة المقام افتضت ذلك كما اشرنا اليه وعفدت ترجمته في جنة الجانی ~~وی~~ ذولی

ومذهم احمد الجزائري \* ابن عساکر مجیر الحائر  
كان بفطراه رفيع الشان \* معتذياً بالشیخ والاخوان  
له اعتقاد لم يشب بعيوب \* لا في حضوره ولا في الغيب  
كان لكل الاولى مصدراً \* لم ينتقد على ولای مطلقاً  
بسار في الطريق خير سيره \* بها من الشیخ استحق خيره  
حتى حوى مرتبة الشعالبي \* في ضمن ما احرز من مطالب  
ضمنها الشیخ ~~له~~ فنالها \* في محنۃ فنال بها انالها  
وقد توی شهیداً ~~وی~~ رضی \* بما به عليه فد جرى الفضا

—○ و م ن هم احمد بن ابكيرين الماضوي ○—  
هو ابن خالة سيدنا رضي الله عنه تلقى عنه الطريقة مباشرة وكان من  
خدامه الصادفين والمحبين المخاصمين فد امتاز عن اخوه بسلامة الصدر  
وله يد مبسوطة بالاحسان للفريب والبعيد من الاجباب والاخوان وفدي  
حسنه احد اخوه فيما لديه من القبول بين الخاصة وال العامة واسر وبي  
نفسه العتك به ليتوصل لارثه بخرج صحبته في بعض اغراضه من غير  
علم احد به حتى انفرد معه في بادية فهراء وضربه على حين غفلة  
بخنجاره في مقاتلته وتوهم انه فضي نجبه في الحين ورجع الى اهله  
كانه ما عنده علم بما فعل فكان من فدر الله ان مر بعض اهل الفريدة  
الماضوية بالموضع الذي هو به صريع ووجدوه غريضا في دمه وهو يان  
اين الهاك ويحملوه الى محاهم باجتماع عليه اقاربهم ومن جملتهم اخوه  
الفاتل بعالجوه حتى استيقظ من اغمائه وسئل عن القاعل به ذلك من  
هو باشار الى أخيه وسماه لهم ثم فضي عليه رحمه الله وففع الفيض  
على أخيه المذكور وجيء به الى الشيخ رضي الله عنه لينظر في شأنه  
باستفهمه الشيخ عن ذلك بافر بين يديه بأنه هو الذي صدر منه ذلك  
بحكم سيدنا رضي الله عنه بقتله حدا وقبل افامة الحد عليه جاءت والدته  
وهي حالة سيدنا رضي الله عنه تطلب من الشيخ التجاوز عنه بفعال لها  
رضي الله عنه ان الشرع حكم بقتله وفي قتله حياته الابدية واراحته له  
من الحد الآخروي والشرع حكم بتعين على المؤمن الفادر عليه انه ماذه  
على المحكوم عليه وترك الحدود مضر بالدنيا والدين والله تعالى يقول  
ولكم في الفصاص حياة باستسلام لقضاء الحق فكانت من الصابرات  
والها اجر المصيبيتين والله الامر من قبل ومن بعد

— وَمِنْهُمْ عَمِيْ اَحْمَدُ الْعَنَادِيُّ الْعَاسِيُّ —

رجل مبارك في الطريقة معمتوح عليه فيها بما انفتح في باطنه من  
الاطلاع على سر الحقيقة فكان مستغرق الوفت في الذكر والصلاه على  
النبي صلى الله عليه وسلم كثير الصمت بحسن السمت مفبرا على ما  
يعنيه معرضنا عن الخوض فيما لا يعنيه وكان مشغولا بصلاة الفاتح لما  
اغلق مثل ما عليه الخاصة من اهل الطريق بما تلقوه عن سيدنا رضي الله  
عنه من العفضل العظيم الموعود به في ذكر المرة الواحدة منها اما بضل  
تكرار تلاوتها بالاذن فلا تعي به عباره ولا تحصره اشاره وفدي كان  
يفول فيها انها صلاة الفتح ومن اراده بعلمه بالاكتثار منها وكان يفول  
كان سيدنا الشيخ رضي الله عنه كثير التذويه بهضابها والاحت على  
ذكرها وكان صاحبها يقول فيها من ذكرها مرة واحدة ودخل النار  
وليفضلي بين يدي الله اما سيدنا رضي الله عنه وفدي اوصح في رسالة  
خاصة عن مراتبها الظاهرة والباطنة وباطن الباطن بما لم يهصح به غيره  
وبعض ذلك مذكور في كتب الطريقة وجل ذلك مذكور في مشاهد  
الخلية سيد الحاج علي حرازم براده الدسماء بالكنز المطسم ومن  
عشر عليه قوله نصيبي وافر من الفتح من سر هذه الصلاة الشريبة وهي  
واردة من حضرة الغيب في رفعه من نور تلهاها الامام البكري بعد  
طول توجه منه للحضره القدسية ان يفتح الله عليه بصلاة جامعه لاسرار  
الصلوات ويفتح الحق عليه بها ولكن سرها الخاص ام يهصح عنه غير  
سيدنا فدس سره وهو مخصوص به ويامر طريقته مع الذين تلقو منه الاذن  
فيها مشابهة او بواسطه جعلنا الله من اهلها بفضله وكرمه ءامين

—○— وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ فَدْوَرِ الشَّالَلِي

مِنْ خَدَامِ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِينَ انْطَوْتُ طَوِيَتْهُمْ عَلَى صَدْقِ الْخَدَمَةِ  
وَفَامُوا بِوَاجِبِهَا بِرُفْعِ الْهَمَةِ كَانَ سَيِّدُنَا فَدْسُ سَرَهُ يَوْجِهُ فِي فَضَاءِ  
بَهْضِ امْوَارِهِ الْمَهْمَةِ وَيَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَحْبِيهِ فِي جَلْبِ رَضَاهُ عَنْهُمْ بِمَا لَهُ  
عَنْهُ كَمَالُ الْحَرَمَةِ وَكَانَ رَفِيقًا لِخَدِيمِ سَيِّدِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّيِّدِ  
أَحْمَدَ بْنَ سَعْدٍ فِي جَلْبِ الْمَنَابِعِ لِلأَخْوَانِ وَدَفْعِ مَا يَسْوَاهُمْ وَيَسْرِي السَّرِّ  
وَالْاعْلَانِ وَيَتَعَفَّذَانِ الْأَحْبَابِ الَّذِينَ هُمْ بِالصَّحْرَاءِ وَالْبَادِيَةِ الْمَرَّةِ بَعْدِ  
الْمَرَّةِ وَيَبْلُغُانِ لَهُمْ مَا يَأْمُرُهُمَا بِهِ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِطَيْبِ نَفْسِ وَكَمَالِ  
مَسْرَةِ بِكَانِ لَهُمَا بَيْنَ الْأَخْوَانِ وَالْأَحْبَابِ كَمَالُ اعْتِبَارِ وَيَتَشَوَّبُونَ  
لِفَدْوِهِمَا عَلَيْهِمْ بِكُلِّ شُوقٍ وَاتِّظَارٍ لِكُوْنِهِمَا يَعْرَفَانِ كَيْفَ تَؤْدِيُ الرِّسَالَةُ  
حَتَّى يَكُونَ لَهَا مَوْفَعٌ تَامٌ فِي نَفْوِسِ الْخَوَاصِ وَالْعَوَامِ وَهَا هُنَا وَفِي  
الْفَلْمِ وَلَمْ يَرُدْ كِتَابَةً فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ سُوْىِ مَا افْتَبَسَهُ مِنْ نَفْسِ صَاحِبِهَا

وَفَالِّمْ رَجْلًا فِي مَدْحِ سَيِّدِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَمْنِ الْمَحِبِّ جَبَاءً مِنْ يَهْوَاهُ \* لَمَّا أَتَاهُ بِكُلِّ مَا يَرْضَاهُ  
وَعَلَيْهِ فَدَّ أَخْذَ الْعَهُودَ بِاَنَّهُ \* لَمْ يَغْدِ عَنْهُ بِمَا تَفَوَّلُ عَدَادُ  
وَبِأَجَابِهِ لِمَرَادِهِ لَمَّا تَيَافَنَ صِدْفَهُ فِي حَبِّهِ وَهُوَاهُ  
اعْطَاهُ وَرَدَ طَرِيفَهُ لِيَنْدَلَ مَا \* فِيهِ مِنْ الْمَوْلَى كَمَالُ رَضَاهُ  
بِازْدَادِ فِي حَبِّ التَّجَانِيِّ لَوْعَةَ \* وَتَوْلَاهَا لَمَّا حَبَاهُ حَبَاهُ  
أَنَّ التَّجَانِيَّ أَنْ يَجِدُ وَفِي وَانَّ \* وَابِي إِلَيْهِ مُنْتَقِمٌ اغْنَاهُ  
وَمُتَنَى يَمْدُ لَهُ يَدًا مُسْتَمْنَحَ \* بِضَلاًّ أَمَدَ بِسَرَهُ وَسَنَاهُ  
لَا سِيمَا أَنَّ كَانَ صَادِقَ حَبِّهِ \* وَالْحَبُّ أَبْصَلَ مَا بِهِ يَلْفَاهُ  
بِالْمَصْطَبِيِّ وَاللَّهُ يَرْضِي عَنْ فَتَى \* وَفِي حَبِّهِ اضْحَى يَجْرِي رَدَاهُ

كن يا أخي حبيبه ومحبّه \* والصدق فيه بلوغ ما تهواه  
 ودع البغيض ولا تمل لحديته \* ان البغيض جهـاوه اعمـاه  
 او ما درى ان التجانـي كل من \* يوذـيه يوذـنه الرضـي مـولـاه  
 ان لم يتـبـ من بـغضـه وجـائـه \* فـبلـ الـوـبـاة توـابـه بلـواه  
 والمـصـطـبـيـ ضـمـنـ الرـضـيـ لـحـبـه \* دـنـيـاـ وـأـخـرـيـ مـعـ تمامـ مـذـاهـ  
 رـغـماـ عـلـىـ اـنـبـ الحـسـودـ يـجـله \* وـيـحلـه بـعـلاـ عـلـاـ بـعـلاـه  
 صـلـىـ عـلـيـهـ وـءـالـهـ وـصـحـابـهـ \* وـالـتـسـابـعـينـ عـلـىـ السـدـوـامـ اللـهـ

— وـمـذـهـمـ اـحمدـ سـالـمـ بـنـ الـحـاجـ الـوـدـانـيـ الشـنجـيـطـيـ

هذا السيد من جلة علماء شنجيط شد الرحـلة المـلاـفـاة مع سـيدـناـ رـضـيـ اللـهـ  
 عنـهـ حينـ سـمعـ بـظـهـورـهـ وـافـنـاسـ سـرـةـ عـصـرـهـ منـ مشـكـاةـ نـورـهـ باـجـتمـعـ بهـ  
 بمـدـيـنـةـ فـاسـ وـطـابـتـ لهـ باـلـاجـتمـاعـ بهـ الـانـبـاسـ بـالـفـيـ الـيـهـ السـلـبـ فـامـاطـ  
 عنـهـ الـحـبـ طـبـقـ ماـ طـلـبـ وـظـهـرـ منـ الشـيـخـ رـضـيـ اللـهـ عنـهـ باـسـرـارـ عـرـفـانـيـةـ  
 بـعـطـبـةـ تـجـانـيـةـ فـتـمـتـ لهـ بـذـلـكـ الغـنـيـمـةـ الـكـبـرـيـ وـبـعـدـ تـفـيـدـهـ بـحـبـ الـطـرـيـقـةـ  
 وـتـفـلـدـهـ بـوـشـاحـ الـحـقـيـقـةـ فـصـدـ الـدـيـارـ الـحـجازـيـةـ بـحجـ حـجـاـ مـبـرـورـاـ وـكانـ  
 سـعـيـهـ سـعـيـاـ مـشـكـورـاـ وـحـفـتـهـ العـنـايـةـ بـرـداـهاـ وـدـعـتـهـ الـحـضـرـةـ الـفـدـسـيـةـ ليـهـوـزـ  
 بـرـضاـهاـ باـجـابـ دـاعـيـهـ وـتـوـفيـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ بـذـلـكـ الـحـرـمـ الشـرـيفـ  
 وـكـانـ بـرـفـقـتـهـ أـخـوـهـ الـعـلـامـةـ الشـيـخـ مـحـمـدـ السـالـكـ بـجـهـزـهـ مـعـ مـنـ كانـ  
 مـعـهـ مـنـ اـهـلـ الـبـعـضـ وـفـدـ ذـكـرـتـ وـيـ كـشـفـ الـحـجـابـ لـهـ اـبـيـاتـاـ وـيـ مدـحـ  
 سـيدـناـ رـضـيـ اللـهـ عنـهـ وـالـتـعـلـقـ باـذـيـالـهـ مـاـ يـدلـ عـلـىـ صـدـقـ مـحبـتـهـ يـفـولـ وـيـهـاـ  
 إـلـىـ اـحـمـدـ التـجـانـيـ وـجـهـتـ رـغـبـتـيـ \* وـمـاـضـنـاقـ مـنـ اـمـرـيـ وـمـاـفـلـ مـنـ صـبـرـيـ  
 وـكـانـتـ هـذـهـ الـأـبـيـاتـ مـرـسـوـمـةـ بـالـفـنـطـرـةـ الـمـحـمـولـ عـلـيـهـاـ جـدارـ الصـالـةـ

التي كان بها يجلس سيدنا رضي الله عنه فبالة الباب الفديم من التراوية  
المباركة بيماس وقد ادخلت هذه الصالة بال بلاط المزید بي التراوية وقد  
بلغني ان صاحب الترجمة لما انشد هذه الابيات بحضورة سيدنا رضي  
الله عنه دعا له سيدنا فدس سره بالفتح الكبير والوصول لوفوعه ما منه  
موقع الفبول فكان له بذلك اشراح صدر بما رعاه منه وتبادر له ببركته  
كل ما يحاوله من كل امر في سر وجهه وقد ولع احباب الشيخ  
بحفظ هذه الابيات من ذلك الوقت لما اشتغلت عليه من توجيه الهمة  
وجمعها في التعاق باذیال سيدنا رضي الله عنه والتعلق بحب جده عليه  
السلام وقد كنت فلت في هذا المعنى  
الى شيخنا الختم التجانی توجهت  $\star$  لنا همة للغير ليست تمیل  
به في الورى نحظى بنیل مرادنا  $\star$  ويلهی لنا من كل ضيق سبیل  
والتعلق به من باب التعاق بجده صلی الله علیه وسلم وهو مقصود الامم  
ولاکن شکر الواسطة اليه من عاکد الواجبات في اتم المفامات وقد  
كنت فلت

لما عامت انتی  $\star$  عجزت عن مدح النبي  
اتیت امدح ابنته  $\star$  ومدحه من ادبی  
وصیف النبي المجتبی  $\star$  لست ابی بمدحه  
ویحیت امدح ابنته  $\star$  ومدحه من مدحه  
وفلت

لما عربت انتی  $\star$  عجزت عن مدح الرسول  
فمت لمدح شيخنا  $\star$  ومدحه به اصول

وَكَثِيرًا مَا اسْتَفْتَحْ دُرُوسَ امْلَاءِي فِي جَمَاعَةِ الْمُرِيدِينَ وَالْتَّلَمِذَةِ  
بِهَذِينَ الْبَيْتَيْنِ وَهُمَا  
يَا هَمَةُ الشَّيْخِ الْأَحْضُرِيِّ \* لَنَا بِهَذَا الْمُحْضُرِيِّ  
وَلَتَعْطُفُي بِنَظَرَةِ \* بِهَا إِنَّا لَوْطَرِيِّ  
بِاجْدَ بِحَمْدِ اللَّهِ بِرَكَةَ ذَلِكَ وَيِّي اسْتَحْضُرَيِّ فِي الدُّرُسِ مَا تَطْبِيبُ بِهِ  
النَّفَسُ وَيَنْتَجُمُ الْحَاضِرُونَ بِمَا يَهْتَجُ اللَّهُ بِهِ مِنْ تَوْضِيْحِ الْمَسَائِلِ الْعَلَمِيَّةِ  
وَعُسَى أَنْ يَوْقِنَ الْمُولَى الْجَمِيعُ لِلْعَمَلِ وَالْإِخْلَاصِ وَتَنْوِيرِ الطَّوْيَّةِ ثُمَّ أَنْ  
يَعْصُمُ الْأَخْوَانَ أَخْبُرُنِيَّ أَنَّ الْأَبْيَاتِ الْمُتَفَدِّمَةَ هِيَ لِابْنِ عَمِّ صَاحِبِ  
الْتَّرْجِمَةِ الْأَدِيبِ الْمُفَدِّمِ السَّيِّدِ أَحْمَدِ بْنِ الْأَمِينِ بْنِ الْبَاعِضِ الْوَدَانِيِّ اشَاهَهَا  
حِينَ فَدَمَ مِنْ شَنْجِيطَ لِزِيَارَةِ ضَرِيعِ سَيِّدِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَوَجَدَ اصْحَابَ  
الْشَّيْخِ وَجَهَدِيهِنَّ وَيِّي اسْلَاحَ الزَّرَاوِيَّةِ بِمَا زَيَّدَ فِيهَا بَعْدَ وَفَاتَةِ الشَّيْخِ فَدَسَ  
سَرَهُ وَلَيْسَ مِنْ اشَاهَ صَاحِبِ الْتَّرْجِمَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَفَدَ وَفَقَتْ لِابْنِ  
الْأَمِينِ الْمَذَكُورِ عَلَىِ فَصِيَّدَةِ لَطِيفَةِ اشَاهَهَا وَيِّي خَتَمَ الْمَفَدِسَ سَاطِلَانَ  
الْمَغْرِبِ سَيِّدِيْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُولَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيَامَ خَلَاقَتِهِ لِكِتَابِ افْلِيَّدِسِ  
وَيِّي الْهَنْدَسَةِ نَشَّتَهَا هَنَا حَمْظَا لِلْأَدِيبَاتِ نَصَاهَا  
بِشَرَاكَ فَدَلَاحَ صَبِحَ الْوَصْلَ بِشَرَاكَ \* وَعَمَ ابْشَارَهُ مِنْ نَيَالَ ادْرَاكَا  
وَافْبَلَ السَّعْدَ وَيِّي الْأَبْرَاجِ مُعْتَدِلَا \* مَنَاظِرَا اسْعَادَا تَرَنُوْ مَحْيَاكَا  
وَاصْبَحَ الْبَعْدَ فَرْبَا كَذَتْ تَامَلَهُ \* وَعَادَ بِشَرَاكَ وَصَلَاهُ حَرَسَعَدَاكَا  
وَاسْتَفْيلَتَكَ لِيَالَ الْوَصْلَ مَفْمُرَةَ \* فِيهَا تَسَامِرَ مِنْ تَهْوِي وَيِهْوَاكَا  
فِيهَا تَسَامِرَ غَرَلَانَا خَمَائِلَهَا \* سَهَامَ مَخْرُوطَةَ خَلَالَ احْشَاكَا  
وَيِّي الْفَلَبِ مَسْكَنَهَا سَبْحَانَ مَسْكَنَهَا \* مِنْ فَاتَلَاتِ عَيْوَنَهُنَّ اهْلَكَا  
يَصْرُعُنَ ذَالْحَلَمَ صَرَعَوْيِي مَنَاسِكَهَا \* وَيَسْتَلِبُنَ فَلُوبَ الْفَوْمَ نَسَاكَا

يُخربن عامدة جهراً مساكنها \* تخرِيب سيدنا حصون اعداً كـا  
تحكـي وفائعها فينا وفائعه \* سـانتـا عندـها نـديـن اـشـرـاـكـا  
لا حرس يـنـعـهم لا حـصـن يـمـعـهم \* من فـتـكـ شـهـمـ حـدـيدـ الـفـلـبـ فـتـاـكـا  
ملك تـبـجـعـ صـبـيـانـ العـدـوـ بـهـ \* حتىـ غـدـتـ صـبـيـةـ العـدـاـ يـتـامـاـكـا  
كمـ الـبـصـيلـ اذاـ ماـ اـخـضـرـ عـارـضـهـ \* وـاهـتـرـ جـزـ العـدـوـ سـيفـ يـهـنـاـكـا  
ملك تـجـمـعـ اـشـتـاتـ المـعـالـ لـهـ \* وـفـيـاهـ جـمـعـهاـ فـدـ عـزـ اـمـلاـكـا  
تهـويـ العـبـاهـ لـفـاهـ كـلـ ءـاوـنـةـ \* لـاـكـنـ عـتـاهـ عـوـانـ الـحـربـ تـخـشـاـكـا  
تمـريـ رـياـحـ الجـنـوبـ الغـيـثـ تـسـكـبـهـ \* مـثـلـ اـمـتـرـاءـ المـدـيـحـ جـوـدـ يـسـرـاـكـا  
انـ كـانـ مـسـعـىـ الـمـلـوـكـ وـبـيـ يـوـ اـفـتـهـاـ \* وـبـيـ مـعـالـيـ خـصـالـ الـحـمـدـ مـسـعـاـكـا  
وانـ يـكـنـ مـلـكـ بـالـجـهـلـ مـتـصـبـهاـ \* بـالـعـلـمـ وـالـحـامـ بـجـمـوعـيـنـ وـصـبـاـكـا  
فـفـهـتـ وـبـيـ الـبـيـانـ اـبـدـتـ مـنـ عـجـائـبـهـ \* بـيـ النـحـوـ تـنـحـوـ اـنـجـاحـةـ الـعـصـرـ مـنـحـاـكـا  
وـبـيـ الرـيـاضـيـ رـضـتـ كـلـ شـارـدـةـ \* مـاـ اـعـجـزـ الـبـاغـاـ سـعـداـ وـسـكـاـكـا  
لوـ يـجـمـعـ الـعـلـمـ حـبـرـ كـنـتـ جـامـعـهـ \* اوـ يـجـمـعـ الـجـوـ درـاحـ كـانـ كـهـاـكـا  
وابـحـرـ يـجـهـدـ وـبـيـ هـذـينـ يـشـبـهـهـ \* يـاـ بـحـرـ هـيـهـاتـ لـاـ تـجـدـ بـلـكـ عـدـوـاـكـا  
ماـ كـانـ بـالـغـرـبـ فـدـرـ عـلـمـ هـنـدـسـهـ \* بـلـ كـانـ عـنـفـاؤـهـ حـدـيـثـ اـبـيـاـكـا  
حتـىـ تصـدـىـ لـهـ مـاضـيـ الغـرـيمـةـ ذـوـ \* حـزمـ وـعـلـمـ غـزـيرـ الـبـعـهمـ درـاـكـا  
ماـ زـالـ يـبـحـثـ عـنـ اـسـرـارـ غـامـضـةـ \* حـتـىـ اـفـرـ بـهـ عـيـنـيـكـ مـوـلـاـكـا  
حتـىـ اـمـتـلـاـ غـرـبـنـاـ مـنـ غـرـبـهـ حـكـماـ \* وـبـاـضـ بـحـرـ لـاـرـضـ الـجـهـلـ شـكـاـكـا  
اصـبـحـتـ غـرـائـبـهـ بـهـ فـرـائـبـهـ \* وـبـصـلـهـ وـصـلـهـ وـالـجـهـلـ اـدـرـاـكـا  
امـسـىـ عـدـوـكـ وـبـيـ هـمـ وـبـيـ نـكـدـ \* حـيـنـ اـشـتـغـلـتـ بـهـذـاـ الـعـامـ يـنـهـاـكـا  
وـفـيـلـ ذـاكـ الـعـدـوـ كـانـ يـمـدـحـهـ \* وـسـرـ نـهـيـ الـعـدـوـ لـيـسـ يـخـمـاـكـا

على الذي عابه من عييه درك \* عنه نبى عييه الا دراك ادراكا  
لما احتويت على تلك العلوم وام \* يهتك غامضها هل ضر اعداكا  
ما ضرهم غير اتفان المضر لهم \* بافرغ الجهد فيه طول حيَاكاكا  
كون الامام مهندسا اصر لهم \* من كل ما ضر به تبيد اعداكا  
وبهي السطوح علوت سطح اسطحها \* وفي الجسوم مصيبة سهم مرماكاكا  
اشكالها ينتهي اشكالها بيرا \* هين فواطع تنعي الريب لوحاتكاكا  
لما تفول نصیر الدين مذتصر \* والابهري بهره ما كان تلفاكاكا  
حجاج حج بما امطرت من حجاج \* وثبت اثبات دعواه دعواكاكا  
كيف العلوم التي ابو لك مجدهها \* والجد منبعها يوما تعدادكاكا  
صلى الالاء على من كان منبعها \* والثال والصحب ما ادار اواباكاكا  
شرع انورخه في يوم مختمه \* والختم من نهم اولادك مولاكاكا  
وفال يوثي الولى ادريس بن مولانا سليمان وكان سكانه بال محل  
المعروف باسمه بمكناة الزريقون  
امسى الهدى بممات الحير مهدوما \* وصار فيه وجود الجود مهدوما  
امسى الهدى بدم ما بعد ورفته \* محرر العلم منظوفا ومجهوما  
امسى الهدى هدى ما لا انيس به \* ولو تراه بساكنيه مفهوما  
فيعد برحه فلب صار ترحة \* وبعد كثرة شوق صار مرجوما  
كان انهدی بادریس الهمام وتبى \* يحظى الغريب به وصار محروم  
كانت بلا بله تنعي بلا بله \* صارت بلا بله من بفده يوما  
كان الهدى مشيدا في العيون به \* واليوم ذاك المشيد صار مهدوما  
امست مدارس درس العلم دارسة \* ودعم ساكنها عليه مسجوما  
امسى به الرابع محروفا سو اكنه \*

يا فبر ادريسنا لازات مرحمة \* ما كان جودك بالهدى مهدوما  
وفد وجدت مع هذه الايات المذكورة مبيضة فصيحة في مدح الحضرة  
السليمانية انشاها منشئها في تهذية بناصر على بعض الفتاوى لا باس بذكرها  
في هذا المحل حبظا لها ولم افجع على اسم ناظمها ونصها برمتها  
اذا ما واه بالاممال قال \* بلست اخاها الا تنال  
وكم اجل يفر به انتصار \* وكم وعد ينجزه اهتمال  
وحككم الله انهذه وعيده \* وهل الا على الله اتكل  
وبالاصرار تعظم المعاصي \* فيعظم في المcriين الو بال  
ومن لا يرعوي ويظن ينحو \* لمنعته بظنته محال  
واوسكن الشواهد من جبال \* ولا يغتر بالامهال الا  
والاستدرج يهلك كل غر \* رشادا لرأي عذرته ضلال  
وعجب المنفس يوفع في المهاوي \* فتعسا للمذين اليه ممال  
وسوء الظن يمنع كل خير \* كما منع السلامة مال ممال  
ومن يطغى بطال او بمال \* ولا يسفى له مال ومال  
ابو الا امتناعا من حفوق \* فتال المانعين لها حلال  
بخانوا الله وابتدعوا بضلوا \* وضل بغتهم سالم وحال  
تقروا منزلا طبعا بظنو \* سيمانعهم به سلام وحال  
كان مهاوش الفى بهم في \* مهاو باستحلوا واستحالو  
اما علموا بيان بني على \* ملوك لا يطاق لها احتمال  
امدت بها النبوة بافتدار \* يفر به من الوحي اتصال  
ومن اخلى الدلاء وكان فيها \* بنو صديق لافدم حشال

ومولانا ابو داود فرد \* به جمعت عن الساب الخصال  
كما جمعت بسطوته جنود \* يضيق بها وان رحب المجال  
بما لم يجتمع ابدا بارض \* لسلطان له شان وبال  
من اصناف البرابر كل صنف \* اسود لا ينهنها الفتال  
واعراب لهم في الباس عزم \* وانجدهم ربعة او هلال  
لها في نفس ذي البغى استعمال \* لها في نفس ذي البغى استعمال  
عليها من سنابكها ظلال \* عليها من سنابكها ظلال  
فلا ينبو بهم عنه النضال \* فلا ينبو بهم عنه النضال  
سلیمان الذي به استطاعوا \* سليمان الذي به استطاعوا  
ويتعقل كاليمين به الشمال \* ويتعقل كاليمين به الشمال  
الى راي وابوهه المئال \* الى راي وابوهه المئال  
ولاسكن دونه البحر الزلال \* ولاسكن دونه البحر الزلال  
وعلم بالشريعة ليس يعده \* وعلم بالشريعة ليس يعده  
وعون الله يدني كل فاص \* وعون الله يدني كل فاص  
ومن رضم التفى والعام طعلا \* ومن رضم التفى والعام طعلا  
بلو ان الورى بهداء دازوا \* بلو ان الورى بهداء دازوا  
بسحفا المذير عصوه دنيا \* بسحفا المذير عصوه دنيا  
احاط بهم كموج البحر جند \* احاط بهم كموج البحر جند  
اذاب ببروبه منهم فلوبا \* اذاب ببروبه منهم فلوبا  
وحالت دون معلهم تلوج \* وحالت دون معلهم تلوج  
وطال حصارهم من كل وجه \* طال حصارهم من كل وجه  
بلولا باءث الرحى عليهم \* سرى بالطف لاشتد الوحال

وأضحو كالاصحاح يوم عيد تختبط في الدماء ولا تفال  
وكان المصدر مرکز العوالى ومصدر الصوارم الفذال  
واعجاز الظهور لكل دام كاغراض تفريطها النبال  
ويحرفهم جمار من رصاص بلا ييفى لهم حتى الخيال  
ونادى البويم بالويلات ندبا على اخيامهم ولها ارتحال  
واهملت الموائى وهي شتى بطارت كالنسور بها الرجال  
وان كور النحاس ملئن نارا فاخرجها من النبط الذبال  
تمرفت الجسوم بكل شلو يبعده من الشاو لخترال  
واو بفيت حياة ويبيضاها بلا عيش لهم الا السؤال  
ولاكن حيث ابوا واست كانوا ولم يكن العقاب لهم يطال  
عما الملك الحليم الان عنهم واصلاح رحمة يجعل فتال  
وما احلى جميل العقو من له الملك تدرك لنه الجبال  
وان حفنت دماء الخاق حلام وبعد الحلم يحمد المثال  
ومن عجب جرى في عدفولي يظهره بهم مولاه وبال  
اوارت ملك اسماعيل ابشر فايام السرور بكم طوال  
وتتحت الغرب ادناء وافصى وفاك به عن الحق اعتقال  
افمت الدين من بعد اعوجاج وعم بذلك في الدنيا النوال  
وسهلت العلوم اطال فيها وكانت قبل به لك لا تنال  
اليس له التصرف في المعانى بما يفضي اليك به الجداول  
تؤيد كل مغقول بنفل ويحسن بذلك في النظر انتفال  
فكان الشرع في حكم سوى على عدل يقاومه الحال  
وصدار الغرب في عيش هندي تشد له من الشرق الرجال

فَنِمْ مِنْ ظُلْ مَلْكَكْ فِي تَهَانَ \* بَلَا بَفْسِي يَعُودُ وَلَا خَبَال  
 وَانْ عَادَتْ عَفَارَبْ لِسَوَءَ \* بَفْدَ حَضْرَتْ لَفْتَلَهَا النَّعَال  
 وَكَنْ مِنْ كَيْدَ طَاغِيَةَ النَّصَارَى \* عَلَى حَنَدَرْ بَدَأُهُمْ عَضَال  
 وَشَكَرَ اللَّهُ يَحْمَدُ كُلَّ حَيْنَ \* لَانَ الشَّكَرَ لِلنَّعَمِ الْعَفَال  
 كَبَيْ إِلَهُ بَكَ الْإِسْلَامُ شَرَا \* وَدَامَ لِبَدَرْ صَوْلَتَكَ الْكَمَال  
 وَفَدَ شَهْمَتْ مِنْ هَذِهِ الْفَصِيدَةِ نَفْسَ اَدِيبِ الْمَغْرِبِ الشَّيْخِ سَيِّدِي حَمْدُون  
 بْنِ الْحَاجِ وَلَعْلَهَا مِنْ اَنْشَائِهِ وَاتَّبَعَهَا هَنَا حَفْظًا لِابْكَارِ الْاَوْكَارِ مِنْ اَنْ تَفْتَكَ  
 بِهَا يَدَ الْاَضْنَدِ حَلَالَ وَانِي لَمْ اَفْبِعْ عَلَيْهَا فِي كِتَابٍ وَانْ كَانَتْ خَرْجَتْ نَاهِيَةً  
 عَنْ مَوْضِيَعِ الْكِتَابِ مَعَ مَا فَبِلَهَا غَيْرَ اَنَّهُ رَبِّمَا يَسْتَحِسَنْ ذَلِكَ بِعَضِ  
 الْوَافِيَنَ عَلَيْهِ فَيَشَكَرَ مِنْ حَفْظِهِ لَهُ بِالْتَّفِيَيْدِ وَيَدْعُونَا بِالْمَغْفِرَةِ وَاللَّهُ يَتَحَاوِزُ  
 عَنَا بِمَنْهُءَ اَمِينٍ وَفِي صَاحِبِ التَّرْجِمَةِ فَلَتْ فِي جَنَّةِ الْجَاهَانِيِّ  
 وَمِنْهُمْ اَحْمَدُ الْوَدَانِيِّيِّ \* نَالَ الْاِمَانِيِّ مَعَ الْاِمَانِ  
 مِنْهُهُ الشَّيْخُ كَبِيرُ السَّرِّ \* فِي السَّرِّ وَالْجَهَرِ لِدَفْعِ الشَّرِّ  
 وَفَحَرَتْ الْعَيْنَانَ مِنْهُ بِالْذِي \* اَحْرَزَ مِنْ مَنَاهُ عِنْدَ الْمَاخِذِ  
 وَسَارَ صَاحِبَةَ اَخِيهِ السَّالِكَ \* لِلْحَجَّ يَفْهُوُ اَوْضَعَ الْمَسَالِكَ  
 مَحَاوِظَهَا عَلَى الْذِي تَلْفِيَهُ \* مِنْ شَيْخِهِ حَتَّى تَرْفَيَ الْاَوْفَافَا  
 وَعِنْدَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْفَتْحُ الْكَبِيرُ \* وَهُوَ بِمَا اَحْرَزَ مِنْ سَرِّ خَبِيرِ  
 وَفَدَ تَوْبِيَهَا كَمَالَ فَتْحِ حَقِّ الْلَّطَبِ الْخَبِيِّ \* وَهُوَ فِي

- وَمِنْهُمْ اَحْمَدُ بْنُ سَحْنُونَ الْاَغْوَاطِي -

هُوَ فَفِيهِ اَبْنُ فَفِيهِ وَلَهُ فِي الطَّرِيفَةِ التَّجَاهِيَّةِ اَعْتَفَادَ كَبِيرَ مِنْ كُلِّ شَرِّ يَفِيهِ  
 تَبَعَ وَالَّدُهُ فِي مَحِبَّةِ الشَّيْخِ فَدَسَ سَرِّهِ فَانْشَرَحَ بِالنَّوْرِ صَدَرَهُ وَنَظَرَ فِيهِ

الشيخ نظرة خصوصية بارتفى بها وي رتب عاليه وفدى عشرت له على  
رسائل يخاطب فيها سيدنا رضي الله عنه بخطاب عالي النبع وخطه  
شبيه بخط والده وله حسن وداد مع الاحباب والاخوان وكان كثيرا  
المحبة وي جاذب خديم سيدنا رضي الله عنه العلامة ابن المشرى وكثيرا  
ما كان يتودد اليه وكان ينسخ له كتبه في الطريقة وغيرها وفدى وفهت  
له على كتاب يخاطبه فيه ويطلب منه اذ اقدم للاغواط ان يصحب معه  
كتاب الاستبصر وي عجائب الامصار مخبرا له بأنه بفي له منه كراس  
لتمام نسخه وذكر فيه انه فدم هو وجماعة من كبار الشوابه واهل تماسين  
في اربعينية رجل وفدر ثلاثة امرأة لزيارة سيدنا رضي الله عنه بعين  
 الماضي وكذلك كبار بنى سعيد واهل توزروا طالبا من الجفيف المذكور  
الدعاء الصالح له وتوجيهاته له ليحصل له بذلك الخير الكثير والفتح  
الكبير وخبره بوهاد أخيه السيد محمد بن سحنون رحم الله الجميع

-○- ومنهم احمد بن العربي السفاط الباعسي

هذا السيد من خواص احباب سيدنا رضي الله عنه هو واهوه السيد  
مسعود وفدى وفهت وي مشاهد سيد الحاج علي حراظم المسماة بالكنز  
المطسم على وصية النبي صلي الله عليه وسلم للشيخ رضي الله عنه عليهما  
وعلى اولادهما ونقلنا ذلك وي ترجمته من كشف الحجاب بكانوا من اعز  
الناس لديهم ناظرا لهم بعين الرضى مع اولادهم وابناء عدهم وهم من  
اعيان الاخوان الذين شدوا عضد الشيخ رضي الله عنه وي ببناء الزاوية  
المباركة بارغام انوف المتعصبين بالمدابعة عن الحضرة الامامية حتى تم  
امرها على احسن ما يرام وفدى زاج لهم وي مرتبة المحبة الخالصة والمودة

الفلمية والخدمة الصادفة والنسبة التامة بـ انبسهم واهلاهم  
واولادهم ونسائهم الى الان السادة اولاد بوهلال واولاد التازى واولاد  
بن عبد الله واولاد براده بغالبهم في عصر الشیخ رضي الله عنه كانوا من  
حزبه وخواص صحبه ونسل من اخذوا عنه غالبهم الان لا زال من حزب  
هذه الطریفة الاحمدیة زاد الله في معناهم وفيه فلت في جنة العجاني  
ومنهم احمد السفاط \* بحبه صاح لـ اه ارتباط

او صى عليه المصطفى الشیخ كما \* في مشهد شاهده من عظما  
ويـ كان محبوبا لدـ يـه حـ فـا \* ولطـ يـه غـ دـا مـ حـ فـا  
وـ كان فـ ائـ ما بـ امـرـ الزـ اوـ يـه \* بـ حـ مـةـ فيـ البـ حـ ضـلـ صـ اـرـتـ سـ اـمـ يـه  
وـ هـ كـ دـا المـ رـ يـ دـ انـ صـ دـ قـ فيـ \* خـ دـ مـ تـهـ يـ رـ فـ يـ لـ اـ عـ لـ اـ لـ شـ رـ بـ  
وـ مـ نـ لـ اـ هـ سـ رـ يـ رـةـ سـ لـ يـ مـهـ \* يـ نـ الـ كـ لـ رـ تـ بـ ءـ ظـ يـ مـهـ

وـ مـ نـ يـ هـ المـ فـ دـ اـ هـ بـ نـ سـ لـ يـ مـانـ التـ اـ غـ زـ وـ تـ يـ \* ٤٠

فـ دـ مـهـ سـ يـ دـ زـ اـ رـ ضـيـ اللهـ عـ نـهـ لـ اـ عـ طـ اـ طـ رـ يـ فـتـهـ الـ اـ حـ مـ دـ يـةـ وـ الـ اـ خـ دـ وـ يـ هـ بـ الـ عـ هـ وـ دـ  
الـ اـ حـ مـ دـ يـةـ وـ زـ الـ عـ اـ لـ يـ بـ دـ :ـ الـ مـ رـ اـ دـ جـ مـ غـ بـ يـرـ بـ تـ اـ غـ زـ وـ تـ وـ نـ وـ اـ حـ يـ هـ وـ كـ اـ نـ لـهـ  
رـ اـ بـ طـةـ مـ حـ جـةـ تـ اـ مـةـ بـ يـ نـهـ وـ بـ يـ نـ الفـ طـ بـ سـ يـ دـ يـ الحاجـ عـ لـيـ التـ مـ اـ سـ يـ دـ يـ مـ لـ حـ وـ ظـا  
بـ عـ يـ نـ التـ بـ جـ يـلـ عـ نـدـ اـ حـ بـ اـ بـ شـ يـ خـ رـ ضـيـ اللهـ عـ نـهـ وـ عـ نـدـ غـ يـرـ هـ مـ فـ رـ بـ اـ عـ نـدـ  
شـ يـ خـ فـ دـ سـ سـ رـهـ بـ مـ اـ لـهـ مـ صـ دـ قـ المـ حـ بـةـ وـ الـ قـ يـ اـمـ بـ اـ مـ اـمـرـ الـ طـ رـ يـ فـةـ عـ اـ لـيـ  
اـ كـ مـ لـ ماـ يـ رـ اـ مـ رـ حـ مـةـ اللهـ عـ لـيـ

وـ مـ نـ يـ هـ اـ هـ بـ نـ سـ عـ دـ الشـ لـ لـ اـ لـ يـ \* ٤٠

رـ جـ لـ اـ بـ نـىـ عـ مـ رـهـ فـ يـ خـ دـ مـةـ الشـ يـ خـ رـ ضـيـ اللهـ عـ نـهـ سـ بـ رـاـ وـ حـ ضـ رـاـ وـ سـ كـ اـ

يحبه و يوجهه في بعض اغراضه الخاصة به وكان يوجه الاخوان والاحباب  
معه الى الشيخ رضي الله عنه الهدايا التبیسية والامانات التي لا توجه  
لا مع الصادق الذي لا يدخل الرب و في صدق خدمته و كمال مجده  
فيوصل ذلك للحضرۃ التجانیة طبق المرام فنال بذلك رضا الشيخ ومحبة  
اصحابه واحبابه خصوصا اهل ابی سمعون والشلالۃ الظهرانیة وما جاور  
ذلك من ناحیۃ الصحراء وبلاد العجید رحمه الله وفیت له عائی رسائل  
مقدمها استعطاف خاطر الشيخ رضي الله عنه بالتجاهدة التملق ان ينظر فيه  
نظرة خصوصية يسكنون بها عنده وفي حين الفبول حتى يدخل به وفي  
حضرات التداني والوصول ولسان حاله يقول  
هذی منای ولی حق الہناء بها \* بین الاحباء وفي سر و في عان  
انی لأشکر من جرت على يده \* والحمد لله طوا الدهر والزمن

— ومنهم احمد بن سعيد فدوره الجزايري

هذا رجل بافضل من اجل علماء وفته ملحوظ بعين الاجلال بين اهل فطره  
واعصره له وبه محبة الشيخ رضي الله عنه الفدح المعلى والقدم الراسخة  
في الطريقة المثلثي وهو من بيت علم وحسب وبفضل ونسب وففت له  
على تفريظ عالي النسب كتبه على نسخة جواهر المعاني التي هي بخط  
مؤلفها الخالدة المكرم سيدى الحاج علي حرازم برادة المكتوب عليها  
اجازة سيدنا رضي الله عنه انفشه هنا من خطه مباشرة وان كنت ذكرته  
في غير هذا الكتاب ونصه باسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا  
ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم الحمد لله الذي رفع منازل اهل السنة  
وشيد دعائهما ووضع مقدار البدعة ومحى معالمها واسس اساس الشريعة

واحدكم احكامها واوضح دلائل الحقيقة ابتداءها وختامها والصلة  
والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله الفائز يحمل هذا الدين من  
كل خلق عدو له وبعد بلما من الله على اهل هذا الفطر بمحبة من اعلى  
الله مقامه وممكن من رفاب الضلال سبيعه وحسامه الذي من املائه دونت  
الدواوين الضخامة وصنفت الرسائل الصغيرة الاجرام حتى اهتدى بسبب  
ذلك والحمد لله خلق كثير وارتدى برداء السعادة من سبفت له العناية  
من العليم الخبير الا وهو شيخنا ابريز الافطاب والاغوات السيد الروباني  
والغوث الجثمانى ابو العباس سيدى احمد بن محمد التجانى و كان من  
امثل ما ذكر من مدح هذا السالك لاهل هذا الشان من الایمة الابطال  
وايشاره للهمم الخامدة في بحول الرجال تحرىكا لفرايح هامدة لترأكم  
اهوال واحوال والا بجو اهر لبغظها غنى الجواب لاحتواها عى باصلة  
الخطاب ولقد امرني بكتب هذا من لا يسعني مخالفته واستجاذني فيما  
هذا سالك من تنعيم احبابه وان كنت است اهلا لذالك خوباما من الوعيد  
الوارد في ذلك ودرجاء ان انتظم في سالك الحامين حمى السنة من عالم  
عامل وولي سالك والله اسئل ان يجعله من صالح العمل ويعصم الافكار  
من الزيف والزلل كاتبه عبيد رب المجيد احمد بن سعيد فدوره يسر الله  
اموره وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما ه ولنذكر  
هذا فصيدين في مدح سيدنا رضي الله عنه نطق بهما القلم حالة كتبى  
لهذه الترجمة وكانا من نفس صاحب الترجمة ولم احتاج الى كلبة في  
اشائهما وانشادهما او اهما

مرادي من المحبوب مالي اراده \* وحشاها ان يرضى الى بعاده  
ابسست به ثوب الخلاعة في الهوى \* ولم اخش فيها من عدول عناده

لَا اللَّهُ مِنْ بِي الْحُبْ فَدَلَامْ عَاشَفَا \* وَعَادَاهُ بِي حُبْ وَمَا كَانَ عَادَه  
 وَلَلَّهُ مَا بِالوْجْدِ فَاسِيتُ بِي النَّوْيَ \* بِمَا لَمْ يَفْسُدْ مَمْنَ ارَادَ جَلَادَه  
 وَجَاهَدَتْ شَوْفَافِي الْحَشَاشَةَ مَضْرُومَا \* بِإِجْهَدِنِي وَالصَّبَرِ الْفَى فِيَادَه  
 بِاَصْبَحَتْ لَا صَبَرَ لَدِي مِنَ الْأَسَى \* وَلَا صَبَرَ عَنْدَ الصَّبَبِ وَيْمَا اَبَادَه  
 وَهَلْ مِنْ مُحْيِرَ لِلْمُحْبِبِ مِنَ الرَّدِيَ \* نَعَمْ اَنْ يَكُنَ الْفَى لِشِيخِي اَنْفَادَه  
 بِلِلشِّيخِ اَنْفَادَهْ مِنَ الشَّرِ باهَرَ \* بِاَنْهَادَ سَرِ بِي مُحْبِبِ اَرَادَه  
 وَلَمْ لَا وَلِتَاجِ التَّجَانِي كَرَامَةَ \* بِهَا كَلَ ذِي حُبِّ يَنَالَ مَوَادَه  
 وَمِنْ بَضْلِهِ اَنْ لَا يَخِيبَ فَاصِدَا \* وَلَا سِيمَا مِنْ بِيِهِ اَبَدِي اَعْتَفَادَه  
 بِكَنْ بِيِهِ ذَا وَدَ لِتَحْظِي بِوَدِهِ \* وَيَا سَعْدَ مِنْ فَدَ نَالَ مِنْهُ وَدَادَه  
 وَلَا تَكَ مِنْ لِيسِ يَنْهَجُ نَهْجَهَ \* وَبِيِهِ بِلَا حَقَ يَوْدَ اَنْتَفَادَه  
 بِاَنْ مُحْبِبِ الشِّيخِ يَظْهَرُ بِالذِّي \* وَمِنْ بَعْضِهِ لَمْ يَلْقَ بِيِهِ رَشَادَه  
 وَانَكَ اَذْ مَا تَاتَهُ تَلْفُ خَيْرَهَ \* وَمِنْ رَامَ مِنْهُ الزَّادِ بِيِ الْخَيْرَ زَادَه  
 وَفَلَ بِحَمَاهَ وَاسْتَظَلَ بِظَلَهَ \* وَفَلَ اَنَّهِ عَبْدَ سَكْنَتِ وَؤَادَه  
 بِيَجْدِ بِكَمَالِ الْبَصْلِ لِي بِمَطَالِبِي \* بِفَلَبِي إِلَيْكَ الشَّوْقِ بِيِ النَّاسِ فَادَه  
 وَعَامِلَ مِحْبَا بِالذِّي اَنْتَ اَهْلَهَ \* بِاَنَتْ بِكَ الْمَوَالِي اَمَدَ عِبَادَه  
 وَلَازَلتَ الْاَسْرَارَ مِنْكَ تَمَدَّنِي \* بِسَرِ اَمَدَ اللَّهُ مِنْكَ اَمْتَدَادَه  
 وَيَشْمَلُ اَحْبَابِي وَاهْلِي وَجِيرَتِي \* وَمِنْ لَكَ الْفَى بِيِ الرَّشَادِ فِيَادَه

### ثَانِيَهُمَا

دُعَائِي بِحُبِّي لِلتَّجَانِي دُعَائِي \* بِفَدَ طَابَ عَنْدِي بِي هُوا هُوَ اَنِي  
 سَلاَهُل سَلاَلَ فَلَبِي عَنِ الْحُبِّ بِي نَوْيَ \* وَفَرْبَ اَذَا مَا كَنْتَمَا تَجْهَلَانِي  
 بِانِي بِانِ بِي هُوا هُوَ اَنِما \* الْجَتِ بِحُبِّي بِي نَبْسِي بِحَانِي  
 خَلَعْتَ عَدَارِي بِي اَعْتَذَارِي مِنَ الْجَوْيَ \* وَمَا لَوْمَ عَذَالِي سُوَيْ هَذِيَانِ

الله تعلم ان التجانی وبضله ☆ عظیم وفیه ماله من مدان  
تهدی فی اهل الولاية فی العلی ☆ تشير له بالفضل کل بنان  
تجلى علی کرسی الحلال متوجا ☆ بتاج کمال بین اهل الزمان  
وخص بختهم فی الولاية فانتهت ☆ اليه وفیها نال اعلی مکان  
اذا كان اهل الفضل یزهون بالعلا ☆ فان العلا ترھوا بشیخی التجانی  
تفدم فی اهل الكرامة مکرما ☆ بربعة شان مرغم انف شانی  
واکرمہ المولی باکرام ما به ☆ حوى فی امان الله کل امانی  
وفقرت له العینان فيما اراده ☆ له ولا حباب له بالعینان  
فنال ضمان المصطحبی لمریده ☆ واحبابه باعرف به من ضمان  
ولم یک الا یفظة بعنایة ☆ تسوق اليه اهلها بعنیان  
بما جاءه الا سعید موافق ☆ وكل طریق وجھو فی شنیان  
فیابوز من واباه وجھو مفرب ☆ بحضورة انس بین حور جنان  
بان کدت میمون الطلیعه بائته ☆ لتظیر بالمفصول فی کل ءان  
وفل یا امام الاولیاء امد ای ☆ بسر ونور بالسرور جنانی  
وخدبیدی وانظر من حالی فانني ☆ بفهر زمانی بالسرور رمانی  
امولای والاعداء فاموا بجانبی ☆ وكلهم یسعی لجذب هواني  
ونفسی من اعدی الاعدی هي التي ☆ تحر السی السوء طول زمانی  
وانی اذا الزمتها بعبادة ☆ فانی اراها فی عظیم تعان  
وتسعی لاتلافی بسکن متلافيا ☆ بجبر انکساری من عظیم امتحان  
بلیت بدهری بالذی لم اطق له ☆ تحمل بعض منه فیه افتتاني  
بان لم تحرنی من بلاءی ومن به ☆ الوذ وما لی للسوی من تدان  
ومالي النعمات عنک للغیور فی فضا ☆ مطالب لی وفیها کمال الامانی

بلازلت توليني كمال مفاصدي \* وتنفذني من شر دهر بلاني  
واحرز بوق الظن ما رمت نيله \* باكمال تايد بغیر تو ان

— و منهم احمد سوسان العاسي —

هذا السيد كان ذا جد واجتهاد في سلوكه على هذه الطريقة الاحمدية  
التجانية مع تخلفه بالاخلاق السنیه حتى لاحت عليه لوائح الفتح بين  
الاخوان وهو لا يتظاهر في خاصة نفسه بمزريه على غيره بين الاحباب  
والاخوان والكل يعترف بفضله فيد حياة الشيخ رضي الله عنه وبعدها  
ويكتتم امور سره ويتنازل عن فدره لغيره معظمما للزاوية الشریعه اي  
تعظيم ولا يدخلها الا في وفت الصلاة ووفت الذكر والوظيفة ثم يخرج  
منها مراعيا لادب الدخول والخروج اما جاؤسه بها فكان ينبرد في  
ناحية منها من غير كلام مع احد الا مجرد السلام والرد غير انه مغموم  
بافاته جميع اذكاره واوراده وصلواته بها ليلا ونهارا لما يتحقق فيها  
من كمال الفتح وعظيم الرابع تصدقها بما قال سيدنا رضي الله عنه ولو  
علم اكابر العارفين ما في الزاوية من البخل لضربيا عاليها خيامهم وفال  
رضي الله عنه حين تكلم على فضلها الصلاة في الزاوية مفبولة فطعا ولا  
يحب جلوس الناس فيها لغير الذكر وينكر على من يراد يتحدث مع  
غيره فيها ولا يقبل اي اعتذار في ذلك ويفول ان فول سيدنا رضي  
الله عنه فيها اهل وزان يجعلون في وزانهم ما يشاءون هو منه رضي  
الله عنه لمطلق الاباحة في الجلوس بها وبنائتها وتصريشها ونحو ذلك  
مع مراعاة التعظيم لها ولادب الملائق بهذا الحرم المحتشم ولا يسوع للاخوان  
ولا لغيرهم انتهاك الحرمة بالجلوس فيها للخوض في الدنيا وضياع

الانبعاث فيها بالفيل والفال ونحو ذلك من المحاورات ورفع الاصوات  
والجدال وفدى صدرت من سيدنا رضي الله عنه تلك المفالة ردًا على من  
انكر على اصحابه في تجردهم فيها وفي امامهم بانفسهم في اصلاحها وتنظيمها  
وجهرهم بالذكر فيها وانشاد الامداح في الحضرة الاحمدية ونحو ذلك  
ولا شك ان هذا من الامر الذي يتعمق على الموقعي ملاحظته في خاصة  
نفسه ومن تحت حكمه وعلى المقدمين ملاحظة ذلك والتنبيه عليه ونصح  
الاخوان فيما يصدر منهم ومناصحة البعض منهم البعض برفق ولين  
واعفت ترجمته في جنة الجانى فقلت  
ومنهم احمد سوسان وفدى ظهر في خدمته بما فصل  
سلك بالاجد على الطريقة حتى انجلت به له الحقيقة  
وكان راعيا لعهد الشيخ في سر وجهه وهو بالوعد وفي  
منبها على احترام الزاوية وما لديها من مزايا سامية  
ومن لرتبة سما موافقا يرعى المقامات التي فيها ارتفى  
وكان مراعيا باعلى الرتب ما تستحق من كمال الادب  
وان دخلت حضرة انبساط اياك تنسى ادب البساط  
وهـاتك الحمرة لا يحترم وما اراد من مراد يحرم

- وـ منهم احمد بن الهدار من ناحية ابي سمعون -

رجل من احباب سيدنا رضي الله عنه الذين تنافسوا في بدل النسب  
والنهايس ليتوصوا ارضاه عنهم وفبوا له لهم وفدى وفهمت على رسالة بخط  
يده يتولى المسئل للشيخ رضي الله عنه فيها بما ظهر من يده من السور ان يجده  
لتعود عليه بركته في الآخرة لكونه خديمه في الدنيا ويطلب منه ان

يتفضل عليه برد الجواب بخط يده المباركة لخ وفد كان الشيخ فدس  
سره مجيأ له ويفربه منه في حضرة انسه حين يفدم لزيارة رحمة الله

وفيه فلت في جنة الجانى

ومنهم احمد بن الهدار \* كان لدى الشيخ ربيع المقدار  
احبه لصدق حب فيه \* وفد جاءه منه ما يشهيه  
ولم ينزل مفربا لديه \* منذ انتمى في صحبه اليه  
ولم يوجد عن الطريق حتى \* حت من الاسرار ما فدحتا

—○— و منهم احمد بن الهادي الفلعي المعسكري

رجل صفت نيته في اهل الله وانشرح صدره بمحبتهم فنال  
 بذلك رضا مولاه واجلسه على كرسى الفبول في حضرتهم حيث لم  
 يصدر منه انتقاد سمع بالشيخ رضي الله عنه بشد الروحلاة اليه والفى  
 نفسه بين يديه

ومرغ منه عند الباب خدا \* ليقبله بحضرته خديما  
 باقبل بي احبته عليه \* بجاز به الصراط المستقيم  
 ولا زال منذ تعرف للشيخ فدس سره وكشف له عن وجه المعرفة الفناع  
 عاصنا بنو اجدنه على العهد واردا من حوض ورده اعذب وردة اخذنا  
 بالحرزم بشدة عزم في فضاء مئاربه ومئارب احبابه ويسافر لحلب رصاهم  
 ويفتحم المشاق الشديدة ويستهونها في جنب ما يناله من جنابهم من  
 المودة والقبول والدعاء ببلغه من الشيخ كل مامول حتى دعاه داعي  
 العلاح قبله قتوفي والشيخ رضي الله عنه مع جميع الاحباب عنه راضون  
 واليه اشرت في جنة الجانى في فولي

ومنه ————— م احمد الفلعي \* حلاله م ورده الصبّي  
خدمه بالصدق بين الصحاب \* طبق الذي افتضاه داعي الحب  
وفقام بالواجب في الطريقة \* بانتهيج الحق من الحقيقة  
ويج لمبته حضرة التدازي \* لنيله الامان والامانة  
ويحل في أعلى مقام جل \* وبحائى الانوار فد تحاى  
وعن رذائل الهوى تخلى \* وفي منصة الهدى تحاى  
ياعرف به فإنه نال المنح \* بخدمة الشيخ بقلب باشرح  
وهاكذا المريدان صحت له \* نسبة شيخه يذلل امهله

ومنهم احمد الجواري من ذرية الواي الصالح

سیدی محمد الهواری دفین و هران

رجل دعاه داعي العلاج فاجابه ودعا الله ان يفتح عليه بصحبة شيخ كامل  
وصادف تعجيز الاجابة اجتمع بسيدنا رضي الله عنه بقصد زيارته فنال  
منه بوق ما يؤمله من فضاء حاجته فانشرح صدره بما شاهد من احوال  
الحضرۃ التجاوزیة وما استندشله من عرف النفحات الربانية فتعلق باذیال  
الشيخ فـدس سره لياذنه بي ورده ويلاحظه بين الاحباب بالحظ فهو له  
بعنايته حتى يظفر بمحبته بكمال فصده فلنفسه الشيخ رضي الله عنه الورد  
ولا زال موبيا بالعهد بي حالي الفرب والبعد حتى توبي وهو ماحوظ  
بين الاحتراام بين الخاص والعام وكان عند اولاد سید رضي الله عنه  
بمكانة من المحبة ويخصوصه بالتحية اذا كتبوا لخاصة احبابهم من ذوي  
الصحبة وفـد جرى على لسانی هنا هذه الایيات واعدها من نفحات  
صاحب الترجمة ونصها

خليلي ليس الحب لله متصنعاً \* ولا كنه فهري مشير التو جع  
وكم مدع لما تجرع كاسه \* تيفن ان الحب اعظم مصرع  
بسار ولم يدرى مسیر مصيره \* بما صار فيه من عظيم التبعع  
ويعرض عن اهل الملام ولم يعل \* اليهم بما في قلبه من تولع  
يراهם على نهج الضلال بعذتهم \* فيعدل وهو عنهم في تمنع  
الى ان يرى محبوبه عنه راضياً \* ولم ير محبوب يميل لمدع  
فكـن صادفـاً في الحـب تـظـهـر بالـلـفـا \* وسرـفـاـصـدـانـحـوـ الطـرـيـقـ المـوـسـعـ  
ولا تـكـ مـمـن يـفـتـهـون طـرـائـقا \* ولـمـ يـفـمـواـ فيـ مـوـضـعـ عـلـدـ مـرـضـعـ  
فكـن سـالـكـاـبـيـ مـنـهـجـ الشـيـخـ وـحـدـهـ \* وـكـنـ عـلـدـهـ عـبـدـاـ بـمـرـءـيـ وـمـسـمـعـ  
فـانـ كـانـ حـيـاـ مـنـهـ اـحـيـاـكـ عـرـوـهـ \* وـيـمـدـكـ بـالـاسـرـاـرـ فـيـ كـلـ مـوـضـعـ  
وـانـ كـانـ فـيـ فـيـرـ حـيـاـكـ بـسـرـهـ \* بـفـرـبـ وـبـعـدـ فـيـ اـنـفـرـادـ وـمـجـمـعـ  
اعـمـرـكـ ماـشـيـخـ شـهـيدـ بـمـيـتـ \* وـلـاـ كـنـهـ حـيـ يـجـيـبـ مـتـيـ دـعـيـ  
يـجـيـبـ بـسـرـ مـنـهـ سـارـ بـهـمـةـ \* الـيـهـ وـيـغـدـواـ ءـامـنـاـ لـمـ يـرـوـعـ  
وـهـاـهـوـ ذـاـشـيـخـ التـجـانـيـ يـمـدـمـنـ \* دـعـاهـ وـمـنـهـ باـضـ اـطـيـبـ مـنـبـعـ  
وـعـمـ بـسـرـ كـلـ نـاءـ وـمـنـ دـنـاـ \* وـمـنـ جـاءـهـ يـحـظـىـ بـخـيـرـ التـبـرـعـ  
يـنـالـ بـهـ مـاـ كـانـ يـأـمـلـ مـنـ مـنـىـ \* بـدـنـيـاـ وـبـيـ الـأـخـرـىـ يـرـىـ فـيـ تـمـتعـ  
هـوـ الـخـتـمـ فـدـ بـاقـ السـوـىـ مـنـ ذـوـيـ العـلـاـ \* وـصـارـ يـرـىـ بـدـرـاـ بـاسـعـ مـطـامـ  
فـانـوـارـهـ لـمـ تـخـبـ الاـ عـلـىـ عـمـيـ \* وـبـيـ كـلـ وـفـتـ لـمـ تـرـلـ فـيـ تـشـعـشـعـ  
بـيـاـ رـبـ اـمـدـنـىـ بـسـرـ كـمـالـهـ \* الـىـ انـ تـرـىـ اـمـدـادـهـ دـائـمـاـ مـعـيـ  
بـاغـدـوـ فـرـيـرـ !ـعـيـنـ بـيـنـ اـحـبـتـيـ \* بـدـنـيـاـيـ وـالـأـخـرـىـ بـجـاهـ المـشـرـعـ  
عـلـيـهـ صـلـاةـ دـائـمـاـ تـمـ اـمـرـهـ \* وـتـشـمـلـ ءـالـاـ معـ صـحـابـ وـتـبـعـ

—○ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ وَدُونُ الْسَّمْعُونِي —○

هذا السيد من احباب سيدنا رضي الله عنه واصحابه الذين عربوه وغربوا  
من بحر اسراره ولاحت على اسرة جبينهم شوارق الانوار حين افتبوا  
من انواره اخبرني البفيفي الصوفي الخطيب المدرس سيدى محمد بن  
مجيزنا الشيخ سيدى محمد بن عبد الفادر بن سودة عن البفيفي الشريف  
مولاي الهادى الامراني عن الشريف مولاي الطاهر بن المتوكى عن  
صاحب الترجمة انه سمع من الشيخ رضي الله عنه يقول ان حامل الفراء  
العاصي الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعة امه  
وابيه والاحسان اليهما افضل وفي حفته حتى يتوب من العصيان وفيه  
فلت وهي جنة الجانى

وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ وَدُونُ الدِّي \* كَانَ لَهُ الشَّيْخُ أَجْلُ مَنْفَذٍ  
أَنْفَذَهُ مِنْ الرَّدِّي وَأَنْفَذَهُ \* سَرَا بِهِ طُولُ الزَّمَانِ أَمْنَهُ  
وَكَانَ يَكْثُرُ مِنَ الصَّلَاةِ \* عَلَى الرَّسُولِ غَالِبُ الْأَوْفَاتِ  
لَعْلَمَهُ بِـاَنْهَا اَبْصَلَ وَـبِـي \* جَانِبُ كُلِّ مَذْنِبٍ وَمَدْنِبٍ  
وَهِيَ لَا تَوْلِدُ وَـبِـي تَبَاعَهُ \* وَلَمْ تَسَاوَهَا لَدِيهِ طَاعَهُ

—○ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفِ الْمَاضِنِي —○

رجل صحراوي ذو نية صادفة وهمة بائفة تعاق بحبل الشيخ رضي الله  
عنه تعلق الغريق بالمسجد وبهاز بالتجاه والسعادة الابدية وفُكت على كتاب بخط  
يده يخاطب فيه سيدنا رضي الله عنه ويطلب منه ان ينظر اليه بنظره  
تجانية ويعطى عليه عطفة احسانية وبمحول الكتاب المذكور بخط يشبهه  
خطه وجدت بائتين جليلتين القائدة الاولى في دواء البياض والدموع

النازلة بـ العين يو خذ لذلك مـرارـة المعـز معـ الزـعـبرـان والـجـبة السـودـاء  
ويـستـعـمل كـحـلـا عندـ الذـومـ. البـائـدـةـ الثـانـيـةـ وـبـيـ خـواـصـ اـسـمـاءـ اـهـلـ الـكـهـفـ  
وـهـمـ مـيـوتـ وـفـوسـ وـمـوـطـوـسـ وـطـلـوـسـ وـمـلـطـيـوـسـ وـطـلـيـوـسـ وـطـلـيـوـتـ وـكـلـبـهـمـ  
فـطـيـرـ بـمـنـ كـتـبـهـاـ وـعـلـفـهـاـ عـلـىـ صـبـيـ لاـ يـبـكـيـ مـاـ دـامـ ذـالـكـ مـعـلـفـاـ عـلـيـهـ وـمـنـ  
جـعـلـ المـكـتـوـبـ وـبـيـ شـبـحـ نـحـلـ حـصـلـتـ الـبـرـكـةـ وـبـيـ عـسلـهـ وـاـذـاـ كـتـبـ وـبـيـ  
فـرـمـوـدـ وـجـعـلـ وـبـيـ مـطـمـورـةـ باـنـهـ لـاـ يـدـخـلـهاـ السـوـسـ وـمـنـ حـلـهـاـ عـلـيـهـ مـكـتـوـبـةـ  
وـبـيـ كـاغـدـ وـسـافـرـ باـنـهـ يـامـنـ جـمـيعـ الـمـصـائـبـ طـهـلـ سـعـرـهـ وـلـهـ خـواـصـ اـخـرـ  
وـالـاعـمـالـ بـالـنـيـاتـ وـبـيـهـ فـلـتـ وـبـيـ جـنـةـ الـجـانـيـ

وـمـنـهـمـ اـحـمـدـ بـنـ يـوـسـبـ \* اـذـعـنـ لـلـشـيـخـ بـلـاـ تـعـسـبـ  
بـلـهـ تـعـلـقـ تـعـلـقـ الغـرـيقـ \* بـمـنـجـدـ وـفـلـيـهـ وـبـيـهـ حـرـيـقـ  
فـاـخـذـ الشـيـخـ يـيدـيـهـ وـبـيـهـ \* سـارـ مـسـيرـ الـبـدرـ وـبـيـ رـتـبـهـ  
فـاـشـرـفـتـ اـنـ وـارـهـ عـلـيـهـ \* مـنـذـ اـنـتـمـيـ بـيـنـ الـمـلاـ اـلـيـهـ  
وـمـنـ اـلـىـ اوـلـيـ الـكـمـالـ اـنـتـسـبـاـ \* لـاـ عـجـبـ اـنـ بـلـغـ مـاـ فـدـ طـلـبـاـ  
فـكـنـ اـذـاـ اـنـتـسـبـتـ خـيـرـ صـادـقـ \* وـيـمـاـ لـهـ اـنـتـسـبـتـ وـبـيـ الـخـلـائـقـ  
وـلـاـ تـكـنـ مـمـنـ دـعـيـ دـعـيـاـ \* وـبـيـ الـفـوـمـ وـهـوـ لـمـ يـكـنـ مـرـضـيـاـ

وـمـنـهـمـ اـدـرـيـسـ الـبـحـارـ الـمـكـنـاسـيـ

وـجـلـ تـمـسـكـ بـحـبـلـ الـطـرـيقـ التـجـانـيـةـ فـسـافـتـ اـلـيـهـ الـمـفـادـيرـ ماـ يـرجـوـهـ مـنـ  
الـمـوـاهـبـ الرـبـانـيـةـ عـرـفـ الشـيـخـ فـنـدـسـ سـرـهـ بـالـجـدـ وـمـذـحـهـ بـذـيلـ الـنـصـدـ  
وـافـيـلـ عـلـيـهـ بـفـلـبـ وـفـالـبـ فـاـدـخـلـهـ لـحـضـرـتـهـ وـسـفـاهـ كـاسـ مـوـدـتـهـ وـهـوـ مـنـ  
الـمـتـبـرـكـ بـهـمـ فـيـدـ حـيـاةـ سـيـدـنـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـكـانـ مـرـأـفـاـ وـبـيـ غالـبـ  
الـاحـوالـ لـلـمـفـدـمـ السـيـدـ عـبـدـ الـوـهـابـ بـنـ الـاحـمـرـ وـمـاـزـالـ يـتـفـرـبـ لـلـشـيـخـ

رضي الله عنه الى ان انتفل لدار النعيم ومقامه ملحوظ بعين التعظيم وفـ  
افتسبت من مشكـاة انوار محبته وفـلت هذه الابيات في مدح سيدنا

رضي الله عنه مخاطبا له

اما الذي اوتـيت ما عندك اعدل ☆ ولست بصاغ المـذى فيك يعدل

منـحتك فـلبـي بعد صـدق محـبـتي ☆ فيـاليـت شـعـري هـل لـعـبـدـك تـقـبـل

فـليـبـك بـخـرـ فيـ زـمـانـي عـلـىـ العـدـا ☆ لـانـي اـعـلوـ وـالـعـدـا بـك تـنـزـل

وـلـمـ لا وـفـلـبـيـ فيـكـ يـزـدادـ لـوـعـة~ ☆ وـمـنـ فيـكـ اـضـحـىـ ذـاـوـ دـادـ يـكـمـل

لـفـدـ ضـمـنـ المـخـتـارـ نـيـلـ سـعـادـة~ ☆ لـكـلـ مـحـبـ فيـكـ وـهـوـ المـؤـمـل

وـاعـطـاكـ وـرـدـاـمـنـ تـلـفـاءـ فيـ الـورـى~ ☆ عـلـىـ يـدـهـ اوـ بـالـوـسـائـطـ يـبـضـلـ

وـيـعـدـ وـفـرـيـرـ العـيـنـ مـلـحـوـظـ جـانـب~ ☆ لـدـيـهـ وـعـنـدـ اللهـ بـالـبـضـلـ يـشـمـلـ

وـذـالـكـ بـضـلـ اـنـهـ يـوـتـيـهـ عـبـدـه~ ☆ وـمـنـ رـامـ حـصـرـ الـبـضـلـ لـاـشـكـ يـخـذـلـ

وـخـيـرـ الـورـىـ الـبـابـ الـمـوـصـلـ الـرـضـى~ ☆ وـمـنـ جـاءـهـ مـنـ غـيـرـ دـكـبـ يـدـخـلـ

وـءـاتـاكـ يـاـشـيـخـيـ التـجـانـيـ مـنـهـ مـا~ ☆ بـلـغـتـ المـاـىـ وـالـبـضـلـ فـيـهـ مـؤـصـلـ

بـاـصـبـحـتـ خـتـمـ الـأـوـلـيـاءـ خـلـيـة~ ☆ لـهـ فـيـهـ حـفـاـ توـاـيـ وـتـعـزـلـ

وـفـدـرـكـ عـنـدـ اللهـ فـدـ جـلـ مـنـصـبـا~ ☆ وـغـيرـكـ طـولـ الدـهـرـ مـاـفـيـهـ يـنـزـلـ

حـبـالـكـ رـسـوـلـ اللهـ مـاـفـدـ حـبـالـكـ وـبـيـ ☆ ظـهـرـ وـمـاـبـيـ الـزـيـبـ يـوـاـيـكـ اـكـلـ

وـعـاوـبـيـ لـاـهـلـ الـحـبـ فـيـكـ وـحـبـلـهـم~ ☆ بـحـبـلـ رـسـوـلـ اللهـ حـفـاـ مـوـصـلـ

عـلـيـهـ مـعـ الـأـلـ الـكـرـامـ تـحـيـة~ ☆ تـعـمـ التـجـانـيـ وـالـصـحـابـ وـتـشـمـلـ

وـمـنـهـمـ اـدـرـيـسـ التـازـيـ الـعـاسـيـ

فـدـ تـلـفـيـ معـ اـخـوـتـهـ الطـرـيـقـةـ عنـ سـيـدـنـاـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـشـرـبـوـاـ مـنـ حـوـصـهـ  
الـمـوـرـودـ مـاـ اـرـتـوـيـ بـهـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـ مـنـ عـيـنـ الـحـفـيـفـةـ وـهـوـ عـمـ وـالـدـائـيـ  
تـوـبـيـ بـعـدـ وـبـاـةـ سـيـدـنـاـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ بـنـحـوـ الـعـامـ وـهـوـ فـاـبـضـ عـلـىـ حـبـلـ

الطريقة عاض عليها بنو اجدہ وفدي كان رحمه الله مفبرا عاى ما يعنیه  
 معرضنا عن اهل المأوى وما اليهم يدئنیه سالكـا مسلك اهل الجد بالدين  
 المثنين مع حفظ المرودة ورفع الهمة عما يشين ذاكـرا تاليـا وعلى مجنة  
 الشيخ رضي الله عنه متبعانـا وفـيه فلت في جنة العـانـي  
 ومنهم التازـي الرضـي ادرـيس \* من بـضـله لـيس بـه تـلـبـيس  
 امـده الشـيخ عـظـيم مـدد \* وـنـال بـالـصـدق كـمـال المـفـضـد  
 وـكـان ذـا حـزـم مـنـين الدـين \* مـع كـمـال وـنـحـه المـبـين  
 وـلـم يـمـل عـن شـيـخـه لـغـيرـه \* بـعـده فـي صـحـبـه بـخـيرـه  
 وـكـان يـحـب ان يـدـخـل لـهـذـه الطـرـيقـة الـاحـمـدـيـة جـمـيع اـحـبـابـه وـيـدـعـهـم  
 الـيـها بـذـكـر ما اـعـد الله لـاهـلـهـا مـنـ البـضـل وـفـدـ نـطـق لـسانـ الفـامـ هـنـا فـي  
 مدـحـ سـيـدـنـا رـضـي الله عـنـه وـهـوـ مـنـ نـفـسـ صـاحـبـ التـرـجمـة  
 دـعـانـيـ الشـوقـ فـيـ تـرـكـ اـصـطـبـارـي \* وـاخـلـعـ فـيـ هـوـيـ حـبـيـ عـذـارـي  
 وـلـاـ اـصـنـعـ اـلـىـ عـذـلـ اللـوـاحـي \* وـلـاـ اـبـدـيـ لـهـمـ ايـ اـعـتـذـارـي  
 فـفـلتـ لـهـ اـجـبـتـكـ يـاـ اـشـتـيـافـي \* وـانتـ شـوـيتـ فـلـبـيـ وـوـقـ نـارـي  
 وـهـاـ اـنـاـذـاـ اـطـعـتـكـ وـيـ اـخـتـبـالـي \* وـلـاـ تـحـتـاجـ فـيـ اـلـىـ اـخـتـبـارـي  
 اـمـاـ تـدـرـيـ بـاـنـيـ مـسـتـهـامـ \* عـلـىـ حـسـبـ اـضـطـرـارـيـ وـاـخـتـبـارـي  
 وـمـحـبـوـيـ هـوـ الفـطـبـ التـجـانـي \* بـهـ اـضـحـيـ عـلـىـ غـيرـيـ اـفـتـخارـي  
 سـلـكـتـ بـحـبـهـ نـهـجـاـ فـوـيـما \* وـاـبـضـيـ بـيـ اـلـىـ حـسـنـ الـجـوارـي  
 وـنـلتـ بـهـ اـمـانـيـ وـبـيـ اـمـانـ \* وـكـانـ بـهـ غـنـايـ مـنـ اـوـتـفـارـي  
 وـلـمـ لاـ وـالـتـجـانـيـ بـحـرـ جـوـدـ \* يـمـدـ بـهـضـلـهـ كـلـ الـبـحـارـ  
 لـهـ شـهـدـتـ اـعـادـيـهـ بـعـضـلـ \* عـلـىـ اـهـلـ الـعـلاـ بـيـنـ الـكـبارـ  
 فـاـمـاـ صـحـبـهـ بـلـهـمـ ضـمـانـ \* مـنـ الـمـخـتـارـ فـيـ ذـفـعـ الـضـرـارـ

وَلَا يَخْشُونَ فِي دُنْيَا وَآخِرَى \* بِهِ ضَلَّ اللَّهُ شَرًا مِنْ شَرَارِ  
وَهُمْ فِي الْحَمْظَمَلْجَوْظَوْنَ فَدْرَا \* وَمَحْبُوْظَوْنَ فِي دَارِ الْفَرَارِ  
بِسْوَعَدَ صَادِقٌ مِنْهُ إِلَيْهِ \* مَشَافِعَةٌ عَلَى رَغْمِ الْمَمَارِي  
فِي زَرَهِ إِذَا أَرْدَتْ بِلَوْغِ فَصِدَّ \* تَجَذِّذَ مَا رَمْتَهُ وَفَتْ الْمَزَارِ  
فَتَرْجَعُ ظَافِرًا بِكَمَالِ سَعْدٍ \* وَمِنْهُ إِلَيْكَ سَرُّ اللَّهِ سَارِ  
وَلَا تَعْبَا بِاهْلِ الْبَعْضِ فِيهِ \* بِانِ الْبَعْضِ دَاعِيَةُ الْخَسَارِ  
وَفَلِ يَا دَبْ بِاَمْدَحْنَى رَضَاهِ \* وَخَذْ بِيَدِي وَاجْبَرْ لِي انْكَسَارِي  
وَصَلَ عَلَى الرَّسُولِ وَتَابِعِيهِ \* وَكَلَ الْأَنْبِيَاءُ مَعَ الْحَوَادِي

ومنهم ادريس بن عامر الزرهوني

هذا السيد من احباب سيدنا رضي الله عنه المستغرفين في محبتة الفائمين  
على ساق الجد في خدمته تبع والده وفي الافتداء بالشيخ فدرس سره  
وازاحم اخاه في الورد من هنئ شرابه الذي امتلا به صدره فكان معهم  
لا يفدون على شيء من امورهم المهمة الا بعد مشورته ويعملون على  
اشارة في حضوره وغيبته وذلك داب المرید الصادق في سبب الاراده  
ليظهر على يد شيخه بكمال السعادة بلا يفديم على امر حتى يعلم حكم  
الله فيه وما عند شيخه في ذلك من امر ونهي ما دام شيخه في فيد الحياة  
ويقدم همه عند الاستخاراة النبوة ان كان متفيدا بعهد طريقةه بعد  
الوفاة ويعمل على ما اهم اليه ولا يتتردد في الخاطر الاول الوارد عليه  
وان كان له اعتقاد في احد اخوانه في الطريقة فهو هدية من الحق  
اليه ليأخذ في مهماته وهو الموفق ان عمل على ما لديه  
واما المرید فيما اشاره شيخه نال الامان وتم فيه مراده